



6 291100 752812

العراق وقطر أمل العرب في الأولمبياد

ص 22



مخرج مغربي يضع مقاسات للحرية عند العرب والغرب

ص 16

السيارات تزامم الهواتف الذكية

ص 13



رفض برلماني لحكومة السراج يطيل المأزق الليبي

□ طبرق (ليبيا) - رفض البرلمان الليبي المعترف به دوليا الاثنين المصادقة على تشكيلة حكومة الوحدة الوطنية التي اقترحها المجلس الرئاسي الليبي الأسبوع الماضي، وأمام المجلس عشرة أيام كي يطرح حكومة جديدة. وصوت 89 نائبا من إجمالي 104 نواب حضروا الجلسة في مدينة طبرق بشرق ليبيا ضد دعم حكومة فائز السراج الذي يؤدي زيارة إلى الجزائر، كما صوتوا ضد الاتفاق السياسي الذي تم التوقيع عليه في مدينة الصخيرات المغربية.

وقال مشرعون من برلمان الشرق إن الحكومة المقترحة التي تضم 32 عضوا رُفضت لأنها تضم مناصب عديدة.

وعلى نواب شاركوا في الجلسة رفض البرلمان للحكومة بالعدد الكبير من الحقائق الوزارية التي تضمنتها الحكومة والتي بلغت 32 وزارة، مطالبين بتقديم تشكيلة أصغر.

وقال النائب علي القايدي "صوتنا لصالح رفض إعطاء الثقة للحكومة، ونطالب (...) بتقديم حكومة جديدة"، مشيراً إلى أن البرلمان صوت أيضا "لصالح إلغاء المادة الثامنة من الاتفاق السياسي" الذي ترعاه الأمم المتحدة.

وتنص المادة الثامنة على شغور المناصب الأمنية والعسكرية القيادية بمجرد حصول حكومة الوفاق الوطني على ثقة المجلس النيابي، على أن تقوم هذه الحكومة في وقت لاحق باختيار الشخصيات التي ستتولى المناصب الأمنية والعسكرية.

ومن البداية مثلت هذه المادة نقطة خلاف كبيرة باعتبارها تمثل مدخلا لإزاحة قائد الجيش الفريق أول خليفة حفتر من منصبه كما تطالب بذلك ميليشيات فجر ليبيا.

وقال النائب فهمي التواتي إن نحو 60 من النواب في برلمان طبرق يعارضون الاتفاق بسبب المادة الثامنة التي تعني إمكانية خسارة حفتر لموقعه.

ويتهم نواب في البرلمان الحكومة الجديدة بكونها لا تعبر عن توافق حقيقي بين الليبيين، وأنها وليدة ضغوط خارجية وتوافق مغشوشة.

وقال النائب محمد الأبانسي إن الحكومة المقترحة لا تمثل مصالح الشعب الليبي لكنها تشكلت بناء على مطالب "زعماء ميليشيات". وكانت مصادر قد أكدت لـ "العرب" في عدد سابق أن ميليشيا فجر ليبيا استحوذت على تسع حقائق وزارية في هذه الحكومة، منها حقيقة الداخلية التي أسندت إلى العارف صالح الخوجة، كما سبق له أن تولى وزارة الداخلية في حكومة الإخواني أحمد معيتيق في العام 2014.

مبادرة عمانية روسية لتحريك الجمود في اليمن

● فرض حل من خارج إطار القرار الدولي 2216



السياسة المكوكية العمانية

الستار مع الطموحات الإيرانية ولا تراعي مصالح السعودية.

وقال في تصريح لـ "العرب": ربما يكون للاتفاق النووي دور في ذلك، وبالتالي ترى إدارة أوباما أنه يجب أن يكون هناك دور للحوثيين في المرحلة المقبلة، لكنها وفي العلن تدعم الموقف السعودي حتى لا تخسر حليفها القديم لعلمها بحساسية الملف اليمني بالنسبة إلى المملكة.

لكن المحلل السياسي اليمني ورئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات نجيب غلاب أشار إلى أن التحركات الروسية والتصريحات الأميركية غير جادة في إيجاد حل حقيقي للأزمة اليمنية وأنها تتسم بالرجماتية ومحاولة توظيف الملف اليمني لخدمة ملفات أخرى أكثر أهمية منه لدى موسكو وواشنطن. وقال غلاب في تصريح لـ "العرب": روسيا تبحث عن حل سياسي يؤدي إلى استمرار الحوثيين وصالح كحلفاء، وهي الباحثة عن توسيع دائرة نفوذها في المنطقة، وأميركا تجاربهما في ذلك حتى لا تخلي أمامها الميدان.

خلفية مساندة لتحركات الحوثيين في الخارج بدعم استخباري إيراني، وربما تكون هناك علاقة بين مبادرة موسكو - مسقط وبين هذه الخلية التي تعمل بين طهران وعواصم أوروبية وأميركا.

ويرى المراقبون أن تصريحات كيري الأخيرة التي أطلقها عقب زيارته للرياض والتي تضمنت الحديث عن توصل واشنطن والرياض إلى اتفاق حول الأزمة اليمنية قد لا تعكس حقيقة الموقف الأميركي الذي أصبح يتبع السياسات الروسية في المنطقة.

وأشاروا إلى الموقف الأخير لكيري تجاه الملف السوري، فبينما سعى للظهور بمظهر الداعم للمعارضة القريبة من السعودية، فإنه مارس سرا ضغوطا على جماعة مؤتمر الرياض لتقليل الأفكار الروسية، والحضور إلى جنيف دون شروط مسبقة، وخاصة رفض وجود وفد مواز للمعارضة المدعومة روسيا والمقربة من النظام.

ويرى المحلل السياسي اليمني فيصل المجيدي أن الولايات المتحدة تقف من وراء

بعده زيارات خلال الفترة الماضية للسفارة الروسية بصنعاء. وقالت مصادر "العرب" إن تلك الزيارات هدفت إلى إيصال رسائل للقيادة الروسية لتعديل موقفها الداعم للقرار 2216 ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

واعتبر مراقبون أنه ليس من مصلحة روسيا توتير علاقتها بدول الخليج وخصوصا أنها تركز على الملف السوري الذي يهدد باستنزاف قدراتها سياسيا واقتصاديا، غير أنها قد تلجأ إلى استخدام ورقة الحل في الملف اليمني لدعم الدور الذي تلعبه في الملف السوري، وخاصة تمسكها بأن يكون الحل تحت مظلة الرئيس بشار الأسد.

ولم يستبعد هاشم أن تكون هناك علاقة مباشرة بين ما يتم تسويقه على أنه مبادرة روسية وبين زيارة وفود حوثية لإيران.

وأشار هاشم إلى أنه "مع أن الهدف البارز من زيارة الوفود الحوثية لطهران هو جمع المال من أجل إطالة أمم الحرب، وخصوصا من بوابة الحوزات صاحبة الأموال الطائلة في إيران، إلا أن هناك مؤشرات على تكوين

صالح البيضاني

□ صنعاء - كشفت مصادر مطلعة لـ "العرب" عن مساع عمانية روسية مدعومة أميركيا تهدف إلى الإعلان عن مبادرة جديدة لحل الأزمة اليمنية. وأشارت إلى أن مسقط التي شاورت طهران بالأمر، تقوم بدور الوسيط بين موسكو وواشنطن لتقريب وجهات النظر وفرض حل سياسي على الفرقاء اليمنيين من خارج إطار القرار الدولي 2216.

وكانت وسائل إعلام مقربة من الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح قد عمدت خلال الأيام الماضية إلى تسريب مضامين ما قالت إنه مقترح روسي قد يخرج إلى العلن قريبا وينص في خطوته العريضة على تشكيل حكومة وحدة وطنية ونشر مراقبين دوليين لمراقبة وقف إطلاق النار.

وشهدت الأيام الماضية سلسلة لقاءات عمانية بوزير الخارجية اليمني عبدالمك الخلفي، وأمين عام مجلس التعاون عبداللطيف بن راشد الزياتي، بالإضافة إلى سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وفي ظل تسريبات عن ضغوط على الحكومة اليمنية من أجل التنازل عن بعض شروطها، وخاصة تطبيق بنود القرار 2216 الذي ينص على انسحاب المتمردين من المدن، وخاصة صنعاء، وتسليم أسلحتهم الثقيلة إلى الحكومة.

وتراهن عمان على نجاح وساطتها بين الولايات المتحدة وإيران والتي أثمرت اتفاقا نوويا ساعد طهران على الخروج من عزلتها الطويلة ولكنه هن الوضع الاستراتيجي في المنطقة لصالح إيران.

وقال الباحث في الشأن الخليجي والسياسة الإيرانية عدنان هاشم في تصريح لـ "العرب" إن هذه التحركات تشير إلى أن "الدور العماني لا يزال يعمل بجد منذ مبادرته الأولى في أبريل من العام الماضي من أجل إيجاد حل في اليمن، ويبدو أن هذه الدبلوماسية الناعمة لمسقط بدأت تأخذ منحى متعاظما في الملف اليمني".

وأضاف هاشم أن "الرؤية الروسية المسرية قد أحدثت توافقا بينهم وبين الولايات المتحدة، وأنه يجري طرحها على الحكومة اليمنية وعلى التحالف العربي لدراستها"، مشيراً إلى أن "قمة يدا إيرانية في هذه المبادرة فحجم التواصل بين طهران وموسكو، وبينها وبين واشنطن بعد رفع العقوبات في ملفات المنطقة بات أكثر زخما".

وكان الرئيس اليمني السابق قد قام

مع أي إيران يتم التعامل، صاحبة التصعيد أم مدعية التهدئة

● محللون: الغرب يتعاطى مع الوجه المعتدل لإيران من دون فهم لنواياها الحقيقية

والوزراء. ويضم جدول أعماله لقاء مع رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينتسي خلال زيارة ليومين تشمل أيضا عقد لقاء البابا فرنسيس بابا الفاتيكان.

ويعد دخول رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران حيز التنفيذ، مازالت المصارف الأوروبية الكبرى تردد في فتح فروع لها في إيران أو إجراء معاملات مالية معها.

ويقول مصري أوروبي كبير، لم ينشأ الكشف عن اسمه "مازلت أحاول إلى الآن أن أجد مصرفا واحدا يريد العودة إلى الاستثمار في إيران، لكن كل محاولاتي باءت بالفشل".

وقال بويز "ماذا سيحدث لو خان النظام الإيراني الاتفاق مع الغرب؟ ماذا سيحدث لو عزز الحرس الثوري الإيراني من دعمه لنظام الرئيس السوري بشار الأسد أو حزب الله أو حماس وحول إيران من حليف محتمل إلى قوة أكثر قدرة على التدمير؟ ماذا سيحدث لو حل مكان روحاني رئيس جديد لا يعترف بالأوراق التي وقعها سابقه مع الغرب؟".

ضمن القوى الأساسية في محاربة الإرهاب في المنطقة وحتى خارجها.

وقال عراقجي إن من المهم محاربة "العناصر الإرهابية المتطرفة" التي تهدد المنطقة بأكملها.

لكن هذه التصريحات التي تهدف إلى طمأنة الغرب حول نوايا إيران، قد تكون سببا لترسيخ مخاوف الغرب تجاه نظامها الديني الذي يروج لأجندة إقليمية تحمل أهدافا طائفية.

وقال رودجر بويز الممثل السياسي البريطاني "الغرب يتعاطى مع الوجه المعتدل لإيران من دون فهم لنواياها الحقيقية. من الممكن أن يجعل هذا التقارب المنطقة أكثر خطرا".

ولاقى روحاني الاثنين حفاوة كبيرة خلال استقباله في إيطاليا، أول محطة يتوقف فيها خلال جولة تشمل زيارة فرنسا أيضا.

ووصل الرئيس الإيراني إلى روما على رأس وفد يضم أكثر من مئة من رجال الأعمال

العام على السعودية وتواصل زخمها إلى ما قبل يومين حين اتهم المرشد أية الله علي خامنئي مقحمي السفارة بالإضرار بالإسلام والنسب في الأزمة متناسيا تصريحاته الشخصية التي تزامنت مع حملة التشهير ضد السعودية.

وتحاول دول غربية إعادة تأهيل النظام الإيراني عبر التعاطي مع مسؤولين يمثلون الاعتدال في محاولة لغض الطرف عن جانب آخر أكثر تشددا ويتمتع بامتلاك الكلمة الفصل في القضايا الحاسمة في إيران.

وتعتمد هذه الدول في السياسة التي تتبعها منذ دخول رفع العقوبات عن إيران حيز التنفيذ على الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف.

وأدركت إيران مؤخرا أن نهج إبداء حسن النوايا الذي يقوده روحاني لن يكون كافيا لتسويق اعتدال نظام ولي الفقيه بقيادة خامنئي بسلطات مطلقة.

ونتيجة لذلك تكافح طهران لوضع نفسها

الإيراني الاثنان إن علي إيران والسعودية اتخاذ كل خطوة ممكنة لنزع فتيل التوترات بينهما.

وأضاف للصحفيين في مؤتمر عن الطيران في طهران "نحن مستعدون لدراسة أي مبادرة يمكنها مساعدة هذه المنطقة في أن تصبح أكثر استقرارا وبالطبع أكثر أمانا حتى يمكننا محاربة التحدي الحقيقي والتهديد الحقيقي وهو الإرهاب والتطرف وبالطبع الطائفية".

ويتفانى هذا التصريح مع كل مفردات حملة سياسية وإعلامية أطلقتها إيران مطلع



رودجر بويز
مانا سيحدث
لو خان النظام
الإيراني الاتفاق
مع الغرب



«نريد رئيسا يصون علاقات لبنان العربية لا حصان طرودة لإبران، نريد رئيسا لا يحمل لبنان تبعات العلاقة مع الطغاة، لا يساوم على أمن وطنه، يحمي الدولة والمؤسسات قولا وفعلا»
أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني

«ممارسات جماعة الإخوان تمثل نوعا من أنواع الضغط على القوى المدنية، ما يقلل دورها في الشارع وعدم مشاركتها في الذكرى الخامسة لثورة الخامس والعشرين من يناير»
باسل عادل
عضو بالبرلمان المصري سابقا



أخبار

الأهم المتحدة تحدد موعدا جديدا للمفاوضات السورية بنود روسية

● واشنطن تضغط على الهيئة العليا للمفاوضات لحضور جنيف ● المعارضة السورية بين خيارين أحلاهما مر



دي ميستورا الساحر

لـ«العرب» أن من الأفضل عدم المشاركة في إنتاج حل يؤسس للنزاعات المستمرة في المستقبل ولا يؤمن الحد الأدنى لمطالب الشعب السوري، خاصة وأن الذي يسوق له حاليا هو دمج المعارضة في في حكومة النظام الحالية مع الإبقاء على الأسد رئيسا للبلاد. ورغم دعوات أقبليق وبعاج فإن المحللين يكاد يجمعون على أن الهيئة العليا للمفاوضات ليس لديها من خيار سوى الحضور والمشاركة في المفاوضات، وغير ذلك يعني سلك مسار أصعب سياسيا وميدانيا أيضا. ومؤتمر جنيف هو الثالث منذ بدأت الحرب والأول الذي ينظمه دي ميستورا الدبلوماسي المخضرم الذي يحمل الجنسيتين السويدية والإيطالية والذي أصبح مبعوثا للأمم المتحدة بشأن سوريا في 2014.

ما تدل عليه الانتصارات الروسية على الأرض في الساحل والقلمون». ودعت أقبليق الهيئة العليا إلى رفض المشاركة «في هذه المهزلة لأن النتيجة التي اتفق عليها سيحققونها بوجود الهيئة أو بعدم وجودها، لهذا إذا أراد أعضاء الوفد حفظ ماء الوجه فالأفضل أن ينضموا لمخيمات اللاجئين في إحدى دول الجوار عن أن يجلسوا على الطاولة فقط لالتقاط الصور وبعدها بطاطون الرؤوس للتوقيع على بقاء بشار الأسد في السلطة، من دون حتى ضمان دولي بوقف إطلاق النار والقصف وفك الحصار، وفي هذه الحالة لا أتوقع واقعا أفضل من صورة أفغانستان يحكمها كرزي وتبقى البلاد مفتتة». بدوره اعتبر زكوان بعاج في تصريحاته

وهذا ما يزيد من حالة التشاؤم في صفوف المعارضة حيال هذه المفاوضات. وقال عليكو «الأجواء المتوافرة حاليا غير مريحة للمفاوضات والمشكلة الأساسية التي نواجهها (...) هي: هل نحن أمام انتقال سياسي وتشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات كاملة أم تشكيل حكومة وحدة وطنية؟». وأضاف «ما يتسرب من أحاديث مسؤولين يشير إلى أننا أمام حكومة وحدة وطنية وليس هيئة حكم انتقالية وفق جنيف 1». واعتبرت المعارضة المستقلة ميساء أقبليق في تصريحات لـ«العرب»، «أن الولايات المتحدة لم تعد طرفا محايدا في القضية السورية منذ إبرام الاتفاق النووي مع إيران»، مضيفة «أرى أن جميع الأطراف رسمت الإجراءات على الأرض واتفقت وانتهت، وهذا

نجحت روسيا في تثبيت رؤيتها إزاء مسار التسوية في سوريا، وقد بدا ذلك واضحا في إعلان دي ميستورا عن النقاط الثلاث التي ستتركز حولها النقاشات في جنيف، ويرى محللون أن موقف المعارضة سيكون صعبا وأنها أمام خيارين أحلاهما مر، فإما الذهاب إلى جنيف رغم أن نتيجة المحادثات معلومة سلفا، أو السير في خيار المقاطعة وبالتالي فقدان الدعم الدولي لها.

وشهد الموقف الأميركي تحولا ملفتا في تعامله مع المشهد السوري، حيث بات هناك تماه بينه والموقف الروسي حتى في ما يتعلق بتشكيل حكومة وحدة وطنية وليس هيئة انتقالية كما تطلب المعارضة. وأعلن جون كيري، الإثنين، أنه سيكشف في الساعات المقبلة المشاورات مع نظرائه الفرنسي والبريطاني والروسي والسعودي ومع وفد الأمم المتحدة «للتأكد من أن الجميع يعملون في الاتجاه نفسه». وستحدد المعارضة السورية موقفها من المشاركة في محادثات جنيف في اجتماع تعقده الثلاثاء في الرياض.

وقال فؤاد عليكو، ممثل المجلس الوطني الكردي في الائتلاف السوري المعارض وعضو الوفد المفاوضات المنبثق من الهيئة العليا للمفاوضات، الإثنين، إن الهيئة العليا للتفاوض ستعقد «اجتماعا الثلاثاء في الرياض وسوف نتخذ القرار النهائي إما بالمشاركة في جنيف أو عدمها».

وعن اجتماع كيري الأخير بالهيئة العليا للمفاوضات أوضح أنه «لم يكن مريحا ولا إيجابيا»، وأن الوزير الأميركي قال لمحدثيه «ستخسرون أصداكم، في حال لم تذهبوا إلى جنيف وأصرتم على الموقف الرفض». وأوضح أن «هذا الكلام ينسحب بالطبع على وقف الدعم السياسي والعسكري للمعارضة» وتابع «حاول (كيري) بكل جهده تأكيد لزوم حضورنا على أن ندلي بكل ما نريده هناك، لكنه لم يطمئنا إلى أننا ذاهبون إلى مفاوضات بل إلى حوار ليس أكثر، في حين أننا نريد أن تتمحور المفاوضات حول الانتقال السياسي وليس أن تبقى في إطار جدل ميتافيزيقي». وجدير بالإشارة أن نقاط الحوار التي ذكرها دي ميستورا والمتعلقة خاصة بوقف القصف وفك الحصار عن المناطق هي مطالب بالأساس روسية، وهي تتناقض وما سعت إليه المعارضة من فرض تطبيق هذه النقاط كإجراء لحسن النوايا قبل انطلاقة المفاوضات.

دمشق - أعلن وفد الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، الإثنين، أن الجولة الجديدة من محادثات السلام الهادفة لحل النزاع السوري ستبدأ الجمعة في جنيف على أن تستمر لستة أشهر. وقال دي ميستورا في مؤتمر صحفي «ستوجه الدعوات الثلاثاء وستبدأ المحادثات في 29 يناير».

وأوضح أنه لن يتم تنظيم حفل افتتاحي، مضيفا أن المشاركين في المحادثات سيبحثون كأولوية «وقف إطلاق النار وتأمين المساعدة الإنسانية»، ومحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. وكان من المتوقع أن تبدأ المحادثات، أمس الإثنين، إلا أن خلافات بين روسيا والهيئة العليا للمفاوضات المعارضة والتي تم تشكيلها في الرياض، حالت دون ذلك. فروسيا تصر على تطعيم وفد المعارضة بعناصر جديدة مقربة منها، على غرار تيار «قمح» الذي يترأسه هيثم مناع وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي يقوده صالح مسلم، مع رفضها لمشاركة محمد علوش، المسؤول السياسي لجيش الإسلام. الأمر الذي ترفضه بشكل مطلق الهيئة المعارضة، وقد أوضحت ذلك خلال لقائها السبت بمؤتمر الخارجية الأميركي جون كيري. كما طالبت المعارضة خلال لقائها بوزير الخارجية الأميركي ضرورة وقف القصف وفك الحصار عن المناطق المحاصرة قبل بدء أي مفاوضات.

ويبدو أن كيري لم يتفاعل مع هذه الطلبات، وقد ذكرت مصادر مطلعة لـ«العرب» أن الأخير لوح بقطع الدعم عن الهيئة، في حال استمرت في مواقفها ورفضت الذهاب إلى جنيف.

ميساء أقبليق:

واشنطن لم تعد طرفا محايدا في القضية السورية



المنظمات الدولية تهجر السودان بسبب ضغوط النظام

الشرب النقية، علاوة على تحسين المرافق الصحية والإنتاج الغذائي. لكن مفوضية العون الإنساني وهي الذراع الحكومية، المسؤولة عن الجوانب الإنسانية، ترى أن الرقم الذي تحدثت المنظمة والأمم المتحدة عن تأثره بقرار الإغلاق «مبالغ فيه». ويتلقى مئات الآلاف من المدنيين في غرب السودان، الذي يشهد حربا بين حركات متمردة والقوات النظامية، مساعدات مهمة من المنظمات الدولية، حيث تساهم هذه المنظمات بتوفير خمسين بالمئة من احتياجات المدنيين في هذا الشطر وخاصة في صفوف النازحين. وقد أثار تدهور محاولات النظام طرد هذه المنظمات ردود فعل غاضبة من المدنيين خاصة وأن لا بديل لهم عن هذه المساعدات.

البريطانية قد تلقت مؤخرا إشعارا بمغادرة البلاد. وذكر مفوض العون الإنساني، أحمد محمد آدم في تصريحات له أن طرد المنظمة البريطانية، تم بناء على توصية من جهاز الأمن بسبب كتابتها لتقارير أمنية حول الوضع في السودان. وأعربت منظمة «أوتشا» عن قلقها حيال أوضاع الذين تتولى مساعدتهم في دارفور، لا سيما الأطفال المصابين بسوء التغذية الذين كانوا يعتمدون على المساعدات التي توفرها لهم تيرفند. وحسب أوتشا فإن المنظمة المبعدة توفر دعما نقدا لحياة حوالي 300 ألف شخص بما في ذلك، دعم مراكز التغذية، وتوفير مياه

مكتب التنسيق الأممي فإن المنظمات سلمتا أنشطتهما للوزارات الحكومية المختصة في تلك الولايات. ويتعلق هاتين المنطمتين لأنشطتهما في دارفور يرتفع عدد المنظمات الدولية التي علقت نشاطها إلى ثلاث خلال أشهر قليلة بسبب تراجع التمويل. وسبق أن قامت منظمة «زماله الإغاثة الإفريقية الدولية» في مايو الماضي بمغادرة البلاد. ويرى متابعون أن النظام الذي سبق وأن أبدى رغبته في طرد المنظمات الدولية هو من يقف حجر عثرة أمام وصول التمويلات. ولا تقتصر محاولات النظام على منع وصول التمويلات إلى هذه المنظمات بل تتعداها إلى توجيه تهمة لبعضها بالتدخل في شؤون البلاد الداخلية. وكانت منظمة «تيرفند»

الخارطوم - تجد المنظمات الدولية الناشطة في مناطق النزاع بالسودان نفسها في وضعية صعبة، في ظل ضغوط النظام وشح التمويلات، ما يدفع بعضها إلى مغادرة البلاد. وقررت مؤخرا، منطمتان دوليتان في غرب السودان، تعليق أنشطتهما بسبب ما اعتبرته تراجع التمويلات. وذكر مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية التابع للأمم المتحدة في السودان «أوتشا» في نشرته الدورية، أن منطمتي «الإغاثة الإسلامية عبر العالم»، والمعونة الإنسانية «انترسوس» أوقفتا نشاطهما بولاية غرب دارفور. وتتنحصر مهام الإغاثة الإسلامية عبر العالم في تقديم الخدمات الاجتماعية، فيما تتولى انترسوس مهام ذات أبعاد حقوقية. ووفق

باختصار

أعلن العميد محمد سمير المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة المصرية توجه عناصر من القوات المسلحة إلى المملكة العربية السعودية للمشاركة في التدريب المشترك «زعد الشمال».

ينعقد في الرابع من فبراير بلندن مؤتمر دولي لـ«مساعدة سوريا والمنطقة»، يأتي ذلك في وقت يستمر فيه الوضع الإنساني بسوريا في التدهور في ظل تراجع العملية السياسية.

أعلن مصدر في الجيش الأردني، قتل شخصين «حاولا اجتياز الحدود الدولية من الأراضي السورية».

شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على مركز تدريب تابع لحركة حماس في وسط قطاع غزة، ردا على إطلاق صاروخ الأحد على جنوب إسرائيل، بحسب الجيش الإسرائيلي.

بحث النائب الأول لرئيس مجلس النواب الأردني مصطفى العمادي وعضو هيئة رئاسة مجلس النواب العراقي همام حمودي، مضاعفة الجهود لا سيما الاستخباراتية منها لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

أفادت وسائل إعلام لبنانية، الإثنين، بأن الجيش اللبناني أحبط محاولة تسلل لمسلحين باتجاه جرد عرسال شرق البلاد.

رفضت محكمة إسرائيلية، الإثنين، طلب الشرطة تمديد اعتقال الناشط اليساري اليهودي عزرا ناوي الذي اعتقل قبل نحو أسبوعين لاشتباه بأنه أعطى معلومات لقوات الأمن الفلسطينية حول فلسطينيين باعوا ممتلكاتهم لمستوطنين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حزب الله يتخذ من بري وفرنجية شماعة لنسف أي تسوية رئاسية



كلام لا يرقى إلى أفعال

وجدير بالذكر أن المستقبل متمسك بدعم زعيم تيار المردة سليمان فرنجية، وقد جرى السبت اتصال هاتفي بين رئيس التيار سعد الحريري وفرنجية أكد خلاله الأول تمسكه به.

وشدد على أن موقف تيار المستقبل لا يزال على حاله «فنحن ندعو جميع القوى السياسية إلى النزول إلى المجلس النيابي وانتخاب رئيس وإنهاء الفراغ في سدة الرئاسة الأولى».

ملعب حزب الله، «ما المطلوب من الحزب أن يفعله؟ هل يريدونه أن يضع مسدسا أو بندقية أو صاروخا في رأس سعد الحريري ووليد جنبلاط وسليمان فرنجية ونييه بري، لينتخبوا مرشحا بعينه. القصة ليست هكذا.. والعلاقة بيننا كحلفاء ليست على هذا النحو». وحول سؤال عما إذا كان بإمكان حزب الله الضغط على فرنجية لإقناعه بالانسحاب ودعم عون، رد بري «ولماذا يقبل فرنجية بالانسحاب ما دام ترشيحه هو الأقوى حتى الآن».

ويرى سياسيون لبنانيون أن هناك عملية توزيع أدوار واضحة للعبان بين بري وحزب الله، فالحزب واضح أنه لا يرغب في رئيس للبنان الآن، وهو ينتظر نضوج تسوية إقليمية، يريد أن يجعل من مسألة الرئاسة إحدى أوراقها.

ويقول في هذا الصدد القيادي بتيار المستقبل عمار حوري «حزب الله يريد أصدقاء الموقف الإيراني، وهو ينتظر نضوج تسوية إقليمية حتى يتسنى له أن يبيع موقفا بشأن الموضوع الرئاسي في لبنان». واعتبر حوري في تصريحات لـ«العرب» «أن الاستحقاق الرئاسي بنظر حزب الله ليس استحقاقا داخليا، ولا يرتبط بالشأن الداخلي على الإطلاق، وهو في نظره مجرد انعكاس لمواقف طهران وتطورات الأوضاع بالمنطقة».

بيروت - تتجه الجلسة المقبلة في البرلمان اللبناني لانتخاب رئيس للبلاد إلى ملاقاة مصير سابقاتها في ظل عدم وجود أي بوادر عن انفراجة في هذا الملف، خاصة وأن مبادرتي جعجع والحريري لم تحدثا أي اختراق بل العكس زادتا من تعقيدات المشهد. ويقول محللون لبنانيون إن خطوة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بتبني ترشيح ميشال عون، كشفت الغطاء عن عمق الانقسام داخل فريق 8 آذار.

وإن تصريحات مكونات هذا الفريق (قبل إعلان جعجع) بأن مرشحهم الوحيد هو ميشال عون لم تكن سوى للتوسيق الإعلامي. ويضيف المحللون أن إصرار زعيم تيار المردة سليمان فرنجية على ترشيح نفسه، في مقابل دعم رئيس حركة أمل نبيه بري له، يبين أن تحالف 8 آذار من ورق. أما عن صمت حزب الله المستمر حيال موقف جعجع المستجد، فيعكس حقيقة مفادها أن الحزب مسرح أمام حليفه، فهو مرتبط بأجندة إقليمية عنوانها لا رئيس على المدى المنظور للبنان. وهو يجد في موقف حليفه بري وفرنجية شماعة للتهرب من التزاماته حيال حليفه الاستراتيجي ميشال عون. ومؤخرا، قال بري ردا على تصريحات سمير جعجع إن الكرة أصبحت الآن في



«مواصلة تبني الانقلابيين للخيار العسكري يأتي في وقت تمد فيه السلطات الشرعية يدها للسلام، ووافقت على الذهاب إلى جنيف مرتين بغية إخراج اليمن من النفق المظلم»،
عبدالمك الخلفي
وزير الخارجية اليمني

«ما تقوم به الميليشيات لا يقل بشاعة عما يقوم به تنظيم داعش الإرهابي، إذ لم تسلم من بطلتها حتى القوات الأمنية ما ينذر بقيامها بانقلاب مسلح ضد الدولة»،
لقاء وردي
برلمانية عراقية



أخبار

حراك عربي في الإمارات لمواجهة التدخلات الإيرانية

□ أبو ظبي - اجتمع، الاثنين، في العاصمة الإماراتية أبو ظبي وزراء خارجية كل من الإمارات والبحرين والسعودية ومصر بمشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية نبييل العربي، لبحث "تطورات الأزمة مع إيران".

وقالت مصادر سياسية واكبت الاجتماع إن عقده في هذا التوقيت عكس جدية الالتزام بنحويل الموقف الكثيرة العلنية حيال التدخلات الإيرانية إلى إجراءات عملية، وأن اقتضاره على أربع دول محددة سلفاً بقرار من الجامعة العربية، يدخل العنصر العربي المشترك مرحلة العمل المركز بهدف الوصول إلى نتائج محددة.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن "اجتماع اللجنة الرباعية المشكلة بموجب القرار رقم 7988 في العاشر من يناير الجاري والصادر عن مجلس جامعة الدول العربية، تناول متابعة تطورات الأزمة مع إيران وسبل التصدي لتدخلاتها في الشؤون الداخلية للدول العربية".

وكان وزراء الخارجية العرب قرروا في ختام الاجتماع الطارئ للجامعة العربية قبل حوالي أسبوعين، تشكيل مجموعة عمل تضم كلا من الإمارات ومصر والسعودية والبحرين، إضافة إلى الأمانة العامة للجامعة، لعرض التجاوزات الإيرانية في المنطقة العربية على الأمم المتحدة.

ويجسب بيان للخارجية المصرية، فقد "تم الاتفاق خلال الاجتماع الطارئ على خطوات محددة، تتم متابعتها مع باقي الدول العربية، تهيئاً لصياغة موقف عربي موحد ومشارك للتعاقل مع موضوع التدخلات الإيرانية في شؤون الدول العربية".

وجاء الاجتماع الرباعي عقب اجتماع المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في منتجع السعديت بأبو ظبي، في وقت سابق من يوم الاثنين بحضور وزراء الخارجية العرب ورؤساء الوفود وبمشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية، إن الاجتماع بحث السبل الكفيلة بتعزيز العمل العربي المشترك وتطوير هيكله وآليات عمله لمعالجة الأزمات والقضايا المطروحة على أجندة العمل العربي المشترك.

كما تم بحث "سبل مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد الدول العربية خاصة الإرهاب والتدخلات الأجنبية، وتداعياتها على مستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة العربية وتأثيراتها على سيادة الدول واستقلالها ونسيجها الاجتماعي ووحدتها الوطنية".

حكومة بحاح تستكمل عودتها النهائية إلى عدن

● تتويج مسار من جهود بسط الاستقرار في المحافظة بقيادة التحالف العربي



عودة في لحظة فارقة

وبحسب المصدر ذاته، تمت مناقشة تجنيد الآلاف من أفراد المقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي، والعمل على سرعة دمجه في الجيش الوطني، وتشكيل لواء عسكري يتخذ من معسكر اللواء 31 مدرع، بمدينة بير أحمد، شمال غرب عدن مقراً له، ويترافق التقدم في إعادة الاستقرار إلى عدن، مع تقدم مماثل في تحرير مختلف مناطق البلاد من قبضة قوى الانقلاب، حيث مال ميزان القوى بشكل غير مسبوق لمصلحة الجيش الوطني والمقاومة المدعومين من التحالف العربي.

وقال عبدالمك الخلفي وزير الخارجية اليمني، الاثنين، "إن الانقلابيين لم يعودوا يتقدمون في أي مكان وليست لديهم مكاسب وأن المناطق التي يسيطرون عليها مستعدة للانقضاض عليهم".

العربية المتحدة بشكل رئيسي في تطبيع الأوضاع في عدن وإعادة الخدمات الضرورية إلى سكانها، وتواصل دعم الحكومة اليمنية في مساعيها لتأمين المحافظة، خصوصاً من خلال تدريب وتجهيز دفعات من المقاتلين وضمهم إلى القوات المسلحة الجديدة التي يتولى قسم منها مهمة حفظ الأمن في المحافظة.

وكان محافظ عدن اللواء عيروس الزبيدي، قد عاد أواخر الأسبوع الماضي إلى المحافظة بعد زيارة قصيرة لدولة الإمارات.

ونقل عن مصدر مطلع قوله إن "اللواء عيروس الزبيدي ومدير أمن عدن العميد شلال علي شائع التقيا في أبو ظبي بعد من قادة الدولة في الإمارات، وناقشا معهم خطة أمنية شاملة في جميع أنحاء المحافظة، والعمل على تطبيقها خلال الأيام القادمة، ونشر الآلاف من الجنود في عموم المديرية".

أن مشاوراته مع الرئيس عبدربه منصور هادي تشمل "التمهيد لعودة الحكومة بشكل كامل إلى عدن في ظل الجهود التي تبذلها السلطة المحلية بالمحافظة وكافة القوى الوطنية وبدعم ومساندة قوات التحالف العربي من أجل ترسيخ الأمن وتطبيع الحياة".

وإضافة إلى القضايا السياسية والخدمية سيكون ملف الأمن وحماية محافظة عدن من التهديدات على رأس أولويات الحكومة اليمنية في الفترة القادمة، حيث أكد مصدر مسؤول بمكتب محافظ عدن بجنوب اليمن، وجود تفاهم بين حكومة بلاده ودولة الإمارات العربية المتحدة بشأن وضع خطة أمنية شاملة بهدف فرض الاستقرار في المحافظة.

والى جانب اضطلاع قواتها العسكرية بدور محوري في تحرير المناطق اليمنية، ضمن قوات التحالف العربي، ساهمت دولة الإمارات

إقليم كردستان العراق يغالب الانقسام الداخلي فيما يسعى للانفصال



الرئيس جاهز.. بقيت الدولة

التي تبوّأت مركز القوة السياسية الثانية في الإقليم بدلاً من حزب الطالباني وتمثل الآن أشرس معارضة لحزب البارزاني.

وتمكنت الحركة من الحصول على 25 من مقاعد برلمان الإقليم البالغ عددها 111 مقعداً في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في 25 يوليو 2009.

وأدت تلك النتائج إلى اتخاذ الحزب الديمقراطي قراراً بإشراك حركة التغيير وحزب الاتحاد الإسلامي في الحكومة الجديدة، وهو ما أضعف مركز الاتحاد الوطني فيها.

وقال عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني أحمد سعدي بير، إن الحزبين تمكنوا من تحقيق العديد من الإنجازات بفضل اتفاق 2007، مضيفاً، لا بد من العمل بجد من أجل إعادة الاتفاق بين الحزبين.

الوطني الكردستاني الدعم لمسعود البارزاني في رئاسته للإقليم. كما أدى الاتفاق إلى توحيد القوات العسكرية المختلفة في الإقليم وضمها إلى وزارة البشمركة.

ونقل عن مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الديمقراطي الكردستاني همن هورامي قوله "بدأ الحزبان العمل من أجل تأسيس تحالف جديد بينهما، قائم على اتفاق 2007"، مضيفاً، أن "الجانبين يتبادلان وجهات النظر حول إعادة إنشاء حكومة ائتلافية بينهما، والتحرك بشكل مشترك لإيجاد حلول للأزمات السياسية والاقتصادية اللتين يواجههما الإقليم".

وأشار هورامي في تصريح لوكالة الأناضول إلى "أنه لم يعد من الممكن تقاسم حكومة الإقليم بين الحزبين فقط، كما كان في السابق، بسبب صعود أحزاب سياسية جديدة"، في إشارة إلى صعود حركة التغيير

مفارقة يعيشها إقليم كردستان العراق تتمثل في سعيه للانفصال والتحول إلى دولة مستقلة فيما قياداته السياسية عاجزة عن حماية وحدته الداخلية بسبب استشراء الخلافات بينها والأخذ في التصاعد على وقع الصراعات الإقليمية منذرة بالعودة إلى واقع سلطة برأسين في كل من إربيل والسليمانية.

□ إربيل (العراق) - ترتفع في إقليم كردستان العراق بشكل متزايد نبرة الانفصال وإعلان الدولة المستقلة، في وقت تعرف فيه الأوضاع الداخلية للإقليم تعقيدات لا تخدم هذا الخيار، وقد تدفع باتجاه تأجيله مرحلياً، تتمثل أساساً في الانقسامات الحادة بين أبرز الأحزاب السياسية، إضافة إلى الوضع الاقتصادي بالغ الصعوبة، وتحول النفط الذي يعول عليه الإقليم ليكون عموداً فقرياً لاقتصاده في حال استقلاله، إلى سلعة قليلة الأهمية مع تهاوي أسعاره.

ولا تبدو الصراعات الإقليمية بعيدة عن الخلافات داخل الإقليم، حيث تحضر كل من إيران وتركيا في خلفية المشهد بصدد التلاعب بالورقة الكردية دون رغبة حقيقية في السماح بتأسيس دولة قومية مستقلة للأكراد ستصبح بمثابة مغناطيس جاذب لكل أكراد المنطقة وستنتهي عاجلاً أم آجلاً إلى المطالبة بضم أراض تابعة حالياً للدولتين.

وبدأت الخلافات السياسية تشهد ترجمة لها على أرض الإقليم لجهة بروز قطبي السليمانية وإربيل من جديد في تذكير بالواقع الذي تشكل في العام 1994 إثر الحرب الأهلية التي اندلعت آنذاك وتسببت في انقسام كردستان العراق بين حزبي البارزاني والطالباني وتشكيل حكومة لاول في إربيل ودهوك، وحكومة للثاني في السليمانية.

وكان الحزبان وقعا في 27 يونيو 2007 اتفاقاً استراتيجياً للحفاظ على المكتسبات الدستورية التي حصل عليها الإقليم بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ولتقديم الدعم المتبادل، حيث نص الاتفاق على تقديم الحزب الديمقراطي الكردستاني الدعم لجلال الطالباني في رئاسته للعراق، وتقديم الاتحاد

باختصار

أعلنت المؤسسة الخيرية الإماراتية "مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية" عن تقديمها مساعدات شتوية عاجلة بقيمة ستة ملايين درهم إلى اللاجئين السوريين في لبنان والمتضررين من موجة البرد التي تجتاح المنطقة حالياً.

قررت النيابة العامة البحرينية عدم توجيه الاتهام لأمين عام جمعية الوفاق المعارضة علي سلمان في قضية تتعلق بـ"التحريض ضد النظام" عبر تويتر، وإعادته إلى محبسه حيث يقضي عقوبة السجن 4 سنوات بعد إدانته بالتحريض الطائفي.

بدأ الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الثلاثاء جولة خليجية تكون الكويت منطلقاً وتعوده لاحقاً إلى البحرين، وتوقعت مصادر سياسية أن يكون محوراً الأساسي طلب مساعدة مالية نظراً للظرف الاقتصادي بالغ الصعوبة الذي تمر به تونس.

أصدرت المحكمة الجنائية في البحرين الاثنين أحكاماً بالسجن لمدة 15 عاماً بحق 57 شخصاً بعد إدانتهم بافتعال شغب في سجن جو المركزي في شهر مارس 2015.

نجا ضابط يمني برتبة رائد يعمل مديراً للبحث الجنائي بشرطة المنصورة شمال عدن من محاولة اغتيال بتفجير سيارته بعقوبة ناسفة.

يقوم رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو الجمعة بزيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية تستغرق ثلاثة أيام، يبحث خلالها مع كبار المسؤولين في المملكة علاقات البلدين والقضايا الإقليمية.



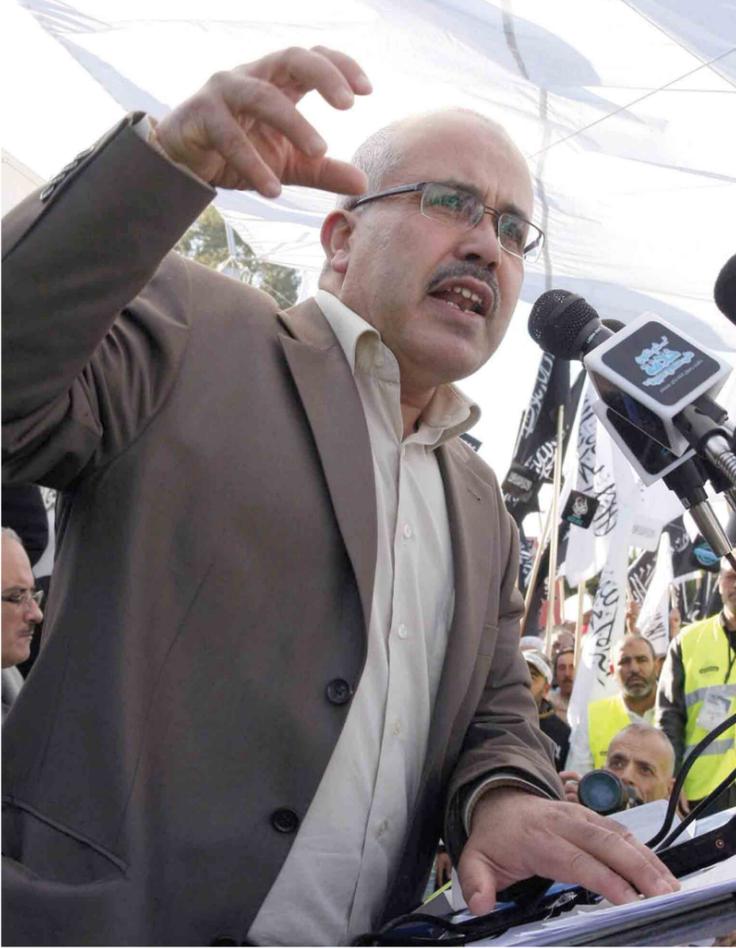
«الياس العماري تم انتخابه أميناً عاماً لحزب الأصالة والمعاصرة، لأنه كان المرشح الوحيد في غياب أي منافس، وقد استطاع أن يؤكد أنه الرجل القوي، الذي لم يجد من ينافسه»،
عبد اللطيف وهبي
قيادي بحزب الأصالة والمعاصرة المغربي

«هناك تحريات تجرى حول مناضلي حزب العمال، عملية من هذا النوع لم يسبق لها أن جرت في السابق، هذا وما وصلنا إليه في وقت الدولة المدنية التي يزعمونها»،
لويزة حنون
الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري



السلفيون يحرضون على مؤسسات الدولة في تونس

● القبض على عناصر من الحزب توزع منشورات مشبوهة ● الصيد يتهم متطرفين بتأجيج الأوضاع



رضا بالحاج يتحدى الدولة

وحسب حكومة جمعة، فإن المخالفات تتمثل آنذاك في "رفض مبادئ الجمهورية وعلوية القانون من خلال الإعلان عن عصيان الدستور وعدم الاعتراف بشرعيته والدعوة إلى إقامة دولة الخلافة ورفض الاحتكام للديمقراطية والتعددية بالدعوة الناشطة إلى مقاطعة الانتخابات".

ويبدو أن حكومة الحبيب الصيد الحالية تتحاشى التصادم مع حزب التحرير بغض النظر عن ممارساته وأنشطته.

الحبيب بورقيبة، حيث استقطب العديد من الضباط ضمن استراتيجية تقوم على استلام السلطة عن طريق تنفيذ انقلاب عسكري، لكن السلطات آنذاك تمكنت من إفسال مخطط الحزب وقامت بحملات مدهامات واعتقالات وحاكمت العشرات منهم. وكانت حكومة مهدي جمعة وجهت إنذارا شديدا للهجة إلى حزب التحرير، وأمهلته 30 يوما لوقف مخالفاته لقانون الأحزاب، إلا أن الحزب قابل ذلك بالرفض.

رغم أنه لم يتم إثبات تورط أي حزب سياسي معترف به في التحريض على العنف خلال الاحتجاجات التي عرفتها تونس منذ أيام، إلا أن التحقيقات الأمنية أكدت وجود مجموعات متطرفة حاولت بث الفوضى، وقد اتجهت أصابع الاتهام إلى حزب التحرير السلفي الذي يدعو إلى إقامة دولة الخلافة.

به المكلف بالإعلام والاتصال بالحرس الوطني العميد خليفة الشيباني. ووفقا لما نقلته وكالة الأنباء التونسية عن الشيباني، فإنه إثر مراجعة النيابة العمومية بشأن هؤلاء الأشخاص، أذنت بالاحتفاظ بهم من دون الإذلاء بأي معلومات عن فحوى المنشور، لكن مصادر إعلامية أكدت أن المنشور يحرض على إقامة دولة الخلافة.

وأمام هذه الاتهامات، أكد محمد ياسين بن صميحة عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير أن الذين تم إيقافهم "كانوا يصدون توزيع بيان للحزب يتضمن تاييدا لتحركات الشباب العاطل عن العمل مع الدعوة إلى الحفاظ على الطابع السلمي لهذه التحركات وعدم تحولها إلى أعمال عنف وفوضى".

وتصاعدت الدعوات وتنازلت بخصوص حل الأحزاب السلفية في تونس والتي لا تعترف بالدولة وينظفها وقوانينها، واعتبر العديد من المراقبين أن حل الأحزاب السلفية وعلى رأسها حزب التحرير يعد الدعاية والركيزة الأساسية للحزب الشاملة ضد الإرهاب.

ولا يعترف حزب التحرير السلفي الذي تحصل على تاشيرة العمل السياسي سنة 2012 في ظل حكم الترويك بقيادة حركة النهضة الإسلامية، بالدستور كما يعارض النظام الديمقراطي وينادي بدولة الخلافة وبتطبيق صريح للشريعة.

وحزب التحرير التونسي المتحصل على تاشيرة قانونية للعمل السياسي هو فرع من فروع حزب التحرير المحظور في العديد من البلدان العربية والأوروبية والذي أسسه تقي الدين النبهاني سنة 1953.

وتأسس الفرع التونسي في أوائل الثمانينات على يد الداعية محمد الفاضل شطارة بتمويل من بعض الشخصيات الإسلامية وأصدر الحزب عقب تأسيسه "مجلة الخلافة" التي تتضمن مبادئ الحزب ومرجعياته وأهدافه التي يمكن تلخيصها في إقامة دولة الخلافة ونسف الديمقراطية. وعمل حزب التحرير على اختراق المؤسسة العسكرية في تونس، زمن حكم الرئيس الراحل

تونس - عمل حزب التحرير السلفي بقيادة رضا بالحاج على استغلال موجة الاحتجاجات التي عصفت بتونس في الأيام الماضية، لدعم مشروع الخلافة المناهض للديمقراطية ولأسس الدولة المدنية.

واتجهت أصابع الاتهام نحو هذا الحزب الذي يمثل الشق السياسي والدعوي للتيار السلفي في تونس، بتأجيج الأوضاع واعتبار الحراك الاجتماعي الشرعي فرصة للتحريض والتجيش.

واتهم الحبيب الصيد رئيس الحكومة التونسية، أطرافا سياسية وغير سياسية وعصابات إجرامية ومتطرفين باستغلال وبتأجيج المسيرات السلمية. وقال الصيد في مقابلة مع القناة الوطنية الأولى (حكومية) إن "أطرافا غير سياسية تحاول استغلال الاحتجاجات التي انتشرت في مناطق مختلفة من الجمهورية لتأجيج الأوضاع وللقيام بأعمال تخريبية"، مضيفا أن بعض العصابات المنظمة والأحزاب المتطرفة تحاول تازيم الوضع لتوتير الأجواء وخلق حالة من الفوضى.

ورغم أن رئيس الحكومة التونسية لم يقدم على تسمية الأحزاب المتطرفة التي تحاول دفع الاحتجاجات إلى الانحراف عن مسارها السلمي، لكنه كان يشير حسب تقديرات مراقبين إلى حزب التحرير، باعتبار أن قوات الأمن الفت على عناصر من الحزب وهم بصدد توزيع منشورات تحرض على العنف والفوضى. وقد أذنت النيابة العمومية التونسية مساء يوم الأحد، بالتحفظ على أربعة أشخاص ألقي رجال الحرس الوطني التونسي القبض عليهم، وهم بصدد توزيع منشور صادر عن حزب التحرير بمنطقتي فوشانة والمحمدية التابعتين لمحافظة بن عروس، حسب ما أفاد

الحبيب الصيد:

هناك أطراف تحاول استغلال الاحتجاجات للقيام بأعمال تخريبية



القيادة الجديدة للأصالة والمعاصرة تتعهد بمواجهة إسلامي المغرب



فتح النار على بن كيران

نتقاط معهم فكرا من أجل المساهمة في بناء وتطوير هذا البلد"، مضيفا أن "الانتخابات ليست هاجسا وحيدا للحزب، بل هي من بين القضايا المطروحة على البلاد، من قبيل إصلاح التعليم الذي يهم البلد، والبطالة".

في جهته اعتبر رضا الحمادي، رئيس المرصد المغربي للسياسات العمومية، في تصريح لـ "العرب"، أن المؤتمر الثالث لحزب الأصالة والمعاصرة سجل انتصارا ساقيا للجيل الثاني على حساب الجيل المؤسس، وتصادف نفوذ التيار الريفي الأمازيغي واليساري داخل الحزب.

لكن بالمقابل، يرى رضا الحمادي، أن المؤتمر الأخير كرس منهجية التوافقات أو ما يسمى بـ "ديمقراطية التعيين"، حيث لم يحكم المؤتمرن للصناديق وكرسوا منطق التزكية وهو ما يعكس من جهة توافق الغالبية الساحقة للحزب على خارطة طريق المرحلة المستقبلية، لكن من جهة أخرى يضع هذا الحزب الحدائي في موقف مرجح جدا خصوصا وأن هذه المنهجية التوافقية تتنافس وتصرحات قياديه إبان المؤتمر الذين بشروا بضرورة تنظيمية وبالشفاافية والديمقراطية الداخلية.

لم يستغلها الحزب للتصحيح والقول بأنه حزب حدائي تقدمي جاء لتكريس الاختيار الديمقراطي لكافة مكونات هذا البلد وجعل الصراع مع التيار المحافظ مجرد نتيجة حتمية لاختلاف مرجعيتهم الفكرية.

ويبدو أن إلياس العماري سيكون في مواجهة مباشرة مع عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة الحالي، بحسب توقعهما السياسي والأيديولوجي، فقد حدد المعايير التي سينتهجها في تعامله مع بن كيران بقوله "لن أتحدث مع رئيس الحكومة إلا بالمستوى الذي يليق بمؤسسة رئاسة الحكومة، ولن أزد عليه إلا بأسلوب فيه احترام كبير لهذه المؤسسة".

واعتبر مراقبون أن هذه النتائج مقدمة لاكتساح انتخابي ينوي الحزب فرضه في التشريعات المزمع تنظيمها هذه السنة. رهان انتخابي يشي بما تخطط له قيادة الأصالة والمعاصرة الجديدة بالفوز بأكبر عدد من مقاعد مجلس النواب يؤهلها للفوز بمقاعد وزارية أو حتى برئاسة الحكومة. وفي هذا الصدد قال إلياس العماري "ستستغل على أساس احتلال الموقع الذي نستحقه، وستشارك مع الشركاء الذين

بعد انتخاب أمين عام جديد وتجديد هيكله خلال مؤتمره الثالث، تعهد حزب الأصالة والمعاصرة بمواجهة الإسلاميين وهو ما يضعه في مواجهة مباشرة مع رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران والأمين العام لحزب العدالة والتنمية.

محمد بن محمد العلو

صناعته في الإعلام لتهيئته لمنصب الأمانة العامة، ولا يوجد بروفايل قادر على ممارسة الضبط أكثر من هذا الرجل داخل الحزب.

وفي مؤتمر صحفي عقده الأمين العام الجديد لحزب الأصالة والمعاصرة، أعلن إلياس العماري، أن حزبه سيكرس عمله للمساهمة في ما أسماه، "مواجهة الإسلاميين، دفاعا عن المسلمين". وأوضح هذا المسعى بقوله، إن "المغرب بلد مسلم، ونحن ندافع عن الدين، وليس الفكر الديني، وسبق لنا أن حذرنا من خوصصة المشتري، وأكدنا أن عدم الفصل بين السياسة والدين سيؤدي إلى أمور سيئة".

وشدد المحلل السياسي محمد بون، على أن حزب الأصالة والمعاصرة بعد انتخابه لإلياس العماري، أميناً عاماً، يجب أن ينتقل إلى مرحلة اليقظة الدائمة في مواجهته لأبرز الخصوم، وخاصة حزب العدالة والتنمية الإسلامي، الذي سيجهز مفرقات سياسية خاصة بالمسؤول الحزبي الجديد. واعتبر رضا الحمادي رئيس المرصد المغربي للسياسات العمومية، في تصريح لـ "العرب"، أن صعود إلياس العماري إلى رئاسة الأصالة والمعاصرة، ما هو إلا تكريس للنموذج الكبير الذي يتمتع به هذا الرجل داخل الحزب، وهو ما يفعل اختيارات هذا الحزب في مواجهته مع العدالة والتنمية وخلق ثنائية قطبية حزبية بالمشهد السياسي المغربي (معسكر حدائي يتواجه مع معسكر محافظ).

وحول بقاء حزب الأصالة والمعاصرة وفيما للفكرة التي يقول إنه جاء لأجلها وهي مواجهة العدالة والتنمية، أكد رضا الحمادي أن الحزب يقول إنه جاء لمشروع حدائي لمواجهة كل مشروع محافظ وليس مشروع العدالة والتنمية بالذات، ثانيا: جعل الضرورة الوجودية لهذا الحزب مرتبطة بوجود تيار محافظ هو خطأ استراتيجي كبير، كون ضرورة وجوده ستختفي تماما بمجرد اختفاء التيار المحافظ. وأضاف أن المؤتمر الثالث كان فرصة

الرباط - انتهت أشغال المؤتمر الثالث لحزب الأصالة والمعاصرة المغربي المعارض، باختيار إلياس العماري أميناً عاماً للحزب وهو ما كان متوقعا نظرا للدور الذي كان يلعبه الرجل من وراء الستار، حيث اعتبره مراقبون أنه كان في السنوات الأخيرة المحرك الأساسي للحزب.

وقد نجح الحزب المعارض، في تبوء نتائج مهمة في الانتخابات المحلية التي جرت أطوارها في سبتمبر 2015 وترأس خمس جهات في انتخابات مجالس الجهات في أكتوبر من نفس السنة، وخرج برئاسة حزب المستشارين أيضا. وحول قراءته لانتخاب إلياس العماري أميناً عاماً لحزب الأصالة والمعاصرة، قال المحلل السياسي المغربي محمد بون، إن الصورة الحالية للتدبير السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة، وما تتطلبه بورصة الانتخابات التشريعية، ونقل المناصب، لا يبدو أنها تتوجه إلى معانقة ديمقراطية الصناديق، والمتعارف عليه عالميا في الفكر السياسي، حيث هيمن منطق الإجماع على منطق الصندوق.

واعتبر المحلل السياسي محمد بون، في تصريحات لـ "العرب"، أن "هذا الحزب ليس له تاريخ جيد، ولا زعيم تاريخي، ولا تقاليد، فأراد أن ينتج كل هذه العناصر في مؤتمره الثالث، ويبدو لي أنه أنتج بعضها، رغم أن المؤتمر كان ديمقراطي الواجبة".

وأفاد بأن اسم إلياس العماري تمت

باختصار

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أمس الإثنين، التخفيض ساعتين في مدة حظر التجوال الليلي الذي فرضته منذ يوم الجمعة على كامل البلاد ليتحول الحظر من العاشرة ليلا إلى الخامسة فجرا.

أفادت صحيفة "الخبر الجزائرية" بأن عبدالمالك سلال رئيس الوزراء الجزائري، قرر تمديد إشراف الجيش الوطني على تسيير قوات الأمن العاملة على عملية إعادة الهدوء والاستقرار في محافظة غرداية، وسيكون القرار ساري المفعول إلى غاية جوان 2016 وقابلا للتجديد أيضا.

أكد وليد اللوقيني المكلف بالإعلام في وزارة الداخلية التونسية، أن عدد المصابين في صفوف عناصر الأمن في البلاد ارتفع إلى 113 شخصا وذلك منذ انطلاق الاحتجاجات التي رافقتها خلال الأيام الأخيرة أعمال عنف وتخريب.

قال العميد خليفة الشيباني المتحدث باسم قوات الحرس الوطني في تونس إن وحدات عسكرية تمكنت من صد هجوم لمسلحين تسللوا من التراب الجزائري.

ذكرت صحيفة "أفينيرا" الإيطالية، أن اجتماعا ضم مسؤولي وزارات الدفاع في الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا عقد في روما لوضع خطط الدعم العسكري لحكومة الوفاق الوطني الليبية.

تعرضت سواحل مدينة الناظور، شمالي المغرب، أمس الإثنين، لـ 3 هزات أرضية إحداهما بقوة 6.3 درجات على مقياس ريختر.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«على الاتحاد الأوروبي تقديم دعم أكبر لتركيا في ما يتعلق بالتعامل مع اللاجئين، ومن المهم للغاية بدء عملية انتقالية في سوريا بأوضاع إنسانية أفضل على الأرض».

فيدريكا موغريني
مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي

«تهديد تنظيم داعش حقيقي، وحكومتنا تأخذ على محمل الجد، وهذا تحد يواجهنا جميعا في مختلف أنحاء العالم. لسنا بمنأى عن هذا الخطر في ماليزيا».

نجيب عبدالرزاق
رئيس وزراء ماليزيا



أخبار

فرنسا تؤكد العزم على مواصلة جهودها في محاربة داعش

● التنظيم المتطرف يعد لهجمات واسعة النطاق ضد أوروبا ● تحركات على مستوى القارة للحد من التهديدات الإرهابية



التطرف تحت مجهر الأوروبيين



فرانسوا هولاند:
مصممون على ضرب
التنظيم الذي يهددنا
بشكل أكبر

الاتنين، إن بريطانيا تفحص التسجيل الأخير. وذكرت "نحن نلخص هذا التسجيل الدعائي الأحدث والذي يمثل خطوة جديدة للتنظيم الإرهابي الذي من الواضح أنه يتقهقر ويتراجع.

وسبق أن تعرف المحققون إلى ثمانية من منفذي الهجمات، فيما تزال هويتا اثنين إضافيين مجهولتين نظرا لحملهما جواز سفر سوريين مزيفين. ولم يذكر الشريط أي شيء بخصوص المنفذ العاشر صلاح عبدالسلام الذي ما زال فارا.

فيها 130 شخصا. وتضمن الشريط الذي بثه "مركز الحياة الإعلامي" التابع لتنظيم الدولة الإسلامية وتداولته مواقع جهادية بعنوان "اقتلوهم حيث تقفتموهم"، صورا لمنفذي الاعتداءات وهم يقومون بأعمال عنيفة أو تدريبات ويتحدثون باللغة الفرنسية.

وبحسب شريط الفيديو المنفذون هم أربعة بلجيكيين وثلاثة فرنسيين وعراقيين. وجاء في شريط الفيديو باللغتين الفرنسية والعربية "هذه هي الرسالة الأخيرة لاسود الخلافة التسعة الذين تحركوا في عربنهم ليجعلوا فرنسا تحثو على ركبتيها". ويتضمن الفيديو مشاهد من اعتداءات باريس والعمليات الأمنية التي نفذتها القوات الخاصة الفرنسية إثر الهجمات. كما تضمن صورا لهولاند ولرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون في إطار هدف رمائية. وقالت متحدثة باسم ديفيد كامبرون،

وتابع التقرير «يبدو أن قادة التنظيم لديهم حرية تكتيكية حين يختارون أهدافهم بهدف تكييف مخططاتهم بحسب الظروف المحلية المحددة ما يجعل الأمر أكثر صعوبة لقوات الأمن لكي ترصد مثل هذه المخططات وتكشف الأشخاص الضالعين».

لكن التقرير استبعد فكرة أن يكون التنظيم المتطرف أرسل مقاتليه إلى أوروبا عبر جعلهم يتسللون من بين مئات الآلاف من المهاجرين الذين يصلون إلى اليونان من السواحل التركية قبل أن يتوجهوا شمالا. وأورد «ليس هناك أدلة ملموسة على أن المسافرين الإرهابيين يستغلون في شكل منهجي تدفق المهاجرين للدخول في شكل سري إلى أوروبا».

وأصدر تنظيم الدولة الإسلامية، مساء الأحد، شريطا مصورا يظهر تسعة من عناصره قال إنهم نفذوا اعتداءات باريس التي قتل

تنظيم الدولة الإسلامية يواصل سياسات التهديد تجاه العواصم الأوروبية بعد أن ضيق عليه الخناق بقصف أبرز معاقله بالشرق الأوسط، وصناع القرار الأوروبيون يوسعون جهودهم للحد من المخاطر التي تنتظر مصالحيهم.

باريس - أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، الاتنين، أن أي تهديد "لن يخيف" بلاده، تعليقا على شريط فيديو لتنظيم الدولة الإسلامية نشر على الإنترنت وتضمن تهديدا موجهًا إلى دول التحالف الدولي وتعريفًا بمن قال إنهم منفذو اعتداءات 13 نوفمبر في باريس.

وأضاف هولاند لصحفيين على هامش مراسم رسمية في القصر الرئاسي في نوبلدهي "لن يخيفنا شيء، لا يمكن لأي تهديد أن يزرع الشك لدى فرنسا حول ما عليها فعله في المعركة ضد الإرهاب".

وقال الرئيس الفرنسي في اليوم الثاني لزيارة دولة إلى الهند "اتخذت إجراءات لتمديد حالة الطوارئ لأنني أعلم أن هذا التهديد مائل وإننا لن نتراجع في أي شيء، لا في وسائل الدفاع عن بلادنا ولا في الحريات". وأكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن الإرهاب لن يتخط عزيمة بلاده، وذلك خلال إجرائه محادثات مع رئيس الوزراء الهندي. وقال هولاند إنه اتفق مع ناريندرا مودي على تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بعد الاعتداءات الدامية التي استهدفت باريس في نوفمبر، والتي أعادت إلى الأذهان اعتداء مومباي في العام 2008.

وأشار هولاند إلى أن بلاده مصممة على ضرب تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك في أعقاب نشر شريط فيديو لتنظيم الدولة الإسلامية يتضمن تهديدات موجهة إلى الرئيس الفرنسي وغيره من قادة دول التحالف الدولي.

وقال هولاند "لن نسمح لهم أن يؤثرنا فينا"، مؤكدا التصميم على "ضرب هذا التنظيم الذي يهددنا ويقتل أطفالنا بشكل أكبر".

وأضاف الرئيس الفرنسي "نحن نعرف من استهدفنا، هو داعش الذي غالبا ما

روب وينايرت:
داعش قام بتطوير قدرات قتالية جديدة لشن حملة هجمات واسعة النطاق

وقال هولاند "لن نسمح لهم أن يؤثرنا فينا"، مؤكدا التصميم على "ضرب هذا التنظيم الذي يهددنا ويقتل أطفالنا بشكل أكبر".

وأضاف الرئيس الفرنسي "نحن نعرف من استهدفنا، هو داعش الذي غالبا ما

وأشار هولاند إلى أن بلاده مصممة على ضرب تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك في أعقاب نشر شريط فيديو لتنظيم الدولة الإسلامية يتضمن تهديدات موجهة إلى الرئيس الفرنسي وغيره من قادة دول التحالف الدولي.

وقال هولاند "لن نسمح لهم أن يؤثرنا فينا"، مؤكدا التصميم على "ضرب هذا التنظيم الذي يهددنا ويقتل أطفالنا بشكل أكبر".

وأضاف الرئيس الفرنسي "نحن نعرف من استهدفنا، هو داعش الذي غالبا ما

وأشار هولاند إلى أن بلاده مصممة على ضرب تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك في أعقاب نشر شريط فيديو لتنظيم الدولة الإسلامية يتضمن تهديدات موجهة إلى الرئيس الفرنسي وغيره من قادة دول التحالف الدولي.

وقال هولاند "لن نسمح لهم أن يؤثرنا فينا"، مؤكدا التصميم على "ضرب هذا التنظيم الذي يهددنا ويقتل أطفالنا بشكل أكبر".

الجماعات المتطرفة في إندونيسيا تتلقى تمويلات أجنبية

الخارج دليل على أن الجماعات الإرهابية في المنطقة تعمل على تحسين التنسيق فيما بينها.

وقال نغ "هناك شبكة تمويل دولية يجب أن نحاول خنقها لقطع تدفق الأموال". وأضاف "كلما تعاوننا أكثر كلما أصبحنا أكثر قوة. إنها معركة قد تستمر العشرات من السنين، نحن بحاجة إلى العديد من الشركاء". وقد كشفت سنغافورة الأسبوع الماضي أنها قبضت على 27 من عمال البناء البنغلاديشيين العام الماضي ممن يدعمون "الفكر الجهادي المسلح" لتنظيمات مشابهة للدولة الإسلامية ورحلت 26 منهم.

الحاجة إلى مزيد من التعاون الدولي، قائلا إنه لا يمكن لدولة بمفردها محاربة هذه التهديد.

وأشار إلى معلومات تتقاسمها أستراليا مع إندونيسيا حول تدفق الأموال، بالإضافة إلى الخط الساخن للتواصل مع سنغافورة كاملة على "التعاون الجيد" بين الدول. وقال بنجيتان أيضا إن الأسلحة المستخدمة في هجمات جاكرتا تم تهريبها من جزيرة مينداناو في جنوب الفلبين إلى بلدة بوزو الإندونيسية. وأكد الوزير الإندونيسي وزير الدفاع السنغافوري نغ انغ هيان أن التمويل والدعم اللوجستي من

يناير، ما أثار مخاوف من حصوله على موطئ قدم في جنوب شرق آسيا. وقال الوزير "نتوقع الآن كيف تحصل الجماعات المتطرفة الإندونيسية على التمويل".

وأضاف أن نحو 100 ألف دولار مصدرها مدينة الرقة السورية، معقل التنظيم المتطرف وصلت لدعم الأنشطة المتطرفة في إندونيسيا، في حين وصل مبلغ 700 ألف دولار من أستراليا.

وتابع الوزير "تعمل وكالاتنا في الوقت الراهن بشكل جدي في محاولة لرصد هذا الدعم المالي، لأنه من دون التمويل لا اعتقد أنه يمكنهم التحرك بقوة أكبر". وشدد على



طفلة هندية تتدرب على الرماية بمساعدة جندي من بلدها في تظاهرة عشية عيد الجمهورية الهندية

باختصار

ذكرت تقارير إخبارية أن الشرطة التركية القت القبض على عشرة أشخاص للاشتباه في تجنيدهم عناصر لتنظيم الدولة الإسلامية، لكن لم يتضح ما إذا كانت الاعتقالات تتعلق بتفجير انتحاري وقع في إسطنبول الشهر الماضي.

قالت إدارة العلاقات العامة بالجيش الباكستاني إن قائد الجيش القوي الجنرال رحيل شريف قال، الاتنين، إنه سيرك منصبه بحلول نهاية فترة ولايته التي تستمر ثلاث سنوات في نوفمبر القادم.

نظم طلبة في جامعة باكستانية قتل فيها أعضاء من طالبان 21 شخصا الأسبوع الماضي، احتجاجا، الاتنين، على غياب الأمن بعد أن أعادت السلطات فتح الحرم الجامعي في شمال غرب البلاد المضطرب.

ألقت شرطة مكافحة الإرهاب الإيطالية في إقليم كالابريا بجنوب إيطاليا، القبض على مقاتل مغربي الجنسية يحتمل أنه ينتمي لتنظيم الدولة الإسلامية، وذلك في أعقاب تحريات استمرت على مدار أشهر.

أعلن الجيش في بوركينافاسو اعتقال أربعة من بين سبعة من أفراد الحرس الرئاسي المنحل المطلوبين، في ما يتعلق بهجوم شن قبل يومين على مستودع أسلحة قرب العاصمة واغادوغو.

أجرى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، زيارة استثنائية لالوس هي الثالثة خلال ستين عاما لوزير خارجية أميركي إلى هذا البلد الشيوعي، حيث تطرق إلى أضرار القنابل الأميركية خلال حرب فيتنام.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

التشيك تدعم الأردن والعراق في مواجهة داعش

إبراهيم - قال بوهوسلاف سوبوتكا رئيس وزراء جمهورية التشيك إن حكومته وافقت، الاتنين، على إرسال بنادق وذخيرة للعراق والأردن لدعم قتال تنظيم الدولة الإسلامية.

ووافق الوزراء على إرسال 6500 بندقية آلية بين جديدة ومستخدمة ونحو سبعة ملايين طلقة للعراق عن طريق الحكومة الأميركية وشحنة ذخيرة منفصلة للأردن.

وقال سوبوتكا في بيان "قتال تنظيم الدولة الإسلامية جزء مهم من حل أزمة المهاجرين التي تشهدها أوروبا".

وكانت جمهورية التشيك عضو في حلف شمال الأطلسي قد أسدت القوات الكردية في العراق ببنادق وذخيرة، ووافقت العام الماضي على بيع طائرات مقاتلة فائضة عن حاجتها لحكومة العراق.

وأكدت التشيك وجيرانها على ضرورة فرض قيود مشددة على الحدود وإنهاء الصراعات الدائرة في الشرق الأوسط كسبيل لحل أسوأ أزمة مهاجرين تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، ورفضت قبول حصص حدها بروكسل لتوزيع المهاجرين. وتتنذر الاختلافات العميقة في وجهات النظر بين العواصم الأوروبية بنسب جملة من التفاهات والاتفاقات المشتركة.



«يخطئ من يعتقد أن العداء الإيراني، في الشرق، للسعودية ودول الخليج، غرب الخليج العربي، هو وليد هذه الأيام بل بدأ منذ اليوم الأول لنبزوغ الإسلام.»

عباس الطرابيلى
كاتب مصري



«علينا أن نحقق ما اتفقنا عليه في يونيو عام 2012 وما سجل في بيان جنيف، أي ضرورة إشراك كافة أطراف المجتمع السوري في الحوار السوري الشامل.»

سيرجي لافروي
وزير الخارجية الروسي

العداء الفارسي للعرب أساس تشكّل الدولة الإيرانية

● إيران وليدة التقاء المطامع الفارسية مع المصلحة البريطانية ● هوية الإنسان الفارسي مبنية على تزوير الحقائق التاريخية



تزوير التاريخ

في الحقائق التاريخية من خلال ما يُسمّى بـمجموعة تحت جمشيد وباساركاد (بازاغاد) الأثرية». وجاءت هذه الفكرة للمرشد الإيراني عندما ذهب إلى مدينة همدان الفارسية واطلع على حجم الكذب والتزوير الذي اعتمد في بداية القرن الماضي، لإظهار ملك الأخمينيين والبطل الذي لا يُقهر أبداً، أي كوروش الكبير، والذي «فتح» بابل «وحزر» اليهود من الظلم البابل، أي «الهولوكوست البابلية».

ويبدو أن هذه الدراسة العلمية المحكمة التي نشرت بتاريخ (2011/5/11) في كبرى الصحف والمراكز البحثية الإيرانية، ومنها وكالة «فارس للأنباء» التابعة للحرس الثوري، وموقع «تابناك» الإخباري التابع لسكرتير مجلس تشخيص مصلحة النظام، تحت عنوان «باساركاد ساخته يهوديان يا ايرانيان؟» -أي باساركاد صناعة يهودية أم إيرانية؟-، قد توصلت إلى نتائج شككت في الكثير من المزاعم التاريخية التي تُنسبت للسلالة الأخمينية من حيث الأساس، وضربت بعرض الحائط كافة الإدعاءات التاريخية التي تم تزويرها بمساعدة اليهود في العشرينات من القرن الماضي. ومن الجدير ذكره أيضاً أن الفريق الذي كلف بإعادة النظر في مجموعة «باساركاد وتخت جمشيد» تبين له أن معظم الآثار والحفريات، تعود في مجملها للحضارة العيلامية في الألف الثالث قبل الميلاد في إقليم الأحواز العربي، أي قبل نزوح الفرس من جبال القوقاز بالمئات من السنين.

ونسنعى في المادة القادمة إلى تبيان حجم التزوير الذي لجأت إليه السلطات الفارسية المتعاقبة في عملية استكمال بناء الدولة الإيرانية، وترسيخ العداء الفارسي للعرب كاتية تنشئة سياسية للأجيال الجديدة.

◀ الفرس اعتمدوا توصيات مشروع العميل السري للمخابرات البريطانية اردشير ريبورتر، لتحقيق الانصهار القومي

القومي في الجغرافيا والدولة الحديثتين، والذي سُمي في ذلك الوقت «دولت-ملت»، وكان الهدف منه بناء دولة جديدة وثقافة جديدة بالمطلق أساسها العرق الآري (Aryan race).

ومن هنا كان لابد للقادة الفرس في تلك الحقبة إيجاد مبررات تاريخية مادية، يعتمد عليها في كتابة التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي الجديد، ويستند إليها في أن واحد. وعليه يبدو أنه وفي بداية الأمر، كُلف المستشرق اليهودي والمختص بعلم الآثار الإسرائيلي إرنست اميل هرتسفلد، للعمل في ما سُمي بـ «مجموعة باساركاد وتخت جمشيد الأثرية»، الواقعة في محافظة شيراز وسط إيران بين الأعوام 1923-1925، وبقي في طهران حتى عام 1934. إلا أنه رفض أن يساهم في تزوير المعطيات التي توصل إليها، فتمّ استبعاده عن المهمة، وأوكلت في ما بعد للمؤرخ والمختص بعلم الآثار اليهودي ديبود أسترونواخ (1961-1964) ليكمل مهمة التزوير المفترضة.

ودلالة على هذا التزوير الذي اعتمد كأساس في بناء الدولة والإنسان الفارسي، الدراسة التاريخية التي قام بها مكتب المرشد علي خامنئي، للبحث في جدلية الشخصية الأسطورية لـ «كوروش الكبير»، والتي تنظر

اليهود- والتي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، حيث كانت فلسطين الخيار الأمثل لترميز مخطط هرتزل لإيجاد الدولة اليهودية، التي سوق لها في المؤتمر الصهيوني العالمي الذي عقد في بازل السويسرية في أغسطس عام 1897، وكان من الضروري للصهيانية في تلك الحقبة تسويق بعض أفكارهم التاريخية المزورة، وربطها بتاريخ المنطقة العربية، ليجدوا في الفرس القدامى ضالّتهم، وكان لهم موطئ قدم في منطقتنا بدءاً من احتلالهم لبابل على يد «قوروش» ملك الأخمينيين الفرس عام 538 قبل الميلاد، وانتهاء بالمزاعم التاريخية عن علاقة هذا الأخير باليهود ومساعدتهم في التخلص من «ظلم» البابليين آنذاك.

■ ثانياً: ضرورة تغيير الواقع التاريخي والاجتماعي والديني والسياسي السائد للأقاليم التي ضُمَّت حديثاً لجغرافية بلاد فارس، بواسطة احتلال عسكري قام به رضا مير بنج في الربع الأول من القرن الماضي.

تغيير التاريخ

نتيجة لهذا الواقع الذي فرضته الظروف السياسية والمصلحية لصالح القومية الفارسية بدايات القرن الماضي، كان من الضروري أن يتم تغيير الواقع التاريخي للأقاليم المحتلة حديثاً. وتتمة لإنشاء السلالة الجهولية وبناء الدولة الجديدة، التي من المفترض أن تؤمّن مصالح بريطانيا العظمى، حيث اعتمد الفرس توصيات مشروع العميل السري للمخابرات البريطانية الزرادشتي الهندي اردشير ريبورتر، لتحقيق الانصهار

يشكل الحديث عن الأطماع الإيرانية في المنطقة العربية إحدى المسائل المتجددة واللصيقة بسياسة طهران في المنطقة، سواء اليوم أو بالعودة إلى سجلات التاريخ التي تصب جميعها في إطار رغبة بلاد الفرس في التمدد على حساب الدول العربية وتأسيس وهم الإمبراطورية. وما تزال الدراسات الحديثة تؤكد هذا التوجه الذي تتبعه إيران من حين لآخر، حتى أن بعضها ذهب إلى الكشف عن التلاعب بالتاريخ والأحداث بما يخدم الهدف المركزي لهذا البلد والمتمثل أساساً في إيجاد مخارج لبسط نفوذه في المنطقة.

إلى الوصول للمياه الدافئة في الخليج العربي، استناداً إلى وصية القيصر بطرس الأكبر «توغلوا حتى تبلغوا سواحل الخليج العربي، ومن ثم وصلوا السير نحو الهند. ومن هنا أتت الضرورة البريطانية آنذاك لإيجاد سد منيع يقف أمام دخول الروس للمستعمرات الإنكليزية، والذين تجمعهم مع الفرس القدامى والذين جاؤوا للهضبة الإيرانية الحالية -أي وسط جغرافيا إيران الحالية- بالتحديد- من منطقة القوقاز (قبل 2500 عام)، مشتركات تاريخية وحدودية قد تُسهّل وصولهم إلى منطقة الخليج العربي.

وكان على بريطانيا العظمى وقادتها آنذاك (بدايات القرن العشرين)، إيجاد دولة تؤمّن لهم مصالحهم في المنطقة، رغم علاقاتهم الجيدة مع المحمرة عاصمة الأحواز، ومع عاصمة البلوش في تلك الفترة، والتي كانت تعرف بـ «بهره» وحالياً بـ «إيرانشهر». حيث قدّم الدبلوماسي والمؤرخ «السير جان ملكم» أول سفير لبريطانيا في زمن حكومة «فتحعلي القاجار»، في كتابه «تاريخ إيران» عام 1813، نظرية جديدة للمرة الأولى عن إيران القديمة، حول «مركزية العرق الآري»، حتى يبرهن أن «الشعب الفارسي» شعب يختلف عن شعوب الشرق الأوسط، بل أفضلها، وكأنه «شعب الله المختار». فيما سخر البريطانيون الكثير من الموارد المادية والبشرية لإنشاء السلالة البهلوية، وكلفوا اردشيرجي ريبورتر الزرادشتي الهندي الأصل والعميل السري للمخابرات البريطانية في إيران بتنفيذ هذه المهمة، من خلال إعداد وتأهيل رضا ميربنج الذي أصبح شاه إيران في ما بعد.

ونلاحظ هنا، التقاء المطامع الفارسية مع المصلحة البريطانية، وربما اليهودية أيضاً، حيث تحتمت الضرورة على هذه الأطراف إيجاد بديل للواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي والديني السائد في جغرافية إيران آنذاك. فاحتلت الأقاليم ذات الطابع التاريخي والقومي والثقافي والديني المختلف كليا عن بلاد فارس، الواحد تلو الآخر، وأخرها احتلال الأحواز وضمها لبلاد فارس، لتكون خاتمة الاحتلالات الفارسية- البريطانية في النصف الأول من القرن الماضي.

وللدلالة على هذا الواقع اعتقد، ولست جازماً، ولنترك التدقيق والتفحص للمختصين في علوم التاريخ، بأنه يجب النظر في الأمرين التاليين كمدخل لفهم العلاقة الفارسية- اليهودية في تلك الحقبة والأهداف المرجوة منها، لا سيما تأثير مخرجاتها في العقيلة الفارسية الحالية والتي باتت مزعجة جداً:

■ أولاً: فكرة أرض الميعاد -أي موطن

◀ كان من الضروري لليهود في تلك الحقبة تسويق بعض أفكارهم التاريخية المزورة، وربطها بتاريخ المنطقة العربية



جمال عبيدي

كاتب مختص في الشأن الإيراني

■ لندن - يرى المؤرخ والكاتب الإيراني الارمني يراوند أبراهاميان «أن الإيراني يرى الوصول للثروة من خلال تدمير جاره». هذا النوع من التفكير امتزج بالثقافة الفارسية الحالية، والمستمد من الأوهام التاريخية، فلننا ما زلنا نعانى منه، شعوباً وحكومات، في منطقة الشرق الأوسط، أي العالم العربي، وما نراه حالياً هو نتيجة حتمية لهذه الأوهام. في هذا السياق كان المؤرخ الإيراني أحمد كسروي (1890-1945) قد وصف إيران بـ «برميل من القذارة التي عمت راحتها العالم أجمع». ما أراد كسروي إيصاله، هو حجم الكراهية الذي يضمه الفارسي تجاه الشعوب الأخرى القاطنة في جواره، خاصة العرب، وكسروي هو من أسس أول حركة سياسية اجتماعية في إيران تحت عنوان «باكدبني» -أي الدين الطاهر- في تلك الفترة، وكان هدفها إيجاد هوية إيرانية علمانية جديدة بالمطلق، مبنية على العرق الفارسي والأوهام التاريخية.

إنّ، هذه أوهام الفرس التاريخية والثقافية التي أخذت في الكثير من الأحيان طابعاً قومياً سياسياً، انعكست أيضاً في بعض الأحيان سلبياً على الشعوب القاطنة في جغرافية إيران السياسية الحالية، وأخرجتها من محيطها الطبيعي، وغالباً ما تكونت انتعاشات هذه الشعوب، العرب والبلوش والإتراك والإكراد وغيرهم، خارج المركز الإيراني طهران.

البعد التاريخي والثقافي

لمعرفة الشخصية الفارسية الحالية، لابد من الخوض ولو جزئياً في البعد التاريخي والثقافي والسياسي والاجتماعي لإيران التي باتت عنصراً على الإقليم كله. ولفهم حبيبات العقيلة الفارسية في التفكير والتخطيط والتنفيذ، لابد من توضيح أليات نشوء إيران السياسي، الذي جاء بفعل تدخل خارجي مصلحي سياسي في بداية القرن الماضي. تؤكد الدراسات التاريخية أن بلاد الفرس -الهضبة الفارسية الحالية- خضعت لحكم عدة سلالات ذات طابع وخصوصية سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية مختلفة عن بعضها البعض، وكان لها التأثير في بناء الشخصية الفارسية سلبياً وإيجابياً.

وتشير هذه الدراسات في مجملها، إلى أن الحقبة القاجارية هي من أهم الحقب في هذه البقعة التي عُرفت قديماً بـ «بلاد فارس»، ويطلق عليها اليوم أبناء الشعوب القاطنة فيها «جغرافية إيران السياسية». وعليه، بعد ما اكتشف البريطانيون النفط في شمال الأحواز بين عامي 1906-1909، تغير وجه المنطقة كليا، بالتزامن مع صعود الباشيئة إلى السلطة في روسيا عام 1917، متطلعين

كيري يؤكد المؤكد

لقد بنت المعارضة السورية مواقفها على أوهام. وراهن، وارتهنّت إلى الجهات التي أربعتها الثورات، وتجاهلت إمكانيات وقدرات الشعب السوري ولم تعر وزناً لما يمكن أن يقدمه للثورة تعاطف وتكاتف وتلاحم شعوب العالم، ما يشي بأن هذه المعارضة لم تجد في الثورة السورية سوى سلم سحري يمكن أن تتسلقه إلى السلطة!

لقد سبق لي أن لفت منذ الأشهر الأولى على تشكيل ما سمي «ائتلاف الثورة والمعارضة» إلى أهمية التواصل مع الشعوب ومع قواها الحية لكي تتحاز

”
أمام هذه المعارضة خياران؛ إما التخلي عن التفاوض بالشروط المهيمنة والعودة إلى ثوابت الثورة والتمسك بها مهما كانت النتائج، وإما التفاوض الذي سيجعلها في موقع الخيانة العظمى للثورة

وهذه الحقبة الزمانية لم تمتد إلى الآن لولا التواطؤ الأميركي وتواطؤ مجمل النظام العالمي مراكز وأطرافاً، هذا النظام الذي ترعبه الثورات لن يدخر وسيلة لسحقها وتشويهها ولسحق الشعوب التي تصر على إنجاز مهامها التاريخية.

ليس مفاجئاً أن تظهر المعارضة السورية تفاجؤها بالموقف الأميركي، وهي التي راهنّت منذ البدء على التدخل الخارجي والغربي وتحديداً الأميركي ليسقط الأسد وينصبها بديلاً عنه. فهي لم تراهن يوماً على جدارة الشعب السوري ومقدرته على التغيير، وربما يكون جنبها وهزال موقفها وعداؤها للتغيير الجزري الذي يتوسله الشعب السوري هي الدوافع الخفية التي جعلت هذه المعارضة ترهن نفسها ومستقبلها السياسي لوهم أن أميركا ستمارس في سوريا ما سبق أن مارسته في العراق، لأنها لا ترى اختلاف الأحكام وتغيرها «بتغير الظروف والأحوال»، ولكن الغريب في الأمر أن هذه المعارضة بكافة مكوناتها من المجلس الوطني إلى الائتلاف الوطني لم تكتشف حقيقة الموقف الغربي وبالذات الأميركي من الثورة السورية حتى الآن!

بعد الذي جاء به كيري! غير أن وزير الخارجية الأميركي لم يات بجديد. صحيح أنه بدا في لقاء فيينا الأخير كوسيط، لكن الموقف الأميركي عبر عن نفسه بشكل واضح منذ مجازر الغوطة بالسلاح الكيماوي. ومنذ ذلك الوقت ظهر سوريا رغم الخلاف الحاصل بشأن أوكرانيا. فلو أراد الأميركيون سلوك طريق آخر في التعامل مع القضية السورية لكانوا استغلوا العديد من الجرائم والتدخلات، ليست اولها جريمة الكيماوي كما ليس آخرها التدخل الواسع لحزب الله (المصنف إرهابياً لدى الدوائر الأميركية) إلى جانب الأسد في حرب الإبادة التي يشنها على شعبه. ولم يكن لروسيا أن تتدخل بهذا الشكل الاحتلالي الفج في سوريا إلا بناء على هذا التنسيق مع الأميركيين.

يقع أمام هذه المعارضة خياران؛ إما التخلي عن التفاوض بالشروط المهيمنة والعودة إلى ثوابت الثورة والتمسك بها مهما كانت النتائج، وإما التفاوض الذي سيجعلها في موقع الخيانة العظمى للثورة وليس أكثر من كومبارس بصلاحيه محدودة التاريخ لدى المحلل الروسي.



عديّد نصار

كاتب سوري

■ ما أظهرته المعارضة السورية التي شكّلت في الرياض هيئتها التفاوضية مع النظام الأسد من مفاجأة بما حمّله وزير الخارجية الأميركي جون كيري من مطالب تترجم تماماً شروط الاحتلال الروسي لسوريا لبدء أي مفاوضات، يظهر كم الساذجة، إن لم يكن تظاهراً بالساذجة، التي تتميز بها قوى المعارضة السورية المكروسة، حيال المداخلات الدولية والإقليمية التي أحاطت بالثورة السورية منذ انطلاقها قبل نحو خمس سنوات. خمس سنوات كانت حقبة زمانية واسعة لتسمح للنظام الأسد وحلفائه القريبين والأبعدين، ولجميع مراكز وأطراف النظام العالمي الذي صدمته انتفاضات الشعوب في البلاد العربية ذات سيدي بوزيد وما تلاها من هرب أول رئيس في منظومة الفساد والتسلط العائلي المافيو، أقول كانت حقبة سمحت لهؤلاء بجعل الثورة السورية ومآلاتها الراهنة تمثلاً درساً في الطاعة لكل شعب يمكن أن يتجرأ على جلاديه.



«أبرز نجاحات ثورة يناير يتمثل في معرفة المصريين لحقوقهم وعدم السكوت عنها، ودليل ذلك إسقاط رئيسيين في فترة زمنية ضيقة (في إشارة إلى مبارك ومرسي)».

محمد عبدالعزيز
من مؤسسي حركة ترمز



«محمود عزت نجح في الفرار إلى تركيا وإعلان نفسه نائب المرشد العام، لكنه تسبب في انهيار الانضباط الداخلي للتنظيم، وتفجر خلاف حاد برز إلى العلن منذ ربيع العام 2015».

إريك تراغر
باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

بعد خمسة أعوام على 25 يناير.. الثورة تستبدل مطالبها بالاستقرار

● نجومية السلطة تطفئ حماس النشطاء ● مظاهرات محدودة والتأهب الأمني مستمر تحسبا لجمعة الغضب



لا مستقبل دون أمن واستقرار

شركات الحراسة أبرز مستفيد من قلق 25 يناير

القاهرة - يقول المثل: مصائب قوم عند قوم فوائد، وفي مصر فإن قلق المشاهير ورجال الأعمال وتحول تركيز قطاع كبير من رجال الشرطة لتأمين المنشآت الحيوية، أصبح مصدرا للرزق الوفير لشركات الحراسة الخاصة.

وائل البسيوني، مسؤول شعبة شركات الحراسة بالغرفة التجارية بالقاهرة قال لـ"العرب"، إن الزيادة منذ بداية 2016 بلغت 30 بالمائة تقريبا عن العام الماضي، حيث باتت 80 بالمائة من المنشآت مؤمنة من قبل شركات الحراسة الخاصة، مقابل 50 بالمائة فقط في العام الماضي. وأضاف أن هناك إقبالا متزايدا من رجال السياسية والإعلام والشخصيات العامة، وكذلك أصحاب محلات الذهب الكبرى ورؤساء مجالس إدارات البنوك وشركات الصرافة للتعاقد مع أفراد الحراسة الخاصة (البودي غارد) منذ بداية العام الحالي، وهو ما أدى إلى زيادة الطلب عليهم بنسبة تصل إلى 100 بالمائة، الأمر الذي انعكس على ارتفاع عدد شركات الحراسة الخاصة لتصل إلى 80 شركة، مقارنة بـ40 فقط العام الماضي، وبعضها شركات تعمل بصورة غير شرعية كونها غير مرخصة.

وأكد شريف خالد، المدير التنفيذي لشركة فالكون للحراسات والأمن، التي تستحوذ على 70 بالمائة تقريبا من سوق الحراسات الخاصة في مصر، أن شركات الأمن الخاص استعدت للخروج بسلام من أي أحداث شغب قد تقع خلال الاحتفال بالذكرى الخامسة لثورة 25 يناير المقبل.

وأضاف لـ"العرب" أن بعض البنوك والسفارات والمنشآت الحكومية مثل الجامعات، طلبت تخفيف التواجد الأمني من شركات الأمن الخاص خلال الفترة المقبلة، لافتا إلى أن شركته أعدت خطة طوارئ وغرفة عمليات لمتابعة الأحداث المتوقعة. ومن ناحيته، قال اللواء عادل عمارة، رئيس شعبة شركات الحراسة بالغرفة التجارية، إن سوق شركات الحراسة في مصر كان قاصرا على عدد من اللوات المتقاعدين، قبل أن يصبح محل أنظار رجال الأعمال الذين لجأوا إلى الاستثمار في هذا النشاط بعد زيادة الطلب عليها إلا أن القانون الجديد يواجه دخول رجال الأعمال في هذا المجال، حيث نص على ضرورة أن يكون مؤسس الشركة أحد القيادات الأمنية السابقة.

ويرجع تاريخ وجود شركات الأمن والحراسات الخاصة في مصر إلى سبعينات القرن الماضي، بعد دخول استثمارات أجنبية كانت تحتاج لحراسة. ووفقا لبحث حديث لشركة G4S للخدمات الأمنية، فإن منطقة الشرق الأوسط أصبحت أكثر الأسواق تطورا في مجال الأمن والحماية الخاصة على مستوى العالم، وتوقعت الشركة أن يكون سوق الخدمات الأمنية قد تجاوز 7 مليارات دولار خلال 2015.

بالمئة من المصريين
برون الأوضاع أفضل
بعد ثورة 25 يناير

68

على نفسها "العقاب الثوري وأجناد مصر" للقيام بأعمال تخريبية تزامنا مع احتفالات الشرطة المصرية بعيدها، والذي يواكب ذكرى اندلاع ثورة يناير.

وفي الساعات الأولى من صباح الإثنين، تمكنت قوات الأمن بمحافظة الجيزة من إلقاء القبض على بعض أعضاء تلك الخلايا ووصل عددهم إلى 10 أفراد داخل مخزن فيه متفجرات وأسلحة بمنطقة كرادسة (أحد أهم معاقل الإخوان بالقرب من العاصمة).

واشتبكت قوات الأمن معهم ما أدى إلى مقتل أحدهم. كما تم ضبط سبعة عناصر قبل إنها تابعة للإخوان من القيادات الوسطى بمنطقة جنوب الجيزة، القريبة من القاهرة. وبحسب بيان للدخلية المصرية كانت مسؤولة عن تحريك المظاهرات واستهدفت المنشآت الأمنية، والقيام بأعمال عنف وحرق سيارات الشرطة.

وتوقع خالد عكاشة، الخبير الأمني، لـ"العرب"، أن يمتد التواجد الأمني في الميادين والشوارع الرئيسية لأيام، تحسبا لأي عمليات إرهابية من جانب تنظيم بيت المقدس (الذي أعلن بيعته لداعش) في ذكرى جمعة الغضب 2011، الموافق للخميس 28 يناير، وهو ما يتحسب له الأمن بشكل كبير. ولفت عكاشة إلى أن قوات الأمن قامت على مدار الأشهر الماضية بتجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات بخصوص المجموعات المسلحة، لأنها متداخلة مع بعضها البعض. وأشار إلى أن نجاح قوات الأمن هو بمثابة حلقة جديدة من مسلسل الفشل المتكرر لجماعة الإخوان واتباعها منذ العام 2013، وأن الجماعة لم تستطع أن تلمم أوراها المبعثرة حتى الآن منذ رحيلها عن السلطة، ما يسهل من مهمة الأجهزة الأمنية.

وقال ماهر فرغلي، الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية، إن المزاج الشعبي الراض لاندلاع ثورة جديدة من أهم عوامل فشل جماعة الإخوان، علاوة على غياب الحركات الثورية المعارضة التي أعلنت عدم نزولها للشوارع ورفض تعاونها مع الإخوان مرة أخرى. وأضاف لـ"العرب"، أن التيار الإسلامي في مصر يعاني الشكوك، فتتنظيم الإخوان لم يعد له وجود مؤثر على الأرض، وحزب النور السلفي اتخذ موقفا مقاربا للسلطة، وعدد كبير من الجماعات السلفية التقليدية هرب إلى خارج مصر.

وكانت الجماعات الإسلامية تلعب على وتر الدين خلال حشدتها للمواطنين، إلا أن فشل تجربة الإخوان في الحكم أبقدها قدرا كبيرا من المصداقية، كما أن هناك حالة من عدم الثقة بين المواطنين والحركات الثورية المعارضة، والتي صورها الإعلام المصري على أنها تتلقى تمويلات من جهات أجنبية للعبث بالأمن القومي. أما الأحزاب فلا وجود لها على أرض الواقع، فبعضها انشغل بالبرلمان والبعض الآخر لا يعلم الشارع عنه شيئا وبعضها أصبح ديكورا للنظام الحاكم.

الثورة كان لها تأثيرا سلبيا (22 بالمائة سلبية و23 بالمائة سلبية جدا). ويرى 33 بالمائة فقط أن للثورة تأثيرا إيجابيا (22 بالمائة إيجابي و11 بالمائة إيجابي جدا).

استنفار أمني

ومن الأسباب الأخرى التي ساعدت على فشل الدعوات إلى التظاهر، التحسب الأمني الذي وصل حد الترهيب، قبل أيام من ذكرى الثورة. وقد بلغت القوات المشاركة في عمليات تأمين الشوارع والميادين نحو 40 ألف شرطي، بمعاونة قوات الجيش، وهو ما أعطى انطباعا بشأن احتمال وقوع أعمال عنف بين المتظاهرين وقوات الأمن.

وأشار ماهر فرغلي، الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية، إلى أن طبيعة قوات الأمن في مصر تلجأ أحيانا إلى تضخيم الحدث حتى تتمكن من السيطرة على الأوضاع، وهو ما تم في مناسبات عديدة من قبل، إلا أن تزايد وتيرة أعمال العنف والبيانات الداعية لها، قبل ذكرى الثورة، أحدث شعورا بالهلع وأن هناك أمرا قد يحدث، وهو ما صب بالأساس في مصلحة جهاز الأمن.

وكانت قوات الأمن قد تحدت عن تخطيط خلايا مسلحة تابعة لتنظيم الإخوان تطلق

حلت الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير في مصر وسط اختيار المصريين التسليم بالأمر الواقع وتغليب الجانب الأمني وتفضيل الاستقرار، في وقت فشلت فيه جماعة الإخوان والتحالف الداعم لها في حشد المتظاهرين للنزول إلى الشوارع والميادين لإسقاط النظام وتكرار ما حدث قبل خمس سنوات، لكن متغيرات كثيرة حصلت وتأثيرات ألقت بظلالها على المصريين وأيضا على جماعة الإخوان المسلمين.

أحمد جمال

بكن نجاحا سياسيا وأمنيا للنظام الحاكم بقدر ما كان انعكاسا لحالة المواطن المصري الذي أزهقته خمس سنوات من الاضطرابات السياسية والأمنية في ظل تدهور الأوضاع الاقتصادية، بالإضافة إلى التهديدات الإرهابية. وقد دفع هذا الحال المصريين إلى التسليم بالأمر الواقع، وانعكس ذلك في محدودية المظاهرات التي شهدتها البلاد وقابلتها أيضا احتفالات محدودة.

صورة إيجابية

وأكد مراقبون لـ"العرب" أن السيطرة الأمنية على مجريات الأمور في ذكرى الثورة، تعطي صورة إيجابية للنظام الحاكم داخليا وخارجيا، فمرور الذكرى دون مشكلات رسالة قوية بأن النظام يسيطر على زمام الأوضاع في البلاد، وأنه يخطو نحو المزيد من الاستقرار، بما يتيح فرصة للنمو الاقتصادي والقيام بدور أكبر على الساحة الإقليمية.

ويقول أستاذ العلوم السياسية حازم حسني إن "جميع الأسباب التي أدت إلى اندلاع ثورة يناير مازالت قائمة"، وبينها المطالب الاجتماعية والمعيشية التي طالب بها متظاهرون في ميدان التحرير لكن "حتى هذه اللحظة، المصريون متقبلون بأن يضحوا ببعض المطالب في سبيل استقرار الدولة". وكان استطلاع للرأي أظهر أن النسبة الأكبر من المصريين ترى أن الانتفاضة الشعبية التي شهدتها مصر يوم 25 يناير 2011، كان لها تأثير إيجابي على الأوضاع السياسية وتأثير سلبي على الأوضاع الاقتصادية في مصر.

وأوضح الاستطلاع، الذي أجراه المركز المصري لبحوث الرأي العام "بصيرة"، أن 29 بالمائة من المصريين يرون أن أحوال البلاد بصورة عامة الآن أفضل بكثير من أحوالها قبل الثورة و39 بالمائة يرونها أفضل، بينما 10 بالمائة لا يشعرون بأي تغير في الأحوال مقارنة بالأحوال قبل الثورة و10 بالمائة يرون الأحوال الآن أسوأ و9 بالمائة يرونها أسوأ بكثير و3 بالمائة لم يستطيعوا التحديد.

وفيما يتعلق بتأثير الثورة على الأوضاع السياسية مقارنة بما قبل الثورة، يرى 17 بالمائة من المصريين أنه كان لها تأثير إيجابي جدا على الأوضاع السياسية و32 بالمائة يرون أن لها تأثير إيجابي.

وتحليل البيانات المتعلقة بتأثير الثورة على الأوضاع الاقتصادية يتضح أن نسبة من يرون أن الثورة كان لها تأثير سلبي على الأوضاع الاقتصادية أكبر من نسبة من يرون أن لها تأثيرا إيجابيا، حيث يرى 45 بالمائة أن

أكثر من ألف قتيل في 22 محافظة مصرية سقطوا خلال 18 يوما، هي مدة الثورة التي أطاحت بحكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في 2011، وبعد مرور خمس سنوات يتحدث بعض أهالي هؤلاء الشهداء عن أبنائهم وأحلامهم التي ماتوا من أجلها ورؤيتهم للثورة في عامها الخامس. وبنبرة غضب، تحدثت أميمة صالح، شقيقة إبراهيم علي صالح، قائلة إنها تحتسب حق شقيقها عند الله بعد ضياع حقه في الدنيا، مشيرة إلى أن الثورة لم تفلح في القصاص من قاتلي إبراهيم، ولم تختلف نبرة باسم بسيوني، شقيق أحمد بسيوني، حيث قال "أشعر بإحباط شديد.. الأوضاع رجعت مثلما كانت قبل الثورة ولا يوجد أي تغيير".

في المقابل، قال رضا محمد، والد إبراهيم رضا، إن الأوضاع في مصر أفضل بكثير من قبل الثورة، مضيفا "أنا احتسب إبراهيم عند الله شهيدا، وأرى أن الثورة نجحت والدنيا تغيرت"، وتشاركه السراي والدة ولاء الدين حسني التي قالت "لا نريد أي اضطرابات.. نريد أن تهدأ الأوضاع".

وهذا التباين في المواقف من ثورة 25 يناير لا يقتصر فقط على أسر ضحايا ثورة 25 يناير التي حلت، الإثنين، ذكراها الخامسة، بل يمتد لتشمل كل المصريين من سياسيين ونشطاء حقوقيين ورموز ثورة 25 يناير وصولا إلى عامة الشعب، التي بدأ موقفها أكثر وضوحا من البقية في تغليبها للجانب الأمني عبر تأييد النظام ورفض المشاركة في الدعوات إلى التظاهر ضده.

ومن أنصار هذا الموقف الجامعي أحمد عبدالغني، وهو طالب بجامعة القاهرة، الذي يؤكد أن "أهداف ثورة يناير لم تتحقق غير أن البلد يعيش فترة حرجة ويريد استمرار الاستقرار خاصة مع وجود برلمان". وأضاف "أي محاولة للتظاهر أو تهديد النظام السياسي هي محاولة لإنهاء مصر".

ومن هنا، يقول مراقبون إن الهدوء الذي شهدته الشوارع والميادين المصرية في الذكرى الخامسة لثورة يناير، الإثنين، لم

جميع الأسباب التي أدت إلى اندلاع ثورة يناير ما زالت قائمة لكن المصريين متقبلون بأن يضحوا ببعض المطالب في سبيل الاستقرار

خلافات الإخوان تؤثر على حشد المتظاهرين

الفرار إلى تركيا، وإعلان نفسه نائب المرشد العام. لكن عزت الذي نجح في استراتيجية الحفاظ على نفسه من الوقوع في أيدي أجهزة الأمن المصرية، تسبب في انهيار الانضباط الداخلي للتنظيم وتفجر خلاف حاد برز إلى العلن منذ ربيع العام 2015. وذكر بان عزت كان مسجوناً مع سيد قطب وتبني أفكاره المتشددة والمتطرفة



الجهات الداعية إلى التظاهر في ذكرى 25 يناير لإسقاط النظام، لكن دعواتها لم تلق تجاوبا مؤثرا، حيث شهدت بعض المحافظات المصرية تظاهرات احتجاجية صباحية محتشمة نظمها "التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب".

وكان مراقبون تحدثت معهم "العرب"، في وقت سابق، توقعوا فشل الإخوان في حشد المتظاهرين بشكل قد يؤثر سلبا على النظام المصري، مشيرين إلى أن الإخوان فقدوا الكثير من الحظوة لدى المصريين خلال المدة التي حكموا فيها مصر، ولم يحتاجوا أكثر من عام واحد حتى ينقلب عليهم الشعب ويخرج تائرا لإسقاطهم.

وزاد من تعقيد وضعهم هذه السنة ما يتربد عن خلافات في صفوف الجماعة، حيث اعتبر إسلام الكتاتني، المنشق عن الإخوان، أن حالة الإحباط التي يعاني منها شباب الجماعة لها تأثير في التقليل من الزخم الذي يراهنون عليه في تظاهرات 25 يناير، بسبب ما يتم تداوله عن وجود خلافات بين قيادات الإخوان في الداخل والخارج، إذ أن ذلك وإن كان هدفا للتقوية فإن له تأثيرا سلبيا على الشباب الذي فقد الثقة في قياداته.

وكان معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى نشر دراسة تزامنا مع ذكرى 25 يناير، تتحدث عما أسماه انهيار قيادة تنظيم الإخوان المسلمين في مصر، وتداعيات هروب ما تبقى من قياداته إلى المنفى والصراع الداخلي الذي يتحكم في وجهة قيادته الداخلية.

وأوضح إريك تراغر، معد الدراسة، أن "الرجل الحديدي" محمود عزت، نجح في



علي الأمين
كاتب لبناني



لا خلط أوراق سياسية شهدها لبنان منذ بادر الرئيس سعد الحريري إلى اقتراح حليف حزب الله وصديق بشار الأسد، سليمان فرنجية، لمنصب رئاسة الجمهورية، منذ هذا الاقتراح انقطع التواصل المباشر بين الحريري وحليفه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، وفي هذا الصدد يقول جعجع إن ذلك لم يؤد إلى وقف التواصل بين "المستقبل" و"القوات". يوحى سمير جعجع بأن هناك شيئاً حصل مع الحريري على المستوى الشخصي منذ بادر الحريري إلى ترشيح فرنجية.

من هنا يبدأ جعجع في تقديم أسباب تبنيه خيار تبنّي ترشيح ميشال عون في حفل كبير في 18 يناير الجاري جرى في معراب بحضور العماد ميشال عون، إذ يؤكد أنه كان دائماً مع نظرية تقول إن الفراغ الرئاسي هو أفضل من انتخاب رئيس ينتمي إلى 8 آذار، لكن مع كسر هذه المعادلة من قبل الحريري، وجد جعجع نفسه أمام حقيقة أن الرئيس بات حكماً من فريق 8 آذار، لذا بين خيار فرنجية أو العماد ميشال عون انحاز جعجع إلى عون لأسباب عدة منها ما

«حزب الله أمام امتحان جدي بدعم العماد عون وإلا سيخسر أهم خلفائه إذالم يعمل لإيصاله رئيساً للجمهورية، الترشيح أتى تنويجاً لإعلان النوايا بين القوات والتيار».

سمير جعجع
رئيس حزب القوات اللبنانية

رشح جعجع عون فصمت حزب الله

هو "سياسي بالدرجة الأولى" ومنها ما هو شخصي بحسب تاريخ العلاقة غير الودية بين فرنجية وجعجع. لا يعتبر جعجع أن الحريري حين اقترح فرنجية كان يستجيب لمطلب سعودي، بل مبادرة ذاتية اقترحها ورحب بها السعوديون انطلاقاً من أنهم يفضلون أن ينجز لبنان عملية انتخاب رئيس للجمهورية. بتقدير جعجع أن موافقة الحريري على تبنّي فرنجية لا تجعله بعيداً عن تبنّي ميشال عون من قبل "المستقبل"، لا سيما أن هذه الخطوة تأتي في سياق تبنّي خيار الإكثريّة المسيحية المستندة إلى العودة إلى خيار الدولة وشروطه، وهذا ما عبرت عنه "النقاط العشر" التي كانت قاعدة الاتفاق بين عون وجعجع. إن "جعجع اتخذ قرار ترشيح عون من دون أن يستشير أحداً، وكل الكلام عن أنّ السعودية مستاءة من جعجع وتعتبر ما حصل هو طعنة في الظهر هو عار من الصحة، فهناك ثقة متبادلة بين القيادة السعودية وجعجع، والعلاقة مع السعودية جيدة جداً، والمملكة تدعم التوافق المسيحي في لبنان".



«إن ما يحصل اليوم هو حرب على أهل السنة في العراق مدفوعة بأجندات خارجية لتطبيق المشروع الصفوي الإيراني في العراق وفي باقي الدول العربية».

فاروق الخلفيري
الناطق الرسمي باسم الحراك الشعبي السني في العراق

مرشح حزب الله الوحيد لرئاسة الجمهورية، وسبق لحزب الله أن قال له اذهب إلى خصومك واتنا بتأييدهم ونحن لك من المؤيدين والشاركين، لم يكذب الجنرال خبيرا، ذهب إلى باريس والتقى بالرئيس سعد الحريري، وناقشه بالموضوع، لكنه لم يفلح، وأوقف صهره جبران باسيل إلى السفارة السعودية وإلى السعودية ولم يفلح، وعند كل خيبة يتلقاها الجنرال عون، كان حزب الله يعبر عن استمراره بتأييد الجنرال عون لرئاسة الجمهورية.

اليوم وبعد الصدمة التي أحدثها ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع لخصمه اللدود ميشال عون سقط "الوفاء" وبيان الوجه الانتهازي لتحالف حزب الله - عون، فالأفراح لم تعم ديار الممانعة وحلقات الديكة لم تعقد في أرجاء الضاحية والجنوب والبقاع احتفاءً بالنصر الإلهي والنهائي، وباستسلام قوى وأحزاب تحالف 14 آذار صاغرة لمعسكر 8 آذار الذي يقوده حزب الله، كما كان يظن جمهور الممانعة أنه سوف يكون، وهو استعد ذلك بكل حماس وبراعة. جاز هذا الترشيح الذي يُعتبر محرماً لقوى 8 آذار ما لم يسحب سليمان فرنجية نفسه من المعركة بهدف الحفاظ على التكتاف الهش داخل هذا التحالف، الذي قال عنه أحد أركانها الوزير السابق وثام وهاب يوما، في معرض نقده لجماعة الثامن من آذار، "ما هذا التحالف الذي لم يجتمع يوماً ولو مرة واحدة".

وذلك في تأكيد على أن تحالف 8 آذار ليس سوى جهة واحدة اسمها حزب الله، توزع التعليمات على بقية الأعضاء دون مشورة أو مراجعة، وما لقاءات فرنجية والحريري في باريس إلا دليل قوي على ذلك كونها تمت بعلم وموافقة من حزب الله. حلف الممانعة أو 8 آذار، هو اليوم أمام جملة خيارات كلها صعبة، فإما أن يؤيد ميشال عون وبالتالي سيحدث ذلك شرخاً بين حزب الله وفرنجية، وإما ترك التنافس يأخذ مجراه بين عون وفرنجية ومجلس النواب يحسم موقع الرئيس بينهما، وهذا ما يرفضه الجنرال عون رفضاً مطلقاً، لأنه يعتقد ومعه الكثيرون أن حزب الله قادر على إلزام كل عناصر 8 آذار بمن فيهم الرئيس نبيه بري والنائب فرنجية. وبالتالي لن يقبل عون من حزب الله أي أعذار من هذا القبيل. ولأن معظم التحليلات تؤدي إلى مكان واحد، ونتيجة واحدة وهي عدم رغبة حزب الله في إجراء عملية انتخاب رئيس للجمهورية، وإلا لكان بادر إلى إعلان موقفه الترحيبي بتأمين الأصوات التي تؤمن مع أصوات 8 آذار وصول العماد ميشال عون للرئاسة.



المقدادية وانهايار الكارتل الشيوعي السني

الميليشياوية عن عودتها بقوة، من خلال عمليات حرق البيوت في تكريت وقتل شبابها غير الداعشين. كانت صفحة اللعبة تحمل مخادعة كبيرة، تضع المتبقيين من شباب العرب السنة بين مطرقتي الانضمام إلى داعش أو محرقة الموت الطائفي، وآخر المشهد الإجرامي في مدينة المقدادية بعد الفلوجة والرمادي وتكريت وبيجي والحويجة، في عملية تغيير ديموغرافي عبر جرائم القتل والتهجير لم ينهدها التاريخ المعاصر تجاوزت جرائم البوسنة، وقبلها عمليات تهجير الكيان الإسرائيلي للعرب من أراضيهم في فلسطين، حيث اكتفى العنصريون الصهاينة بتهجير العرب وليس قتلهم، أما الميليشيات في العراق فلم تكف بحرق المساجد وتدمير المساكن، وإنما أوغلت في قتل المدنيين تحت مرأى وسماع من انتخبتهم ديالى ليصبح من بينهم رئيس البرلمان المتفرج على مشهد الجريمة الطائفية، ولتحول ومعه جميع النواب والوزراء من العرب السنة شهود زور على الجرائم، ولم يحرك الرأي العام ضميره الميت مع أنها من أبشع جرائم الحرب، لأن دول المصالح الكبرى منشغلة بترتيب أوضاع سوريا المعقدة التي اشتبكت حول ملفها الإيرادات الكبرى، أمام نمو القوة السياسية السعودية والخليجية بعد أن وجدت نفسها في حالة الدفاع عن النفس ومواجهة الخطر المماثل لما حصل في العراق بعد 2003، يعمل الأميركيان على تمريرها لتحصل المعركة الطائفية داخل السعودية، ففسر العمود "الإسلامي" ورمز الكعبة ضروري في الأيام المقبلة. ومن هنا فإن في تدافع عن سنة العراق مثلما يروجها الإعلام الإيراني والطائفي في العراق، إنها استشرحت الخطر على أبوابها الداخلية من الخاصرة اليمنية، وورطوها في تلك المعركة الاستنزافية. تحاول الميليشيات اليوم في العراق رمي جريمة حرق الرمادي وتحويلها

بالدستور الذي تحمس له الحزب الإسلامي من العرب السنة. واشتغلت معركة السحق والإبادة وقبول الطاعنين بعد أن منحهم فرصة تشكيلات انتخابية مثل جبهة التوافق ثم جبهة الحوار وكتل ومجموعات أخرى وقعت في ضياع الهوية والغموض ففيها كان المتطرفون والمعتدلون من السنة وابتلعهم الحزب الإسلامي الذي وافق على لعبة سحق العرب السنة.

وبذات الوقت خدع هؤلاء حكومات الخليج وجنوا منها الأموال تحت شعار "دعم العرب السنة في العراق" وهو شعار مموه وكاذب لأن الأموال كانت تذهب إلى حساباتهم الشخصية. وكانت إيران تعلم تلك اللعبة وتباركها، فيما تم سحق المناهضين للحبيبين لتسيّد الطائفية السياسية، وهم المطالبون بحكم عادل لا طائفي يجمع السنة والشيعية والأكراد وباقي الطوائف.

كانت اللعبة كبيرة وتطلبت تنظيف الساحة، واستغرقت وقتاً منذ عام 2006 حيث العملية الإرهابية بتهديم مرقد الإمامين علي الهادي وحسن العسكري. الكل كانوا راغبين بذلك المشهد الأسطوري الذي لم يشهده العراق من قبل، كانت الصدمة مطلوبة لكي يسهل قبول القادم. وهكذا أصبحت الحرب الطائفية مستمرة حتى وإن خدمت نيرانها لأشهر، الإجهاز على جميع المعارضين لسلطة المحاصصة الطائفية وهي في حقيقتها ليست محاصصة، وإنما قبول مكسوري الجناح فاقد المهابة من العرب السنة وفق لعبة تزييف الانتخابات. حصل تمويه عام بأن المتصدين للعملية السياسية من السنة هم ممثلهم الحقيقيون، وهي كذبة كبيرة، وصفقة فضحها دخول داعش للعراق في يونيو 2014 الذي كشف الجميع رغم تحصنه خلف فعلته الحفيرة باحتلال أرض العراق وفق مؤامرة انكشفت أطرافها. كان المطلوب أن تعلن القوى الطائفية

ما حصل في مدينة المقدادية بمحافظة ديالى لم يكن حدثاً استثنائياً في العراق، إنه جزء من مسلسل معروف ابتداءً منذ عام 2003 حيث جرى استهداف طائفي ممنهج حين دخل الإيرانيون العراق بقوة منذ ذلك التاريخ. مسلسل عنوانه الميليشيات التي نمت وترعرعت برعاية الأحزاب الطائفية، كانت الرغبة في الأميركية والإيرانية تتطلبان قيام قطبين طائفيين مسلحين لكي تكون المعادلة مقبولة على مستوى الرأي العام الداخلي والخارجي، جرت محاولات لتكوين كيانات سياسية سنوية مقابل الشيعية، توفرت لها فرصة الدخول في الانتخابات عام 2005 ضمن الحجم المقرر لها، إلى جانب الأكراد الذين حددت لهم النسبة الطائفية أيضاً. بعض القوى السنوية التي شكلت تنظيمات مسلحة مقاومة لاحتلال الأميركي رفضت ذلك المشروع السياسي فاتهمت "بالإرهاب" رغم أنها قاومت الاحتلال، وأقصبت، أو أقصت نفسها، وابتدأ التمحور ما بين داخلين ورافضين للعملية السياسية، وجدت المجموعات التي لا تمتلك إرثاً وطنياً نضالياً من العرب السنة ملاذها بإغراءات المال والجاه لأنهم جياح، رغم أن الأميركيين رفضوا أن يكون للعرب السنة موقعا متميزاً في النظام الجديد منذ بداية عهد الاحتلال بل قبيله خلال مؤتمر لندن للمعارضة العراقية، وقد قالها لي السفير زلمي خليل زادة صراحة في اجتماعي به قبل انعقاد المؤتمر بايام "تدخلون أنتم العرب السنة المؤتمر بأقليتكم 25 بالمئة فقط" رفضنا العرض وقتل له "نحن لا نمثل طائفة.. نحن معارضون ونحمل ببلد ديمقراطي لكل العراقيين بلا طائفية" فرد "ستندمون لأننا ذاهبون للعراق وهذا هو مشروعنا". كانت اللعبة واضحة ومرتبطة من قبل الأميركيين المحتلين وبرضى إيران؛ تحطيم وإذلال العرب السنة، ثم سحق من يعارض بعد قتل وإقصاء كل من انتمى "للبعث" وسموه "البعث الصدامي" وسموا ذلك

لم يذهب جعجع إلى الاتفاق مع عون قبل أن يحدد مضمونا سياسيا لهذا الترشيح تمثل في النقاط العشر، وبذلك خفف من وطأة التهمة بأن موقفه ناتج عن نكاية سياسية وليس انطلاقاً من رؤية سياسية

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي



رغم أهمية تبنّي مشروع تعبوي لمساندة المظلومين والمهجرين والمحروقة منازلهم، إلا أن المشروع الأهم هو مشروع الإنقاذ الوطني لتعديل جذري للعملية السياسية، وإزاحة جميع المتورطين بالكارثة العراقية



«طهران استخدمت داعش في تعزيز قوتها الإقليمية، حيث كانت تواجه صعوبة في إضفاء الشرعية على دورها في العراق ودعمها للنظام بشار الأسد».

مجيد رفيع زادة
باحث أميركي بجامعة هارفارد

الجهاد.. لعنة تطارد بؤساء يترصبون بأولياء النعم



«لعل معظم الأصوات التي تتقصد الإمارات هي من يحمل مشروعا متطرفا وماتفيا للمنطقة، والمرزوقي كان مطية لبعضهم، الإمارات موقفا مشرف شاء أم أبى».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية

على وجوه أذن الله أن تكشف... الرحلة الباريسية أكسبت الشيخ مصطفى عبدالرازق تحضرا وأقفا إنسانيا رحبا، فقال إنه يحب باريس "حبا جما... باريس موجود حي، تنبعث الحياة من أرضه وسماؤه، وصبحه ومسائه، ورجاله ونسائه، باريس عظيمة بكل ما تحتمله هذه العبارة من معاني الحياة والإجلال والجمال والذوق والانسجام والخلود... باريس عاصمة الدنيا، ولو أن لآخره عاصمة لكائنات باريس

مثل هذا الشيخ الجليل لا تمس قلبه كراهية لإنسان، ولا يورث أبناءه إلا محبة الناس. ولكن الإسلام ابتلي في العقود الأخيرة بفريقين من المسلمين، لا يحلم أعداء الإسلام بالإساءة إليه بأكثر من هذين:

أولهما بؤساء يعيشون في "ديار الإسلام"، عاطلون عن الخيال، ويحلمون بفتح "باب الجهاد"، فيستبدلون بتخلفهم وعجزهم عن إفادة البشرية ما يرونه عزا تبشروهم به أحاديث تهم في سياقها التاريخي، ولا يلزم الإسلام إعادة الروح إليها، مثل "وجعل رزقي تحت ظل رمحي". وحين أتيحت فرصة "الجهاد" كان ضحاياهم من ذوي القربى، مسلمين لا يقاتلون وفوجئوا بانهم يباعون رقيقا أو يطردون.

وثانيهما بؤساء مهانون ناقدون على أولياء النعم في "ديار الكفر"، ينتظرون وصول جيوش الإسلام، لتطهير الأرض من غير المسلمين، ويورثون أبناءهم هذه الكراهية، فيستجلب الأبناء وصول طلائع "المجاهدين"، أو يذهبون إليهم ليحظوا بشرف المشاركة في إطلاق الزحف الداعشي المقدس.

الفلسفة الذي صار شيخا للأزهر. غادر مصر بروح تقيض بالإيمان، فشرح الله صدره لكل الناس، وأولهم هندوسي قابله على السفينة، وتجلت سماحته "الإنسانية" حتى وهو يسجل ذكرياته قائلا "لا أهين البقر ولكنني لا أعبده"، إذ ساءه ما قرأ عن معارك نشبت بين المسلمين والهندوس في الهند "من أجل بقرة يريد أولئك أن يمتهنوها، وهي عند هؤلاء مقدسة... فيا ليت المسلمين والهندوس لا يتناحرون من أجل حيوان معبودا". تمتع الرجل بتحضّر ووعي، فلم يمارس استعلاء على أحد، وأمن بأن الحكمة ضالة المؤمن، وراجع أفكاره في ضوء ما يراه من حياة خالية من العبد الشخصية والتاريخية، وكتب عن رحلته التي استمرت بين عامي 1909 و1914، مستعرضا أمورا شتى بعضها لا يجرؤ شيخ للأزهر ولا لعير الأزهر على أن يقترب منه، أو يشير إليه، مثل الرقص "الرقص مهما يكن من شأنه فهو من متاع المدينة، ونحن لا نزال نلمس من المدينة ما يسد الرموق... لا تخلو الأمام من الرقص إلا فترات في عهود الانقلابات الخطيرة، أو الفتن العاصفة". ويسجل بعفوية أنه دعي إلى عشاء في مطعم باريسية شهير بطعامه ولهوه، فقبل الأول واعتذر بلباقة عن الثاني "وأما رقصكم فلا حاجة لي به"، وفي النهاية يقول "ثم إن لي طفلة أخاف إذا كبرت أن تدري أن أباه رقص"، ولم يصرخ بكلام عن الفضيلة، أو يستخف بلهو بريء أو غير بريء.

وسيكذب الشيخ نفسه عن أم كلثوم، ويطلق عليها عام 1925، لقب أميرة الغناء في وادي النيل، وأنها "نعمة من نعم الدنيا"، ويرى أنه "من الغريب أن بعض سيداتنا يسدلن النقاب

يدخلوا الإسلام، فيفوزوا بالجنة. تسال هؤلاء وهؤلاء عن سر تقدم دول أوروبية عاشوا فيها زما ولا يزالون، وينعم أبنائهم بالتعليم في مدارسها وجامعاتها، فيجيبون بلا تردد: لأنهم، رغم الكفر، يطبقون تعاليم الإسلام: إخلاص وانضباط في العمل، واحترام للوقت، والتزام بالقانون، وعدالة اجتماعية تضمن حدا أدنى من الكرامة الإنسانية. ولن يشير هؤلاء وهؤلاء إلى مساواة "إنسانية" يلتمسونها في الغرب، وقد ذكرها القرآن في آية تنتهي بالقول "إن أكرمكم عند الله أتقاكم"، وهي موجهة إلى الإنسانية، إذ تبدأ ببدء "يا أيها الناس" من دون الإشارة إلى المسلمين.

لن تجد من هؤلاء وهؤلاء إجابة عن أسباب تأخر المسلمين، وإخفاق تعاليم الإسلام واستعصائها على التطبيق في "ديار الإسلام" لعشرات القرون. ولن تفلح في إقناعهم بأن الأوروبيين لا يستنسخون "تعاليم الإسلام"، ولا يعرفونها ولا تعنيهم، ولا يشعرون بالنقص لأنهم يجهلونها، وأن لهم نديا اسمه عيسى، ولا يشقون في البحث عن نبي غيره، وأن التقدم لا علاقة له بالدين، أي دين؛ ففي أقصى الشرق دول متقدمة لا علاقة لمواطنيها بالديانات الإبراهيمية، وفي الغرب مراحل سطا فيها رجال الدين على البلاد، فوعدت جرائم على أيديهم أو بتحرير منهم، ثم اعتدروا عن بعضها بعد عدة قرون، ولكننا نحرص على استنساخ تلك العصور الوسطى ولولينا مطمئنة بالإيمان.

بعد تجربة الشيخ محمد عبده، سافر إلى فرنسا لتلميذه مصطفى عبدالرازق أستاذ

لما من باب الزهو الزائف وتقديم العزاء للنفس ولأنفس أصابها التثؤن، يستنسخ "الدعاة" مفارقة عمرها يزيد على 130 عاما للإمام محمد عبده، حين سافر إلى باريس عام 1884، فقال "تركت في بلدي إسلاما بلا مسلمين، ووجدت في أوروبا مسلمين بلا إسلام".

يحلو لجمهور "الدعاة" إعادة مضع هذه المقولة، وهم يستمرون بيع بضاعتهم لفقراء الروح، فيحبون على أمل سقوط أوروبا في أيديهم، ثمرة ناضجة بعد "جهاد" يوقنون أنه أت، وسيكونون من جنوده، لكي يبث الأذان من مكبرات الصوت فوق برج إيفل خمس مرات في اليوم، ويجبر الناس على الإسلام. من هؤلاء زملاء شقاء الصبا في الحقول لم يواصلوا دراستهم، وزملاء دراسة أنهوا تعليمهم، وضائق مصر بهؤلاء وهؤلاء فسلكوا في أرض الله الواسعة سبلا، عبر هجرات سرية نجوا فيها من الموت بمعجزة، في مغامرات بعضها مقامرات بالأرواح، واحتضنتهم عواصم أوروبية، تؤوي الضعيف، وتطمحه من جوع، ويامن فيها الخائف، من دون أن تساله عن عرقه أو دينه أو مذهبه. مضى بهؤلاء وهؤلاء العمر، وكبر أبنائهم وتمتعوا بجنسيات هذه الدول، ولا يفكرون في التنازل عنها، ولا الاستغناء عن التامين الصحي وغيره من مكتسبات "دولة القانون"، وحين يزورون مصر في مناسبات دينية لا يكفون عن ترديد مقولة الإمام محمد عبده، من دون أن ينسبوا إليه، ثم يسارعون إلى العودة إلى بلاد يتهمون أهلها بالكفر، ويحلفون أن مصيرهم جهنم خالدين فيها أبدا، على الرغم من أنهم "طيبون" لا ينقصهم إلا أن

الفرق بين الإصلاحيين في المملكة والشعب

الكبير كذلك الذي نراه في دولة الكويت. أما الإصلاحيون في المملكة، فاشكلكة التي لا يريدون مواجهتها، أن مطالهم لم تكن يوما جزءا حقيقيا من مطالب الشعب، وأعني بذلك الجزء الفاعل والمؤثر من الشعب السعودي، لهذا، تصبح أفكارهم وأحلامهم خاصة بهم، والتفاعل معها لا يمكن الوثوق بنسبته. مشاكل المواطن السعودي تاتي من خوفه الواضح من المستقبل، فهو يريد ضمانا لمستقبل الأجيال القادمة، ويريد تحسين المراكز الصحية، وتطورا أكبر في التعليم، والحصول على قروض سكنية مسهلة وميسرة، وبالتأكيد أنه يعاني مثله مثل بقية شعوب العالم من البطالة، وخاصة بعد عودة الكثير من المتبعثين والمتبعثات من الخارج، بعد إتمامهم للعديد من التخصصات ونجاح وتفوق معظمهم.

إلى إنتاجية الموظف، بل سعت لمراقبته من خلال ما يسمى بالموظف السري، والذي يقوم على زيارة بعض الدوائر الحكومية، وتسجيل ما يحدث من أخطاء أو عدم التزام بالقواعد المفترض على الموظفين تطبيقها. وأوطننا العربية لا تحتاج إلى ديمقراطية، بل تحتاج ثقافة واعية، وشعبا يؤمن بأهمية التزامه في كل ما يتعلق بالأنظمة سواء في أداء عمله، أو حتى في ربطه لحزام الأمان في سيارته، وعدم اعتماده على الدولة في أن تحقق كل مبتغاه، فلم تكن الدولة مجرد "بطاقة صراف آلي"، إنما هي دولة ملزمة بتقديم العديد من الخدمات، والمواطن ملزم بأن يقوم بكافة واجباته على أكمل وجه، حتى يمكن له بعد ذلك أن يحاكم أي وزير أو مسؤول عن تقصيره تجاه المشروعات المتأخرة.

أظن أن طريقة تفكير مواطني دول الخليج بحاجة إلى إعادة نظر، من حيث تغيير الوعي بأهمية العمل من دون انتظار أن تأتي الدولة لتقبل رؤوسهم لأنهم قاموا بالأعمال المطلوبة منهم، والديمقراطية في الكويت من وجهة نظري الشخصية، لم تفلح في إعادة ترتيب الكثير من المشاكل في وزاراتها، فهناك خلل كبير في معظم إداراتها، ابتداء من الأعمال والتشغيل والأيدى العاملة، رغم أن الحقيقة تقول إن الشعب أقوى من الحكومة بكثير، ورغم قوة الشعب وصوته البارز فلم تشهد نجاحا ملحوظا في الكويت على عكس بقية الدول، والتي لا تشهد هذا الانفتاح السياسي

العاديون، لا تدفع أحدا منهم إلى المواجهة، أو حتى التسليم بها ولو وجدانيا، مثل هذه الأفكار تبدو إلى حد كبير من اهتمام أساتذة الجامعة وعلماء الجيولوجيا والمهتمين بالآثار والدراسات اللغوية، هؤلاء يسعون على الدوام إلى تحويل المجتمع السعودي المحافظ إلى دولة أفلاطونية جدا، أن تكون معدة لكي تصبح وطن ديمقراطيا برلمانيا حقيقيا.

أكثر دول الخليج انتقحا سياسيا وبتاريخ عريق نحو الديمقراطية، هي دولة الكويت من دون منازع، ورغم كل هذه الحرية والانفتاح السياسي والتي فقلت للمواطن الكويتي حق المشاركة والانتخاب والمحاسبة أيضا، وهو ما يمكن لنا تلمسه من خلال المشاهدات عبر أجهزة الإعلام، ثبت مدى قدرة الشعب على المواجهة والتدخل في مختلف أمور الدولة، حيث تستهويه السياسة أكثر من أي شيء آخر، ولكن في مقابل ذلك هي دولة غير منتجة، معظم الشعب لا يرغب في العمل الحكومي، أو بسبب عدم وجود ما يكفي من أعمال لممارستها، فأصبحت الدوائر الحكومية مكاتب من دون أعمال ومن دون موظفين أيضا، حتى انتبعت الحكومة مؤخرا إلى التسبب في أعمالها الوزارية، فوضعت في كل دائرة ومؤسسة حكومية نظام البصمة، لكي تتمكن من التحكم في مسألة التسرب الوظيفي، في حين أن دولة الإمارات على سبيل المثال، تفوقت بشكل لافت في الحد من مثل هذه الظواهر، وبدأت أكثر حرصا على أهمية التطلع

أنت لا تريد أن تطلع في الشرفاء الذين يحملون الرؤى الحقيقية، والأمانة النبيلة في القضايا التي يحاربون من أجلها، أنت كمواطن متحضر ومتقف لا تريد أن تسلب منهم تلك البطولة، التي هم على كامل الاستعداد للدفاع عنها باستقامة، مهما اختلفت آراؤنا الفكرية والشخصية عنهم، ومهما اكتشفنا يقينا باننا لا نتفق معهم في الكثير من النصوص والقضايا التي يتم طرحها ويريدون البدء في تطبيقها، دون أن يفكروا هل هذا تحديد ما يريده بقية الشعب؟ السؤال الذي يقلقني منذ فترة، ينطلق من أن هناك العديد، خاصة في المجتمع السعودي، ممن يحملون عددا من القضايا التي تامل التغيير السياسي الجذري، والمنازلة بشأن التشدد القبلي والعقائدي، إلى جانب تحسين صورة المرأة والبحث عن حقوقها الضائعة، فيما أن البعض من عامة الشعب لا يريد أن يخرج من إطار مجتمعه، ولا يميل إلى مطالب هؤلاء الإصلاحيين، لأنها لا تشكل الرؤية التي يمكن له الاستفادة منها. لذلك لا يتفاعل الكثيرون مع القضايا التي يشعرون أن لا طائل منها.

المواطن السعودي يامل في الإصلاح في العديد من القطاعات الحكومية، شأنه شأن بعض دول الخليج، في حين أن الإصلاحيين يحاربون من أجل أفكار وعقائد ملهمة، لكن لنكن أكثر وضوحا، فانا أراها نخوية إلى حد كبير، تلك المطالب لا يستسيغها المهمشون أو

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الإمارات.. ودعم الشعب التونسي الكريم

تنفيذ المشاريع التي تعلن دولة الإمارات عن تمويلها؟

دولة الإمارات التي تربعت على عرش المساعدات الإنسانية وفاق إنفاقها ودعمها للشعوب العربية ما أنفقته أوروبا مجتمعة لن تتوقف عن دعم الشعب التونسي الشقيق، وهي لا تدعم الرئيس التونسي بل الشعب التونسي. وإن كان المنصف المرزوقي الذي لم يسعفه جلد السياسي في إخفاء توجهاته المقصود منه حشد دعم الإخوان عند الترشح للرئاسة المقبلة معترضا على الدعم الإماراتي للأشقاء في تونس فليثبت لنا بالأدلة صحة ادعاءاته ولا يعتمد على مقولة "الكل يعلم".

سياسة الإمارات الخارجية واضحة. وهي خط لطلما التزمت به عبر السنين وعبرت عنه في كل المنابر الدولية بأنها ضد التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وعداؤها لتنظيم الإخوان أيضا جلي وتصنيفها له على أنه تنظيم إرهابي جاء على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي بعد أن ذاق من مخططاته الويلات ومس أمنها الوطني. أما عن محبة التونسيين للإمارات فلا نسال عنها المنصف المرزوقي الذي لم ينعم بالدعم الوطني بل الأحرار من أهل تونس الذين تربطهم باهل الإمارات علاقات أخوة من أمد طويل والعائلات التونسية التي عاشت على أرض الإمارات لفترة طويلة معرزة مكرمة. المعروف عن الشعب التونسي أنه شعب

إنه من المؤلم عندما يطالعك رأس الهرم السياسي السابق في تونس المنصف المرزوقي وفي قناة أجنبية ليتهم دولة عربية شقيقة مثل دولة الإمارات بأنها ضد الثورات العربية. لم تكن منصفا هذه المرة في اتهامك وأنت من عانى الأمرين من ظلم النظام السياسي السابق في بلدك وأجبرك على اللجوء السياسي لسنتين طويلة لدى باريس. كمواطن عربي أطرع عليك بعض التساؤلات التي توضح لنا حجم التدخل الإماراتي في تونس وأفسد عليك لذة العيش هناك. هل الإمارات هي من أرغمت الشعب التونسي في انتخابات الرئاسة، والتي شهدت لها بنفسك على أنها شفافة، على عدم انتخابك رئيسا أم أن برنامجك السياسي وادعاءك المتخبط هما من حث شعب تونس على عدم انتخابك؟ هل الإمارات هي المسؤولة عن ازدياد حجم العمليات الإرهابية في تونس بعد هزيمة أحزاب الإخوان المسلمين في الحياة السياسية التونسية وتصدير الإرهابيين إلى محرقة سوريا والعراق، أم أنها محاولات بائسة لاستعادة الحكم الإخواني في تونس بعد فشل النزيع في تحقيق أماني الشعب التونسي؟

هل الإمارات مسؤولة يا سيادة الرئيس السابق عن سرقة أموال المساعدات الإنسانية التي تقدم للشعب التونسي، أم أن المسؤولين التونسيين هم من يجب أن يسألوا عن

سعد القرش
روائي مصري

بؤساء ناقدون على أولياء النعم في «ديار الكفر»، ينتظرون وصول جيوش الإسلام لتطهير الأرض من غير المسلمين، ويورثون أبناءهم هذه الكراهية، فيستعجل الأبناء وصول طلائع «المجاهدين»، أو يذهبون إليهم للمشاركة في الزحف الداعشي المقدس

سارة مطر
كاتبة سعودية

مطالب الإصلاحيين في السعودية لم تكن يوما جزءا حقيقيا من مطالب الشعب، وأعني بذلك الجزء الفاعل والمؤثر من الشعب السعودي، لهذا، تصبح أفكارهم وأحلامهم خاصة بهم، والتفاعل معها لا يمكن الوثوق بنسبته

يوسف الحمادي
كاتب إماراتي

سياسة الإمارات الخارجية واضحة. وهي خط لطلالما التزمت به عبر السنين وعبرت عنه في كل المنابر الدولية بأنها ضد التدخل في الشؤون الداخلية للدول



«البنك يراقب الوضع في السوق بتمعن، ولدنيا حزمة من الآليات تهدف إلى التصرف بشكل استباقي والميلولة دون تعرض الاستقرار المالي للخطر أو لأي تهديد».

إلفيرا نابيولينا
رئيسة البنك المركزي الروسي

«هيئة السيارات الألمانية اختبرت على مدار أيام عدة طرز لسيارات مرسدس وسمارت للتأكد من مستويات الانبعاثات الغازية، وعلى حد علمي لم ترصد أي مخالفات».

ديتر زيشته
الرئيس التنفيذي لشركة دايملر الألمانية لصناعة السيارات



اقتصاد

دعوات للحكومة التونسية بالرجوع إلى الصين لتحريك الاقتصاد

● تونس تخطط لإصدار سندات بقيمة مليار دولار في فبراير ● مساع للحصول على قروض إضافية من البنك الدولي



الترقيع لن يحل الأزمة



سليم شاكر:
حاجة تونس للتحويل
الأجنبي هذا العام ستكون
في حدود 3.6 مليار دولار

المتعثرة إلى 15.8 بالمائة من إجمالي محافظ التمويل، مما يعكس أيضا ضعف مجالات الاستثمار في البلاد.

ورغم جميع البيانات السلبية ما زالت مؤسسات التمويل الدولية تتوقع مستقبلا "مشرقاً" للاقتصاد التونسي، في حال استقر الوضع الأمني، ليتسنى للحكومة التركيز على القضايا المعيشية والاجتماعية.

وكان صندوق النقد الدولي اقترض تونس العام الماضي حوالي 1.6 مليار دولار ضمن اتفاق التزمّت تونس بموجبه بإجراء إصلاحات اقتصادية لا تزال في طور الإنجاز.

وذكرت مصادر مطلعة أن تونس بدأت مفاوضات جادة مع صندوق النقد الدولي للاتفاق على برنامج تمويل جديد قد يصل إلى مليار دولار.

ومن المتوقع أن يتفاقم العجز بسبب ضعف إيرادات السياحة، الذي كان إلى وقت قريب المحرك الرئيسي لدعم الاقتصاد، وكذلك تدهور عوائد الفوسفات، واستمرار ارتفاع فاتورة الواردات.

ويذهب حوالي 60 بالمائة من إيرادات الدولة إلى الرواتب والأجور، ما يشكل ضغطا متفاقما أيضا على الموظفين الحكوميين. وكانت ميزانية 2015-2016 شهدت زيادة في الإنفاق على الأمن وتحفيز قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وفي القطاع الخاص، لا تزال البنوك التونسية تعاني من ضعف في كفاية رأس المال وفي توفير السيولة اللازمة لتمويل المشاريع، حيث وصلت نسبة القروض

وتراجع نمو الاقتصاد التونسي من 3.7 بالمائة في عام 2012 إلى نحو واحد بالمائة العام الماضي، في حين يتوقع صندوق النقد الدولي نمو الاقتصاد بنسبة 3 بالمائة هذا العام.

وقال رئيس الوزراء التونسي في آخر تصريحاته إن حكومته تدرك تماما حجم المصاعب الاقتصادية التي تعانيها البلاد. وذكر أن الحكومة منكبّة على إيجاد حلول للشبان العاطلين عن العمل والمحبطين، والذين قد تحالوا تيارات متطرفة استغلال ياسهم وإحباطهم.

وتبحث الحكومة التونسية عن سبل للحصول على مساعدات مالية من صندوق النقد والبنك الدوليين ومن دول عربية وأوروبية لمواجهة العجز في الموازنة الذي سجل 8.8 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2014، وهو أسوأ مستوى منذ ثمانينات القرن الماضي.

تواجه تونس المزيد من التحديات الاقتصادية في ظل تفاقم مشكلة البطالة وضعف ثقة المستثمرين العرب والأجانب، في وقت تبحث فيه الحكومة عن قروض ومنح من جهات دولية لتمويل عجز الموازنة. ويرى خبراء تونسيون أن على الحكومة اللجوء إلى الصين لإنقاذ الاقتصاد من الركود.

رياض بوغزة

سابقا قبل تأجيلها، بقيمة مليار دينار (نصف مليار دولار) في النصف الأول من 2016.

ويبدو أن العملاق الصيني بات في نظر التونسيين المنقذ لاقتصاد البلاد المتدهور خصوصا وأن بكين ضخّت مؤخرًا، 15 مليار دولار للقيام باستثمارات في مصر، و55 مليار دولار في بقية دول الشرق الأوسط، وتسعى إلى فتح أسواق جديدة في مختلف أنحاء العالم، لكن ذلك يبقى رهين الدبلوماسية التونسية، التي لا تزال ضعيفة.

وكشف المدير العام لوكالة النهوض بالاستثمار الخارجي، خليل العبيدي، أن تونس قطعت أشواطاً متقدمة في مفاوضات مع مجموعة صينية متخصصة في صناعة السيارات والحافلات، لإنشاء مشروع في تونس يعتمد على الطاقة البديلة.

وبلغ حجم الاستثمارات الصينية في تونس حتى نهاية 2014 قرابة 110 مليون دولار، قابلها ارتفاع في العجز المبادلات التجارية بين البلدين إلى حدود 1.5 مليون دولار العام الماضي.

وهذا التباين بين الاستثمارات والمبادلات التجارية يجعل من العلاقات بين البلدين يغيب عنها التوازن. فتونس بحاجة أكثر إلى الاستثمارات الصينية لإيجاد فرص عمل جديدة بالإضافة إلى سعيها لتقليص عجز ميزانها التجاري.

ولا يزال اقتصاد البلاد يتخبط بازمة توفير فرص عمل للشباب منذ ما قبل احتجاجات 2011 والإطاحة بنظام زين العابدين بن علي. وازداد الوضع سوءاً بسبب تدهور الوضع الأمني وضعف ثقة المستثمرين والمانيين المحليين والعالميين.

ووفقاً لبيانات المعهد الوطني للإحصاء فقد ارتفع معدل البطالة خلال السنوات الخمس الأخيرة ليصل مع نهاية العام الماضي إلى 15.2 بالمائة، أي قرابة 605 ألف شخص، بسبب ضعف النمو وتراجع الاستثمارات، إلى جانب ارتفاع أعداد خريجي الجامعات الذين يشكلون ثلث العاطلين عن العمل.

ماكدونالدز تسير عكس التيار وتتوسع في روسيا

ويعاني الاقتصاد الروسي، الذي يعتمد على النفط، من تراجع الأسعار في ظل وفرة عالمية في المعروض، بالإضافة إلى العقوبات التي يفرضها الغرب على البلاد بسبب دورها في الأزمة الأوكرانية.

وتقول المحللة الاقتصادية ماريما سنجوفايا إن تقلب أسعار النفط هو أمر سيء للغاية من حيث التأثير سلباً على توقعات المستثمرين بشأن الاقتصاد الروسي. وفي حين تراجع الروبل الروسي الأسبوع الماضي إلى مستويات قياسية مقابل الدولار، حيث تخطت قيمة الدولار الواحد 85 روبلاً، أفسد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بأن الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلاد انخفضت بنسبة 92 بالمائة في 2015.

فرعاً جديداً ستفتحه
شركة ماكدونالدز
في روسيا خلال العام
الجاري

60

نسبة اعتمادها على الإمدادات المحلية بشكل مطرد حتى بلغت 85 بالمائة.

وفي هذه الأثناء أعلنت الوكالة الحكومية للإحصاء في روسيا أمس، أن إجمالي الناتج المحلي تراجع العام الماضي بنسبة 3.7 بالمائة، وهذا المؤشر هو الأكبر منذ 2009، عندما تسببت الأزمة المالية العالمية في انكماش إجمالي الناتج المحلي بنسبة حوالي 8 بالمائة.

وأشار إلى أن الشركة اضطرت للقيام بتعديلات جديدة" لنموذج أعمالها عقب سنوات من العقوبات وضعف الروبل الروسي الذي يضغط على هامش الربحية، واعتبر أن "الموردين المحليين قد لعبوا دوراً كبيراً في دعم ربحيتنا".

وكشف حسبولاتف أن العام الحالي سيتم خلاله توجيه الإنفاق الرأسمالي إلى التحديث وآفاق استثمارية جديدة في العرض المحلي بالإضافة إلى افتتاحات جديدة، مؤكداً أن الشركة ترفع الأسعار بأقل من نسبة التضخم وستواصل هذه الاستراتيجية حتى تستمر في المنافسة.

وتتواجد سلسلة فروع الوجبات السريعة الأميركية في روسيا منذ 26 عاماً وزادت

موسكو - تخطط سلسلة المطاعم الأميركية الشهيرة ماكدونالدز لافتتاح أكثر من 60 فرعاً جديداً في روسيا خلال 2016، مما يعكس زيادة وتيرة التوسع عن العام السابق الذي شهد افتتاح 59 مطعمًا.

يأتي ذلك في أعقاب نجاح تركيز السلسلة على قوائم الأسعار المعقولة والاعتماد على الموردين المحليين خلال الأزمة الاقتصادية التي لحقت بروسيا مؤخرًا.

وقال الرئيس التنفيذي لماكدونالدز في روسيا حمزة حسبولاتف في مؤتمر صحفي، الإثنين، "لقد شهدت الصناعة ركوداً منذ مطلع العام الماضي، إلا أننا قد رأينا نمواً كبيراً في حصتنا السوقية مع مواصلة التوسع".

باختصار

عزالدين سعيدان:
حسابيا ومنطقيًا نسبة
النمو ستكون إما صفراً
أو سلبية هذا العام



أفرجت سويسرا أمس عن أموال إيرانية مجمدة في مصارفها، في الفترة ما بين عام 2007 إلى 2012، على خلفية إعلان الاتحاد الأوروبي رفع عقوباته الاقتصادية المفروضة على طهران.

أظهرت بيانات أمس أن الاستثمارات المباشرة للاتحاد الأوروبي في جميع أنحاء العالم، ارتفعت في نهاية عام 2014، بنسبة 7.6 بمقارنة بالعام السابق لتصل إلى نحو 5.75 تريليون يورو.

قال مصدر بالحكومة الإيطالية إن شركة الصلب الإيطالية دانييلي ستوقع اتفاقيات تجارية مع إيران بقيمة 4 مليارات دولار خلال زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى روما التي بدأت أمس.

كشفت شركة جريفون كابيتال الإيرانية أمس أنها أطلقت صندوقاً استثمارياً خارجياً يركز على إيران وتسعى لجمع 100 مليون يورو من مستثمرين أوروبيين بحلول نهاية العام الحالي.

وقعت دول منطقة غرب أفريقيا التي تتعامل بعملة واحدة، اتفاقاً مع البنك الإسلامي للتنمية لتمويل مشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم من خلال صندوق إسلامي يبلغ حجمه 100 مليون دولار.

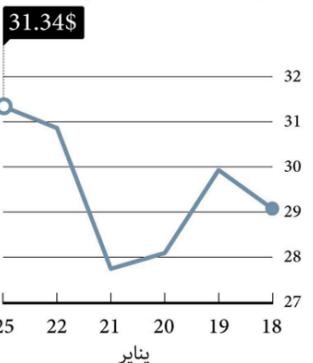
هبط الدولار أمس أمام سلة من العملات مع اتجاه المستثمرين إلى ملاذات آمنة مثل اليورو والين بفعل هبوط أسعار النفط، كما انخفضت عملات الدول المصدرة للنفط مثل روسيا وكندا والنرويج.

أسعار النفط تنحني لزيادة إنتاج العراق

لندن - هبطت أسعار النفط بنحو 4 بالمائة أمس، مع إعلان العراق عن ضخ إنتاج قياسي مرتفع في سوق تشهد تخمة كبيرة في المعروض، لبيد الخام معظم المكاسب التي حققها الأسبوع الماضي في واحدة من كبرى موجات الصعود اليومية على الإطلاق.

برميل نفط برنت في لندن

25 يناير 2016، الساعة 11:20 ت غ
تسليم مارس، بالدولار الأميركي



لـ خالد الفالح رئيس مجلس إدارة أرامكو السعودية يتوسط السفير الأميركي في الرياض جوزيف ويستفال ووزير الصناعة والتجارة السعودي توفيق الربيع، أمس، خلال منتدى التنافسية الدولي المنعقد في العاصمة السعودية الرياض.



«يمكن للاتحاد الأوروبي تعديل بعض القواعد التجارية مع الأردن بشكل سريع كي يتمكن من زيادة حجم صادراته وخلق وظائف جديدة».

ديفيد كاميرون
رئيس الحكومة البريطانية

«مساعداً للولايات المتحدة للأردن مستبعد مستوى غير مسبوق خلال العام الحالي حيث ستصل إلى نحو 1.275 مليار دولار».

عماد نجيب الفاخوري
وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني



اقتصاد

العبار يسدل الستار على علاقته ببناء العاصمة المصرية الجديدة

● الحكومة المصرية تراجعت عن بعض بنود الاتفاق المبرم ● صعوبات كبيرة تواجه الشركات في تنفيذ المشاريع المتفق عليها



البيروقراطية تنصت على المستثمرين

ما زالت ملتزمة بقوة بدعم مصر، لكن عندما يتعلق الأمر بمشروعات تجارية، فإنها تبدي اهتماماً أشد بتفاصيل العقود من أجل تحقيق عائد معقول على الاستثمارات، خاصة بعد تراجع أسعار النفط العالمية. وفي مثال آخر على الصعوبات التي تواجه المشروعات وبعد عام من الإعلان عن بناء أول محطة للكهرباء تعمل بالفحم في مصر، قالت شركة النوبس للاستثمار ومقرها أبوظبي الشهر الماضي إنه لم يتم استكمال إجراءات المشروع. ويمثل مشروع قناة السويس الجديدة الاستثناء الوحيد، حيث تم تمويله من إصدار شهادات استثمار محلية، لكن نتائجه المتعلقة باستقطاب المستثمرين الأجانب لم تظهر حتى الآن وقد تواجه عقبات مماثلة.

والبيروقراطية الإدارية التي تعرقل نشاطهم. وتعثر الكثير من المشاريع الاستراتيجية الكبرى نتيجة صعوبات في التخطيط والتنفيذ والتمويل، بعد الوعود والأحلام الكبيرة التي صاحبت توقيعها. ويقول محللون إن تلك المشاريع بدأت تصطدم بقسوة الواقع. وكانت شركة أرابك الإماراتية قد أبرمت اتفاقاً مع الحكومة المصرية في مارس 2014 لبناء مليون وحدة سكنية بحلول عام 2020، باستثمارات تصل إلى 40 مليار دولار، لكن المشروع توقف الآن بسبب عدم الاتفاق على تفاصيل التمويل والتنفيذ. ويملك صندوق أبار ومقره أبوظبي أكبر حصة في أرابك وتبلغ 36.1 بالمائة. ويقول دبلوماسيون غربيون إن الإمارات

وحتى الآن لم يصدر أي تأكيد من الجانب المصري على إلغاء مشاركة شركة كابيتال سيتي بارتنرز التي يرأسها العبار في المشروع. وأكد وزير الاستثمار المصري أشرف سالماني في سبتمبر أن العبار يمكن أن يحصل على جزء من المشروع، بجانب مستثمرين آخرين. وأضاف سالماني أن الحكومة تنظر في الطلبات المقدمة من المكاتب الاستشارية لتصميم المشروع على أن يتم إشراك شركات عربية وأجنبية لتنفيذها. وواجهت الكثير من المشاريع الاستثمارية التي تم الإعلان عنها في مصر، مصاعب كبيرة في التنفيذ، وقال مستثمرون إنهم واجهوا عقبات بسبب تضارب التشريعات وتعدد المرجعيات

طوى رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار أمس صفحة مشاركته في بناء العاصمة الإدارية الجديدة، وألقى باللوم على الحكومة المصرية، التي قال إنها غيرت رأيها في بعض بنود الاتفاق. وكانت القاهرة قد أعلنت الأسبوع الماضي أن شركة صينية ستبدأ قريباً بناء المرحلة الأولى من المشروع العملاق.

محمد العبار:
الحكومة غيرت رأيها في بعض البنود ويحق لها لأن الاتفاق غير ملزم



جديدة بعد الإخفاق في إنجاز اتفاق مع المستثمر الإماراتي الذي كان من المفترض أن يقود المشروع. وامتنع العبار حينها عن التعليق. وذكر وزير الإسكان المصري مصطفى مدبولي أن ذلك ستؤسس الحكومة شركة مملوكة بالكامل للدولة لقيادة المشروع وتخصيص مشروعات معينة للمطورين من القطاع الخاص من دول الخليج وغيرها، قد يكون من بينها شركة كابيتال سيتي بارتنرز التي يرأسها العبار. وذكر مدبولي أن الشركة الصينية العامة للهندسة الإنشائية ستنفذ جزءاً من المرحلة الأولى من مشروع العاصمة الإدارية الجديدة بجانب شركات محلية. وستضم المنطقة الحكومية في العاصمة الجديدة الوزارات ومقر الرئاسة والهيئات الحكومية. وكان مدبولي قد أكد لـ"العرب" أن أعمال البناء ستنتقل في بداية العام الحالي، بمشاركة شركة هندسية صينية، في ظل أصوات معارضة من شركات مصرية رفضت المشاركة في المشروع. وأكد أن الحكومة ستشارك في تمويل مشروع العاصمة الجديدة، من خلال موازنة هيئة المجتمعات العمرانية التابعة للوزارة، وأنها رصدت نحو 625 مليون دولار لهذا الغرض.

وتم خلال زيارة الرئيس الصيني إلى القاهرة في الأسبوع الماضي توقيع 21 اتفاقية باستثمارات صينية تصل إلى 15 مليار دولار، بينها المرحلة الأولى من العاصمة الإدارية الجديدة، إضافة إلى استثمارات في البنية التحتية وعدد من القطاعات الاقتصادية الأخرى.

القاهرة - أسدل رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار رئيس مجلس إدارة شركة إعمار العقارية الإماراتية الستار الإثني على خطته لإقامة عاصمة إدارية في مصر، حين أكد أنه لم يتم التوصل لاتفاق "يرضي الطرفين" بخصوص العاصمة الجديدة.

وجرى توقيع مذكرة تفاهم بين العبار والحكومة المصرية لبناء العاصمة الإدارية ضمن فعاليات مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري في مارس الماضي، لكن المفاوضات تعثرت في البنود والتفاصيل الصغيرة للمشروع، المتعلقة بالتمويل ومشاركة الشركات المصرية، ودور حقوق الحكومة المصرية.

وتعتزم مصر بناء العاصمة الجديدة شرق القاهرة في غضون 5 إلى 7 سنوات على مساحة تصل إلى 170 ألف فدان بهدف الابتعاد عن الزحام الشديد والتلوث بالقاهرة. ومن المتوقع أن تصل التكاليف الأولية إلى 50 مليار دولار، لكنها يمكن أن تستقطب ما يصل إلى 300 مليار دولار من الاستثمارات في مراحل لاحقة. وتضم العاصمة الجديدة مطاراً أكبر من مطار هيثرو في لندن ومبنى أعلى من برج إيفل في باريس.

وقال العبار في مقابلة مع تلفزيون العربية الإثني، إن "الاتفاق الذي تم كان مبدئياً... الحكومة المصرية غيرت رأيها في بعض البنود ويحق لها لأن الاتفاق غير ملزم". وأضاف "لم نصل لاتفاق يرضي الطرفين... ولكن هل هذا معناه أن عملنا في مصر متوقف... لا! العمل جارٍ ومتوسعون في مصر".

وفي أواخر العام الماضي قالت الحكومة المصرية التي تعاني من شح السيولة إنها تولت المسؤولية عن خطط بناء عاصمة

مصطفى مدبولي:
شركة صينية ستنفذ جزءاً من المرحلة الأولى إلى جانب شركات محلية



رئيس جرير السعودية يؤكد تباطؤ نمو إنفاق المستهلكين



محمد العنيل:
تراجع إنفاق المستهلكين سببه خفض الإنفاق الحكومي والتوترات الإقليمية

والتوجه لتوظيف المزيد من النساء، يؤكدان أنه لا تزال هناك جدوى من الاستثمار في عصر النفط الرخيص. وأشار إلى أن إنفاق المستهلكين يواصل النمو ولكن بوتيرة أبطأ، إذ بات الناس يخفزون الإنفاق على السلع غير الضرورية مثل الإلكترونيات لكن السلع الضرورية كالإلكترونيات والمكتبية والمدرسية لا تزال متماسكة.

لكن تباطؤ إنفاق المستهلكين الآن قد يؤدي إلى تراجع النمو الاقتصادي بصورة كبيرة عن 3.3 بالمائة التي سجلها في 2015. ومثل الاستهلاك الخاص نحو 41 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثالث من 2015.

وقال العنيل إن تراجع إنفاق المستهلكين يعود لعاملين أساسيين أولهما خفض الإنفاق الحكومي على الحوافز والبدلات وساعات العمل الإضافية لموظفي القطاع الحكومي الذين يمثلون جزءاً كبيراً من السكان وهو ما قد يتسبب في تراجع دخولهم بنحو عشرة بالمائة.

وأوضح أن السبب الآخر هو التوترات الإقليمية التي أثرت على معنويات المستهلكين. وأضاف أن التركيبة السكانية الشابة

وأضاف لرويترز "من المؤكد أن إنفاق الأفراد بدأ يتقلص... عندما يساور الناس القلق من أمر ما فإنهم ينفقون بصورة أقل لاسيما على الأشياء غير الضرورية... لنتفح انخفاضاً في الإنفاق على الأجهزة الإلكترونية" خلال الأسابيع الستة الماضية.

وتعمل جرير في مجال بيع الأجهزة الإلكترونية والأدوات المكتبية عبر سلسلة تضم 39 متجراً منها داخل السعودية والبقية في الكويت وأبوظبي وقطر. وربما يشير ذلك إلى أن الاقتصاد السعودي قد يواصل فقد قوة الدفع في وقت مبكر هذا العام. وبدأت الحكومة في خفض الإنفاق مع تأثر المالية العامة للبلاد وتسجيلها عجزاً كبيراً بفعل هبوط أسعار الخام.

الرياض - قال رئيس مجلس إدارة شركة جرير للتسويق، إحدى أكبر شركات التجزئة في السعودية إن هناك مؤشرات على تباطؤ نمو إنفاق المستهلكين في البلاد، بسبب تأثير هبوط أسعار النفط على الدخل القابل للإنفاق. لكن محمد العنيل قال إنه لا يعتقد أن التباطؤ سيكون كبيراً مثلما كان الوضع عند هبوط أسعار النفط في منتصف ثمانينات القرن الماضي.

وتأثرت إيرادات السعودية بتراجع أسعار النفط منذ منتصف عام 2014، بعد سنوات من طفرة نفطية عززت النمو السريع للاقتصاد. ويبدو السعوديون تحوفهم من أنهم قد يكونون مقلبين على فترة طويلة من ظروف اقتصادية أقل رفاهية وأكثر تواضعاً.

أوهام ومؤامرات زلزال أسعار النفط

فكيف لا تنهار أسعار النفط؟ لا يوجد أي حل سحري للأزمة الحالية، وأي خفض بنحو مليون برميل من كبار منتجي أوبك، لن يوفر سوى مسكنات مؤقتة، وسيقتصر الكثير من المنتجين مثل إيران والعراق لتعويضها خلال أيام. الأمر الواقع هو خضوع النفط لعوامل العرض والطلب مثل الحديد والنحاس وحتى القمح، وستؤدي الأسعار الحالية إلى إجبار جميع المنتجين الذين تزيد تكاليف إنتاجهم على الأسعار الحالية إلى التوقف، بعد انتهاء مراكز التحول التي لديهم، لتعود الأسعار إلى ارتفاع متوقع نهاية العام الحالي.

قبل 5 أعوام كان يمكن أن نقول إن عمر النفط سيمتد لنحو 50 عاماً، لكن التطورات العلمية زادت جدوى وكفاءة الطاقة المتجددة، إضافة إلى أن اتفاقية المناخ التي أبرمت في باريس، جعلت إنهاء اعتماد العالم على النفط أحد أهدافها قد تقصم عمر النفط إلى النصف. ويمكن لتطورات جديدة لا تتور في أذهاننا حالياً، أن تغير جميع تلك الحسابات، وقد تنهي الحاجة إلى النفط في وقت ليس ببعيد.

مهذون اليوم بخسارة جميع الاستثمارات التي وضعوها في الحقول مرتفعة التكلفة. بل إن هناك من يحذر من هزة عنيفة في أسواق المال العالمية، مع اقتراب موعد شطب تريليونات الدولارات من سندات تلك الشركات وديونها، عند انتهاء أجل مراكز التحول التي لديها في الأشهر المقبلة. وستتكرر الدورة مرة أخرى، فقد بدأت الشركات بإلغاء وتاجيل المشاريع وشطب مئات المليارات من الاستثمارات الضرورية لاستقرار الإمدادات على المدى البعيد، وهناك من يحذر من أن التراجع الحاد في الاستثمارات سيؤدي خلال سنوات إلى ارتفاع الأسعار 200 دولار للبرميل. حينها ستعود الاستثمارات إلى التدفق لتنهال الأسعار مرة أخرى وتتكسر الدورة إلى أن تنتهي الحاجة إلى النفط. ليست هناك أي مؤامرة، فالإمدادات تزيد بنحو مليوني برميل يومياً منذ أكثر من عامين، أي أنها أضافت 1.5 مليار برميل فوق حاجة السوق، والاحتياطات الاستراتيجية العالمية لدى 34 دولة متقدمة هي أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تزيد على 3 مليارات برميل، بحسب وكالة الطاقة الدولية.

تصل تكلفة إنتاجها إلى 50 أو حتى 70 دولاراً للبرميل. إنها دورة ارتفاع وانهايار أسعار النفط العالمية، التي حدثت على الدوام بين كل 4 إلى 6 سنوات، منذ فورة نمو الإنتاج قبل أكثر من 50 عاماً. وسوف تستمر إلى أن ينتهي دور النفط في وقت ليس ببعيد، في ظل تزايد جدوى إنتاج الطاقة المتجددة. فكلمنا انهيارت الأسعار، انخفض الاستثمار في حقول النفط التي تحتاج إلى سنوات لتطورها، يؤدي ذلك إلى ارتفاع الأسعار مرة أخرى بعد أن تنضب الاستثمارات الجديدة. وحين ترتفع الأسعار وتبقى مرتفعة لعدة سنوات، تتدفق الاستثمارات إلى الحقول مرتفعة التكلفة، فتغرق الأسواق بتخمة المعروض ويتكرر ذلك على الدوام منذ عقود.

من الحتمي أن تتباين الأضرار بين الدول، بحسب درجة استقرار كل منها ومدى متانة وضعها الاقتصادي واحتياطياتها المالية وسياسات التحول لأوقات الأزمات. لكن على صعيد الشركات، فإن منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة، هم في صدارة قائمة أكبر الخاسرين، وهم



سلام سرحان
فجر انهيار أسعار النفط العالمية في الأسابيع الأخيرة، نظريات المؤامرة إلى مستويات غير مسبقة، والسبب هو أن أكبر المتضررين والمستغثين والمهددين بالانهيار، هم في معسكر سياسي واحد في الملفات السياسية الساخنة. وقد وجدت تفسيرات بأن الولايات المتحدة، خططت منذ سنوات، لأزمة أسعار النفط لتركيح روسيا وإيران بشكل خاص، من خلال ثورة إنتاج النفط الصخري، والتعاون لاحقاً مع "حلفائها" الخليجيين لمواصلة إغراق السوق. تنسب تلك النظريات أن جميع الإنتاج الأميركي من النفط مرتفع التكلفة، قامت به شركات خاصة، جمعت مئات مليارات الدولارات من الأسواق المالية بالشروط الراسخة والصارمة للتمويل. وتجاهل أن زيادة إنتاج النفط الصخري جاءت خلال 4 سنوات من بقاء الأسعار فوق 100 دولار للبرميل. وفي ظل تلك الأسعار، لم يكن أحد يستطيع مقاومة الإنتاج من حقول

باختصار

ارتفعت الإيرادات الجمركية لمصلحة الجمارك العامة في السعودية خلال العام الماضي بنسبة 12 بالمائة لتصل إلى نحو 8 مليارات دولار، مقارنة بمستويات عام 2014 البالغة 44 مليار دولار.

أصدر البنك المركزي العماني أذونات خزانة بقيمة 10 ملايين ريال (26 مليون دولار) وقال إنها أداة مالية مضمونة لفترة قصيرة الأجل من أجل توفير منافذ استثمارية للبنوك التجارية المرخصة. تراجع فائض الكويت التجاري مع اليابان للشهر السابع على التوالي خلال ديسمبر الماضي بنسبة 5 بالمائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي ليصل إلى نحو 442 مليون دولار.

أعلنت اللجنة المنظمة لجائزة الإمارات للطائرات دون طيار لخدمة الإنسان عن أعضاء لجنة التحكيم العالمية التي ستولي تقييم المشاريع المشاركة واختيار الفائز في المسابقتين الدولية والوطنية.

وافقت وزارة الكهرباء العراقية على صفقة مع شركة جنرال إلكتريك الأميركية بقيمة 328 مليون دولار لزيادة إنتاج الكهرباء بواقع ألف ميغاواط، وأكدت أن تسديد المبلغ يبدأ في عام.

قال تقرير للمرصد الأوروبي ومتوسطي لحقوق الإنسان الإثني إن 80 بالمائة من سكان قطاع غزة يتلقون مساعدات إغاثية، بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ نحو 10 أعوام.



«العراق في أشد الحاجة حالياً إلى مشروع الدولة المدنية، وهو ما أكدته التظاهرات التي خرجت في البصرة وبغداد وميسان وما تؤكد أحداث ديالى الأخيرة أيضاً».

إياد علاوي
زعيم ائتلاف الوطنية العراقية

«نحن ناهبون إلى المجتمع الدولي لحماية أهلنا في ديالى لأن الحكومة تغض الطرف عن الجرائم التي ترتكبها الميليشيات الطائفية ضد السنة».

رعد الدهلكي
نائب عن اتحاد القوى العراقية



أضداد

إبادة طائفية لأهالي ديالى في العراق بذريعة محاربة داعش

يناير 2014 حتى نهاية أكتوبر 2015، بلغ 18 ألفاً و802 شخص، وعدد الجرحى 36 ألفاً و245 شخصاً. وأشار التقرير إلى أن «عمليات قتل غير قانونية وخطف ترتكبها بعض العناصر المرتبطة بالميليشيات الموالية للحكومة»، فيما حذر من أن عمليات القوات الموالية للحكومة أو الحشد الشعبي تثير القلق كونها تتم دون اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لحماية السكان المدنيين، مشيراً إلى أن هذه الميليشيات تقوم بتصفية طائفية للسكان وقتل المواطنين وتقوم بعمليات تهجير قسرية وتغيير في خارطة السكانية للعراقيين. وقد حدثت مؤخراً في قضاء المقدادية بمحافظة ديالى أحداث تشبه ما تحدث عنه التقرير.

فقد أكد رئيس مجلس النواب سليم الجبوري أن الجرائم التي تقوم بها ميليشيات الحشد الشعبي تصب في خانة التصفية الطائفية والإبادة ضد السنة العراقيين، ودعا في السياق إلى نزع سلاح هذه الميليشيات «التي تعلم الدولة أنه سلاح غير مشروع»، مضيفاً أن «هناك مؤشرات على وجود العائدين بأمن محافظة ديالى، الذين يريدون خلق الفتنة الطائفية، وعلى الحكومة محاسبة المجرمين».

وفي المقابل، نفى مثنى التميمي محافظ ديالى كل ما قاله سليم الجبوري عن التجاوزات والجرائم التي تقوم بها المجموعات الطائفية المسلحة. وصرح التميمي أن ما يتردد عن وجود محاولات لتغيير التركيبة السكانية عبر استهداف السنة وتهجيرهم قسرياً في المحافظة أمر لا وجود له على الإطلاق.

والذي مكن الإيرانيين من التغلغل داخل نسيج السلطة العراقية بشكل معقد، وهذا ما صرح به فعلاً زعيم ائتلاف الوطنية العراقية العلماني إياد علاوي، مؤكداً أن «العملية السياسية الحالية في العراق تواجه طريقاً مسدوداً، وعلى المشروع المدني المواطني العراقي أن يظهر الآن بعيداً عن الطائفية والمذهبية والفكر الديني».

فقد شهد قضاء المقدادية الذي يسكنه خليط من الشيعة والسنة أعمال عنف شملت تفجير عدد من المساجد، وقتل مدنيين من قبل مسلحين مجهولين، ينتمون إلى ميليشيات الحشد الشعبي التي أسستها إيران وتدعمها حكومة حيدر العبادي، وذلك بعد ساعات من تفجير انتحاري استهدف مقهى شعبياً داخل القضاء وخلف أكثر من 50 ضحية بين قتيل وجريح كلهم مواطنون عراقيون من الطائفة السنية.

ولكن كان هذا الاستهداف لا يختلف كثيراً عما عهد من هجمات تستهدف المدنيين في العراق منذ الاحتلال، إلا أنه يندرج بان الاقتتال الطائفي اليوم أصبح أكثر وضوحاً.

فيتعطل محاربة تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية، تقوم الميليشيات الطائفية باستهداف السنة العراقيين بشكل مركز، في عمل اعتبرته جهات أممية أنه «جريمة ضد الإنسانية وتصفية طائفية مرفوضة».

وقد أصدر مكتب الأمم المتحدة بالعراق، بالشراكة مع مفوضية حقوق الإنسان تقريراً يوثق فيه أعداد الضحايا المدنيين في الصراع الطائفي العراقي، حيث جاء في التقرير أن عدد القتلى المدنيين في الفترة من مطلع

لا تمر الأسابيع القليلة إلا وتعيد الحلقة الجهنمية الطائفية في العراق دورانها. فمُنذ الاحتلال الأميركي وإسقاط بغداد سنة 2003، لم تتوقف آلة الدمار في العراق عن الفتك بالأخضر واليابس، بين أبناء البلد الواحد، إذ تسبب الأميركيان في محو معالم الدولة العراقية الموحدة، ممهدين الطريق أمام القوى الإقليمية التي تنتظر اللحظة المناسبة لقمص قطعة من العراق، خاصة الجارة إيران التي سارعت منذ البداية إلى زرع طائفيتها في العراق وتاجيج الصراع المذهبي في كل مناسبة تتسنى لها، معتبرة أن الهيمنة على العراق ومقدراته وشعبه هي البوابة الرئيسية لغزو المنطقة العربية بكاملها طائفيًا تمهيداً لإحاقها بـ«الإمبراطورية الخرافية» التي تسعى لتحقيقها.

هذه الاستنتاجات حول محاولات إيران التقدم في العمق العربي ليست وليدة الخطاب السياسي الإيراني وأيدياته فقط، بل إنها ممارسات وسلوكات فعلية ترى بالعين المجردة ويعيشها العراقيون بكل مذاهبهم وأديانهم وطوائفهم بشكل يومي، فسيطرة وجوه سياسية عراقية محسوبة على إيران على مواقع القرار تعد أبرز الدلائل على أن السياسة التي تتبناها الحكومات المتعاقبة في المنطقة الخضراء لن تزيد الأمور إلا تعقيداً.

ولعل أحداث المقدادية في محافظة ديالى غربي بغداد الأخيرة تؤكد أن المدخل العام للاستقرار الأمني والسياسي في العراق لن يمر عبر الوجوه البارزة في العملية السياسية الحالية في العراق، ولا عبر المنظومة الدستورية والقانونية والحكومية التي تسير دواليب الدولة العراقية الآن، فكل ذلك ليس سوى وراثة لدستور بول بريمر حاكم العراق الأميركي الذي نصبه الاحتلال،

ميليشيات الحشد الشعبي تقتل العراقيين على الهوية

ميليشيات الحشد الشعبي التي صنعتها أجهزة الاستخبارات الإيرانية في العراق كأداة تنفيذية مباشرة للنفوذ الإيراني في البلاد. وبعد ساعات من التفجير الانتحاري، تم استهداف مقهى شعبياً داخل القضاء، وخلف أكثر من 50 قتيلًا وجريحاً.

وكان رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري قد طالب رئيس الوزراء حيدر العبادي بأن يثبت بالأدلة ما إذا كانت قد جرت محاسبة المجرمين الذين قاموا بحرق المساجد السنية في قضاء المقدادية الأسبوع الماضي، مؤكداً على إمكانية اللجوء إلى «حلول أخرى» في حال بقيت ديالى غير منزوعة السلاح. ويخضع أبناء الطائفة السنية من سكان محافظة ديالى الواقعة على الحدود مع إيران لضغوط شديدة، منذ استعادة مناطق المحافظة قبل حوالي عام من أيدي مقاتلي تنظيم داعش بجهد أساسي من الميليشيات الشيعية وبدعم ميداني من خبراء الحرس الثوري الإيراني.

وبشأن مطالب اللجنة التنسيقية العليا لتحالف القوى العراقية (ممثل المكون السني بالبرلمان العراقي) بتدويل ما يتعرض له أهل السنة بديالى من انتهاكات وجرائم على أيدي ميليشيات شيعية مسلحة فإنها تعتبر لدى اللجنة التنسيقية خياراً مطروحاً رغم اعتراض الكتل الشيعية ومحافظ ديالى.

وقال عضو الاتحاد رعد الدهلكي «إن التوجه نحو طلب حماية دولية وتدويل أحداث المقدادية يأتي بعد أن استنفدت كل الخطوات في إيصال صوتنا إلى الحكومة الاتحادية ببغداد».

وأشار الجبوري إلى أن استمرار الخطف والإغتيالات في ديالى، يهدد النسيج الوطني، ويزيد الدعوات لحماية أمنة لبعض المكونات، وهي بالأساس السنة والتركان وأقليات أخرى. وأكد الجبوري في تصريحاته أن السلطة في العراق ليست مستقلة عن قرارات وأوامر تؤخذ في أماكن أخرى خارجة عن مقرات السياسة، مؤكداً أن الأمر لن يستمر بأي شكل من الأشكال على هذا النحو.

قال رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، إن السلاح في المقدادية بمحافظة ديالى، شرقي العراق، «مازال منفلتاً، ويعلم الدولة»، مشدداً على ضرورة أن تكون محافظة ديالى منزوعة السلاح. وأكد الجبوري أن هذا السلاح «ليس موجهاً لأعداء العراق بقدر ما يمثل أداة في أيدي الجهات السياسية لتصفية حساباتها الطائفية والقيام بإبادة جماعية ضد المواطنين».

وقد طالبت كتلة «ديالى هويتنا» بزعامة سليم الجبوري، المرجعيات الدينية بنزع الغطاء عن الميليشيات التي تستغل عنوان الحشد الشعبي وتجريها أسوة بتنظيم «داعش»، فيما أشارت إلى وجود ممارسات مرفوضة بآداء قوات البيشمركة في بعض المناطق.

وقالت النائبة عن الكتلة ناهدة الدايني خلال مؤتمر صحفي عقده، في بغداد، مع أعضاء من الكتلة، إنه «في الوقت الذي نستبشر فيه خيراً بانحدار داعش الإراهبي في مناطق جلولاء ومحيطها وتقدم قواتنا الأمنية في هذه المناطق المهمة من المحافظة، تأتي الممارسات الإجرامية لبعض الميليشيات التي تعبت بهذا النصر وتحوله إلى إحباط وخسارة في الأرواح والأموال».

وأضافت الدايني، أن «المواطن أصبح لا يرى اختلافاً بين ما يقوم به داعش من إرهاب وإجرام هذه العصابات تحت مسمى الحشد الشعبي استغلالاً لعنوانه»، محذرة من «انتكاسة جديدة في الأمن في مرحلة عمليات التحرير».

وصرح سليم الجبوري في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان، أن «هناك مؤشرات على وجود العائدين بأمن محافظة ديالى، الذين يريدون خلق الفتنة الطائفية، وعلى الحكومة محاسبة المجرمين».

ويشهد قضاء المقدادية، شمال محافظة ديالى، والذي يسكنه خليط من الشيعة والسنة، الأسبوع الماضي، أعمال عنف شملت تفجير عدد من المساجد، وقتل مدنيين من قبل مسلحين مجهولين، يعتقد أنهم ينتمون إلى

سليم الجبوري

ولد سنة 1971 بالمقدادية حامل لدكتوراه في القانون، يشغل منصب نائب

الأمين العام للحزب الإسلامي، وهو الآن رئيس مجلس النواب العراقي عن

ائتلاف القوى الوطنية العراقية.



لا يوجد تهجير قسري للسنة نحن نقاتل داعش فقط



مثنى التميمي

قيادي سابق في منظمة بدر التي تعرف بتشددها الطائفي الشيعي منذ

تأسيسها في إيران سنة 1981 على يد محمد باقر الحكيم، تسلم مهامه

رسمياً كمحافظ لديالى في يونيو الماضي.

وأشار التميمي إلى أن الحديث عن تدويل القضية أمر يتنافى مع الدستور، قائلاً «لا اعتقد أن السكان السنة طلبوا التدخل الخارجي».

وبشأن التشكيك في قيامه بدوره ومسؤوليته الوطنية وواجهه كمحافظ في حماية كل سكان ديالى دون أي تفریق على أساس طائفي، قال التميمي «أنا محافظ للجميع للسنة والشيعة وللأكراد وعلاقتنا قوية بكل المناطق واليوم عندنا ممثلون وأعضاء مجلس محافظة من السنة وقائم مقام قضاء المقدادية هو من الأخوة السنة». وشدد التميمي على أن القوات الخاضعة لسلطة المحافظة كافية للسيطرة على الأوضاع، إلا أنه لفت إلى أن تلك القوات تخوض في الوقت نفسه معارك مع داعش مما يجعلها تعمل على أكثر من جهة.

وأشار إلى أنه يوجد في محافظة ديالى أكثر من 20 ألف منتسب بقيادة الشرطة وسبعة آلاف منتسب بقيادة الفرقة الخامسة يخوضون معارك مع داعش، لافتاً إلى اندلاع معارك عنيفة مؤخراً مع داعش قتل خلالها أكثر من مئة عنصر منهم بالإضافة إلى مشاركة قوات من محافظة ديالى في معارك ضد هذا التنظيم بمحافظة صلاح الدين. وأضاف «ومع ذلك نقول إن قواًنا كافية بأذن الله للسيطرة على الأوضاع الأمنية».

وحول تصريحات محافظ ديالى السابق عمر الحميري والتي ذكر فيها أن عملية الإنزال التي قامت بها القوات العراقية في المحافظة دعائية الهدف منها امتصاص غضب الشارع دون القبض على أي مسلح ممن ارتكبوا عمليات القتل ضد السنة بالمقدادية، قال التميمي «لم تحدث أساساً عمليات إنزال، بل انتشار للقوات العراقية بالمحافظة وهذا أمر طبيعي جداً وتم القبض على 30 مشتبهاً بهم على خلفية أحداث المقدادية».

وأضاف أنه «تم القبض على هؤلاء على خلفية التدايعات التي حدثت في أعقاب حادث تفجير المقهى، والتحقيق في هذا الصدد لا يزال مستمراً».

نفى محافظ ديالى مثنى التميمي انفلات الأوضاع الأمنية بديالى، مؤكداً أن ما يتردد عن وجود محاولات لتغيير التركيبة السكانية عبر استهداف السنة وتهجيرهم قسرياً في المحافظة أمر لا وجود له على الإطلاق وقال التميمي «نقوا أن الحديث عن وجود أي تهجير قسري هو غير موجود والأوضاع طبيعية وأتمنى من السياسيين الذين يتحدثون عن هذا الأمر أن يأتوا للمحافظة ويشاهدوا الأحوال لدينا بالمقدادية وبكل المحافظة على الطبيعة».

ويذكر أن ديالى التي تبعد 65 كيلومتراً شرق بغداد، تشهد توتراً متصاعداً على مدار الأيام الماضية بعد حرق وتدمير تسعة مساجد سنية من قبل ميليشيات وفصائل شيعية مسلحة رداً على تفجير مقهى شعبي، ما أدى إلى مقتل وإصابة 50 شخصاً من الشيعة والسنة.

وأضاف التميمي أن الأجهزة الأمنية حصراً هي من تصكك الملف الأمني بالمقدادية، متمنياً أن تأتي الفضائيات مع السياسيين وتتجول بالمحافظة وتتشاهد وتنقل للجميع الواقع على الأرض.

وقال «المشكلة أنه لا يوجد سياسي سني زار المقدادية وبعقوبة، باستثناء رئيس مجلس النواب سليم الجبوري وظل يتحدث بهذا الحديث، وتقول إنه رئيس برلمان للجميع وعليه أن يأتي مجدداً لديالى ليحل المشاكل التي يتحدث عنها وإذا لم تكن هناك مشاكل فلماذا هذا اللغط والتحويل الإعلامي».

وأكد محافظ ديالى الحرص على توفير الحماية لكل أهالي المحافظة دون تفرقة طائفية، قائلاً «والله نحمي السنة قبل الشيعة وحررتنا المناطق السنية من تنظيم الدولة الإسلامية داعش قبل غيرها».

وأضاف «هذا الموضوع غير ممكن والأحداث في المقدادية هدأت خلال 48 ساعة الماضية والوضع مختلف تماماً حيث سيطرت الأجهزة الأمنية على الأوضاع بالكامل، والقوى السنية والشيوعية متفقة على إدارة الملف ونحن مكتفون بالقوات العراقية».

ما يتردد عن وجود

محاولات لتغيير التركيبة

السكانية عبر استهداف

السنة في المحافظة أمر

لا وجود له ونحن نقوم

بكل مجهوداتنا لمحاربة

داعش

“

“

هناك مؤشرات على

وجود العائدين بأمن

محافظة ديالى الذين

يريدون خلق الفتنة

والإبادة الطائفية

ونشير إلى السلاح غير

الشرعي

“



ينظم نادي المدينة المنورة الأدبي محاضرة تحت عنوان «الإنسان في الفكر الحدائي الغربي: قراءة نقدية»، يليها الباحث التونسي مختار الفجاري، وذلك يوم غد الأربعاء 27 يناير الجاري، بمقر النادي.

أطلقت الكاتبة الفلسطينية شخيرة حليوي كتابا بعنوان «خارج الفصول تعلمت الطيران»، الصادر عن دار الأملية للنشر والتوزيع في الأردن، وذلك في متحف محمود درويش بمدينة رام الله.



34 دولة و850 ناشرا في معرض القاهرة الدولي للكتاب

● البحرين ضيف شرف وأكثر من 50 فعالية يوميا ● شخصية المعرض الراحل جمال الغيطاني ومحفوظ في الذاكرة



الثقافة في المواجهة

تخصيص قاعة لذاكرة المعرض، ستعرض من خلالها أمسيات شعرية لنزار قباني ودرويش وعبدالرحمن الأبنودي

كما سيتم بالمناسبة تقديم العديد من الندوات منها: ندوة فكرية ولقاء مع الكاتب الصيني الشهير ليو جين يون ومناقشة أعماله المترجمة للغة العربية، ولقاء وندوة مع خبير العلاقات الدولية البروفيسور بجامعة فودان وعميد معهد دراسات النموذج الصيني تشانغ وي وي ومناقشة كتابه «الزلازل الصيني». كما سيتم مناقشة رواية «مذكرات بائع الدم» للأديب الصيني الشهير يوهوا.

بالإضافة إلى ندوة التعاون في مجال النشر بين الصين ومصر، بحضور فانغ بينغ مدير دار هوبي التعليمية وجيانغ شان مديرة قسم التعاون الدولي بدار أنتركونتيننتال ومسؤول من اتحاد الناشرين المصريين ومسؤول من الهيئة العامة للكتاب. بالإضافة إلى ندوة «الترجمات الأدبية عن اللغة الصينية ومشاكلها» وندوة عن الأديب الصيني الشهير لوشون ومناقشة كتابه «يوميات مجنون»، وندوة «النشر الرقمي ومستقبله وفرص التعاون المصرية الصينية».

كما سيتم بالمناسبة إجراء لقاءات مع طلاب اللغة الصينية بمصر داخل الجناح مع الكتاب الصينيين الموجودين. هذا ويشترك ثلاثة ممثلين لدور نشر صينية في برنامج كايرو كولينج، حيث سيتم تقديم ندوات مصغرة ولقاءات غير رسمية داخل جناح الصين (بيت الحكمة) بالمعرض.

والدراسات العربية الجنوبية. بالإضافة إلى كتاب «التراث الموريسكي المخطوط» الصادر عن مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، وهو من ترجمة وتعليق الباحث محمد عبدالمسيح، ومن ضمن إصدارات المكتبة التي ستكون متاحة في المعرض سلسلتا مرصد وأوراق؛ وتتخصص الأولى «مرصد» في علم الاجتماع الديني، حيث تكشف الخلل الفكري لدى التيارات المتطرفة.

أما السلسلة الثانية «أوراق»، فهي متخصصة في الدراسات المستقبلية، وتهدف إلى نشر هذا الفكر المتقدم في مصر وتواصل المحتوى الاستراتيجي للمستقبل، وقد صدر من السلسلة حتى الآن 18 عددا باللغة العربية وعدد واحد بالإنكليزية، وهي أيضا سلسلة علمية محكمة وغير دورية.

كما تعرض المكتبة أيضا كتالوج «الجامع الأزهر الشريف» والذي يرصد تاريخ الجامع الأزهر الشريف وعمارته والحياة بداخله منذ نشأته حتى العصر الحديث. وتشارك المكتبة أيضا بكتاب «ذاكرة الإسكندرية الفوتوغرافية»، للباحث حسام عبدالباسط.

حضور صيني متميز

مع بداية تنفيذ فعاليات العام الثقافي المصري الصيني تشارك بكين بأكبر تظاهرة ثقافية صينية في الوطن العربي وأكبر تمثيل ثقافي للصين في معرض الكتاب. وتأتي المشاركة الصينية من خلال جناح بيت الحكمة بأكبر من 12 ألف كتاب صيني تتوزع على 1000 عنوان، ويتم عرض الكتب التعليمية الخاصة باللغة الصينية للمرة الأولى في معرض الكتاب.

الباحثة إيمان البطران، إلى جانب ورشة الألعاب «لعب عيال» و«الأطفال والإبداع». كما ستقام ورشة للأطفال مع الأستاذة الكاتبة صفاء عبدالمنعم، بعنوان «أناح اكون»، و«سحارة الفنون»، وهي عبارة عن ورشة لاستعراض مواهب الأطفال، بالإضافة إلى «حكايات ع الرابية»، من تقديم الراوي أحمد سعد والعاشرين محسن مارادونا وسعيد الشراقوي وعبدالله منصور. وسيكون الأطفال على موعد يوم غرة فبراير القادم مع «حدايت ملونة» (ورشة رسوم الحكايات) و«لعب عيال» (ورشة ألعاب).

كما سيخصص يوم 4 فبراير القادم لمحور «الطفل والإبداع المترجم»، حيث تقدم ورشة للأطفال مع أمل جمال وإيزابيل كمال وحسام قطب. بالإضافة إلى «قصاقيص قصاقيص»، وهي ورشة حول ديوان قصاقيص، لعبد الزراع.

مكتبة الإسكندرية

تشارك مكتبة الإسكندرية هذا العام في معرض القاهرة الدولي للكتاب بالعديد من المطبوعات التي أصدرتها خلال العام 2015 وفي العام الحالي، أبرزها كتاب «بخت المحروسة»، الذي صدر باللغة العربية والإنكليزية والروسية والأسبانية والفرنسية.

كما تشارك مكتبة الإسكندرية في المعرض بكتاب «الأثر العربية: منتخبات من أبحاث المؤرخ الدكتور جواد علي»، الصادر عن مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية. وقد حرص قسم الدراسات الأكاديمية في مركز المخطوطات على جمع ما تفرق من أبحاث جواد علي في: تاريخ العرب قبل الإسلام، والدراسات اللغوية والأدبية،

ينطلق معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته السابعة والأربعين، غدا الأربعاء 27 يناير الجاري ويستمر إلى 10 فبراير القادم، وفي هذا العام تحل البحرين ضيف شرف على المعرض، الذي سيقام على أرض المعارض بمدينة نصر، بمشاركة 34 دولة منها 21 دولة عربية بالإضافة إلى مصر البلد المنظم وهي: الكويت، الإمارات، السعودية، تونس، سلطنة عمان، فلسطين، الأردن، ليبيا، اليمن، السودان، الصومال، أثيوبيا، الجزائر، العراق، المغرب، سوريا، لبنان، قطر، الإمارات، إرتريا والبحرين. وتشارك كذلك 13 دولة أجنبية هي إيطاليا، روسيا، أذربيجان، الهند، ألمانيا، فرنسا، جمهورية التشيك، اليونان، الجامعة الأميركية، الصين، المعهد الثقافي البريطاني، ولأول مرة كازاخستان، وباراغواي. كما يشارك 850 ناشرا منهم 50 ناشرا أجنبيا، و250 ناشرا عربيا، و550 ناشرا مصرية، بالإضافة إلى 118 كشكا بسور الأزيكية.

الشارع. كما ستقدم البحرين ضيف الشرف نشاطا ثقافيا وفنيا متنوعا أيضا وستعرض أفلام وثائقية وتاريخية عن البحرين. ويستضيف المعرض مجموعة كبيرة من الشخصيات من مختلف الدول لتشارك في الفعاليات ومن بينها كتاب ومفكرون من إيطاليا وروسيا والصين وألمانيا وتونس والمغرب ولبنان وغيرها، نذكر منهم على سبيل المثال الروائي الصيني ليو جين يون، هاني عازر المصري الألماني، شكري المبخوت من تونس، أحمد المديني من المغرب، حسن أوريد من المغرب، جورج فرم، كارلو روفاللي من فرنسا، حسن حنفي من مصر، وغيرهم. كما ستقام فعالية «القهوة فن» للمرة الأولى على المسرح المشوف، وذلك بحضور عدد من الكتاب وبمشاركة المطرب عمرو بكن، وعازفة العود بلقيس إلى جانب بعض الكتاب الجاري التنسيق معهم في 5 فبراير المقبل.

وقال محمود الضبع، نائب الهيئة العامة المصرية للكتاب، إن معرض القاهرة الدولي للكتاب يشهد خلال دورته الحالية، العديد من الفعاليات والمستجدات والأنشطة وهي مختلفة عما كانت عليه من قبل، ومنها: مسرح الشارع وذاكرة المعرض ومهرجان الرسم على الأسفلت ومشاركات أكاديمية الفنون في بعض الفعاليات.

ندوات فكرية

تشهد الدورة الحالية للمعرض، لأول مرة، نشاطا بعنوان «ذاكرة المعرض» يقوم على إعادة عرض لندوات شهيرة قدمتها قاعات الفكر المصري والعربي على مدار العقود الثلاثة الماضية ولم يرها إلا الجمهور الذي حضر تلك الندوات. وسيتم عرض 30 ندوة طوال أيام المعرض لشخصيات بارزة مثل فرج فودة ونصر حامد أبو زيد والشاعر الفلسطيني محمود درويش والكاتب محمد حسنين هيكل والراحل عبدالرحمن الأبنودي ونزار قباني وغيرهم الكثير.

وتتملك هيئة الكتاب 3000 شريط تقريبا لهذه الندوات، وتجري حاليا دراسة سبل وصولها إلى الجمهور عبر الوسائط الرقمية أو الإعلامية المناسبة.

الندوات التي سيرها جمهور معرض 2016 لأول مرة ستعرض في قاعة السينما التي ستشهد كذلك معرض فيلم وثائقي عن بطولات الجيش المصري، إضافة إلى إقامة العديد من الفعاليات والمستجدات والأنشطة الثقافية المختلفة.

للأطفال نصيب

توجهه أغلب فعاليات المعرض إلى فئة الأطفال، وسيستقطب بالمناسبة العديد من الورشات الفنية والثقافية على غرار «صندوق الحكايات»، وحصالة العلوم (ورشة مع متخصص في العلوم التربوية) تديرها

القاهرة - يصاحب معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته هذه السنة نشاطا ثقافيا وفنيا متميزا ومتنوعا وسيكون المحور الرئيسي للمعرض هو «الثقافة في المواجهة»، وشخصية المعرض هذا العام الكاتب الراحل جمال الغيطاني، وسيخصص له محور ومجموعة من الفعاليات، كما ستقام مجموعة ندوات بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاة نجيب محفوظ، ويصل عدد الأنشطة هذا العام إلى 12 نشاطا بحوالي 50 فعالية يوميا، ومن هذه الأنشطة: اللقاء الفكري، كاتب الكتاب، المقهى الثقافي، المؤامد المستديرة، الاحتفاليات الفنية، ملتقى الشباب، نشاط الطفل.

والجديد هذا العام تخصيص قاعة لذاكرة المعرض والتي ستعرض من خلالها أمسيات شعرية لنزار قباني ومحمود درويش وعبدالرحمن الأبنودي وغيرهم من كبار الشعراء الذين شاركوا في فعاليات المعرض قبل عدة سنوات، بالإضافة إلى أبرز الندوات والمناظرات مثل مناظرة فرج فودة.

كما ستشارك في الفعاليات أيضا هذا العام قطاعات وزارة الثقافة المصرية، حيث يشارك قطاع الفنون التشكيلية بأربعة معارض وورش رسم على الأسفلت، كما ستشارك أيضا الأوبرا بعروض موسيقية ستقدم في مخيمات الأنشطة وشوارع المعرض، وكذلك أكاديمية الفنون ستشارك بعروض مسرحية منها عرض لمسرح

شكري المبخوت وأحمد

المديني وحسن أوريد وجورج

قرم وكارلو روفاللي وحسن

حنفي من ضيوف الدورة الحالية

باختصار

أعلن نائب رئيس مجلس الأمناء المدير التنفيذي لمركز عيسى الثقافي الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة اعتراف المركز بإقامة مؤتمر «من الشباب للشباب ضد التحرف» في بداية شهر أبريل المقبل.

فاز الناقد والسيميائي المغربي محمد مفتاح بجائزة الملك فيصل العالمية للغة العربية والأدب العربي لعام 2016، مناصفة مع الباحث المصري محمد عبدالمطلب.

صدرت حديثا عن المركز القومي للترجمة النسخة العربية من «الماس والرماد: ميخائيل باختين في حوار مع فيكتور دوفاكين»، ونقل الكتاب إلى العربية الباحث أنور إبراهيم.

أعلنت إدارة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية عن إقامة الدورة الجديدة في مارس القادم، وستفتتح بفيلم «نوارة»، الذي يمثل مصر في المسابقة الرسمية بالمهرجان، وتتنافس خلالها 13 فيلما في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة.

أطلقت مكتبة بلدية البيرة الفلسطينية، بالتعاون مع جامعة القدس، ومؤسسة عمار الأرض، و«فريق متحذون من أجل البيرة»، المخيم الشتوي «قراءة في المختبر»، بمشاركة 120 طفلا.

في إطار برنامجه الشهري، نظم فرع اتحاد كتاب المغرب بالقصر الكبير (شمال المغرب)، لقاء أدبيا وعلميا لتقديم كتاب «البلاغة والأيدولوجيا» للكاتب والباحث المغربي مصطفى الغرافي، وذلك بفضاء دار الثقافة بالقصر الكبير.

المثقف الرعاعي

انحدر إلى مستواهم إما كان هو في الأصل على سوية معهم، وهو الأقرب إلى الصواب، ها نحن هنا أمام موقف من العالم وليس مجرد رأي جزئي مؤقت.

وهناك نمط من المثقفين الرعاعيين ضيقي الأفق، يظهر ضيق أفقهم في اشتغالاتهم بالمبتذل من الوقائع التي هي أقرب إلى وقائع التسليية، وهم إذا ما انطلقوا إلى الحديث عن الوقائع الجديدة في الحياة والتاريخ تعاملوا معها كتعاملهم مع تلك الوقائع المبتذلة المسلية.

ومن المعالم الفارقة الدالة على المثقف الرعاعي غياب الوعي الفردي لديه وغياب الوعي الفردي بالأخر، بل إن الآخر لا وجود له في ساحة وعيه وهذا يظهر أكثر ما يظهر في اللغة الوقحة التي هي شكل من القتل بواسطة خطاب رعاعي. وإذا كان المثقف الرعاعي ظاهرة تتجدد عبر العصور والفترات، غير أن أثرها يكون مصيره النسيان، وهذا من حسن حظ الثقافة.

* كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

دعونا نقل إذن إن المثقف الرعاعي هو حالة تظهر في الخطاب والموقف بوصفها نمطا من الأنواع الوضعية التي تحدثنا عنها في كتاب «الأنا» ودون أن ندري بدقة ما الذي يجعل من الأنا وضعية، ولا سيما وأنا واجدون أن المثقف الرعاعي لا علاقة مباشرة له بالمنبت الطبقي أو الاجتماعي أو الأسري، فإن يوجد شخص مثقف مشغولا بالمبتذل من الوقائع وقادرا على استخدام اللغة السوقية والاعتداء على الآخر، وفقير الطاقة الروحية ويظهر كرهه للسامي والجميل، فهذا أمر لا صلة له بأصل المثقف وفصله.

لا يمكن المثقف أن يصطف إلى جانب الدكتاتور إلا إذا كان رعاعيا، ولا يمكن المثقف يعندي على مثقف الثورة إلا إذا كان رعاعيا. هناك المثقف الرعاعي الذي هو في الأصل ذو أيديولوجيا رعاعية تكونت في علاقة مع مصالحه الذاتية أو مع ما يظن أن مصلحة الفئة التي ينتمي إليها وصار يصدر في القول عن ذلك في نمط من الخطاب الطبلي الموجه أصلا للرعايع. المثقف الرعاعي هو إذن مثقف الرعايع وأهوائهم، فهو إما أنه

القتل، وعقله خاو من الشك، وإيمانه ساذج، ولغته شتم، وليس من المصادفة أن جعل المعجم العربي من كلمات الأزدال والأنزال والأوباش والأوغاد والحثالة والدهماء والسفلة والسوقة والعفاشة والعسافة والغوغاء والهيج مرادفات لكلمة الرعاع. إذن كيف تأتي أن يصير المثقف رعاعيا، في وقت يُسمح لوجوده أن يظهر بأبهى صور ماهيته، وفي وقت توفر فيه ثورة الناس في سبيل حريتهم وكرامتهم للمثقف حضورا أصيلا مبدعا ومعبرا عن عالم القيم السامية؟

من السهل القول بأن وجوده الخادع، في لحظة من لحظات الزمن الاجتماعي والسياسي، قد أخفى علينا ماهيته العميقة، أو قل حال بيننا وبين هويته الخفية. والحق إنه لجواب بسيط على سؤال يحتاج إلى نظر.

المثقف الرعاعي المبتذل قد يظهر حتى في صورة انحياز إلى الوقائع الجديدة للحياة المتجاوزة للقديم بما في ذلك واقعة الثورة.



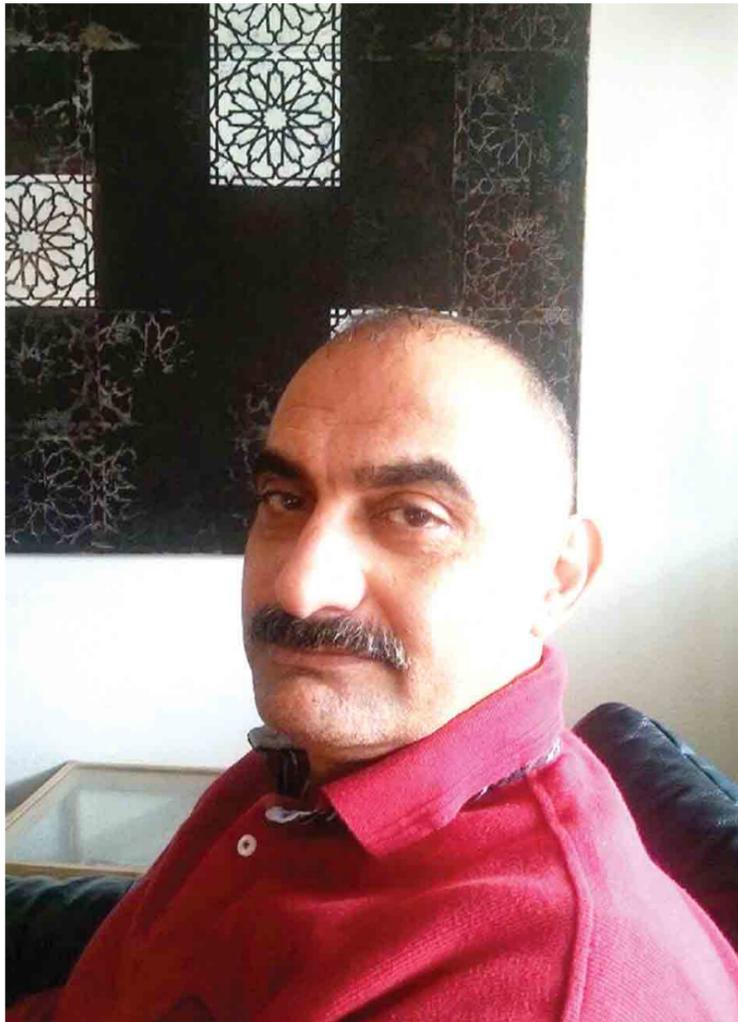
أصدر الروائي الأردني محمد سناجلة روايته الجديدة «ضلال العاشق: التاريخ السري لكوموش» على موقع إلكتروني خاص، وتقع الرواية في 300 ميغابايت، وهي مشغولة على برنامج «فلاش ماركوميديا» مع لغة رقمية جديدة ومتطورة.



يصدر قريباً عن دار روافد للنشر والتوزيع كتاب «ميل إلى السعادة» للكاتب سامح قاسم، والمقرر طرحه للجمهور في الدورة المقبلة من معرض القاهرة الدولي للكتاب.

شكري الريان: الرواية تحكي ما لم يقله التاريخ

● «حكاية خوف» هي أولى حكايات التذكي لكسر الصمت وطرح الأسئلة الحارقة



استعدت صوتي بثمن باهظ جدا

من المستحيل للمبدع، أيًا كان شكل إبداعه أو مستواه، أن يقدم شيئاً ذا قيمة في ظرف الاستبداد

التوثيقي، أو التاريخ، ملتزم بمعايير تخصصه بصفته عملاً ينحو منحى أكاديمياً يستند إلى شروط لا يمكن تجاوزها وإلا فقد العمل مبرره ومعناه.

في الحالة الروائية، الشروط مختلفة لكن في التاريخ، مبيناً كل أشكال الإبداع في عمومها هي، في أحد وجوهها، شهادة على عصرها. تمتلك حياتها الخاصة وقدرتها على الاستمرار كلما كانت جرعة الإبداع فيها أعلى، وكان اقترابها من الهاجس الإنساني العام أكثر، وبالتالي قدرتها على مخاطبة هموم الإنسان -في أي مكان أو زمان عاش- أكبر وأعمق.

مضيفاً أن الكتابة الروائية هي أحد هذه الأشكال، مع خصوصيتها كنوع إبداعي مستقل. تلك الخصوصية لا تميزها فقط عن أشكال الإبداع الأخرى، كنوع إبداعي فقط، بل وأيضا عن التوثيق والتاريخ، حيث العمل

مخاطبات كامل في روح كل واحد منا. ربما لهذا السبب مازلت، كخيري من السوريين، أنظر إلى ما حدث في مارس 2011 بصفته معجزة أكثر من أي شيء آخر.

وهذه المعجزة جديرة بأن تقدم بكامل بهائنها. ربما لهذا السبب يرى كثيرون أن الأدب بمختلف أشكاله لم يرتق، حتى اللحظة، إلى مستوى الحدث السوري الدامي. ولكن، ولإنصاف، فإن أو أن الحكم هذا لم يات بعد.

ويحدثنا الروائي السوري عن الحدود الفاصلة بين الكتابة الروائية والتوثيق أو التاريخ، مبيناً كل أشكال الإبداع في عمومها هي، في أحد وجوهها، شهادة على عصرها. تمتلك حياتها الخاصة وقدرتها على الاستمرار كلما كانت جرعة الإبداع فيها أعلى، وكان اقترابها من الهاجس الإنساني العام أكثر، وبالتالي قدرتها على مخاطبة هموم الإنسان -في أي مكان أو زمان عاش- أكبر وأعمق.

مضيفاً أن الكتابة الروائية هي أحد هذه الأشكال، مع خصوصيتها كنوع إبداعي مستقل. تلك الخصوصية لا تميزها فقط عن أشكال الإبداع الأخرى، كنوع إبداعي فقط، بل وأيضا عن التوثيق والتاريخ، حيث العمل

في عمله الروائي الأول «حكاية الخوف» الصادر منذ أيام عن «دار كتابوك»، يكتب الروائي السوري شكري الريان، عن الخوف والرعب السوري اليومي والواقع الأسود. وعن دهاليز الأمن الجنائي والتحقيق، وعن علاقات الاستغلال والسرقة والنهب التي سادت هناك، وعن الوقائع اليومية المحكية بطريقة السرد الوثائقي وشهادة حقيقية كتبها ضابط سوري متقاعد. ويصور سوريا والنظام الذي يكتم أنفاسها ببراعة وصدق. «العرب» التقت الكاتب وكان لنا معه هذا الحوار حول الكتابة والواقع السوري.

أوس داود يعقوب

يقدم شكري الريان روايته «حكاية خوف»، والتي تأتي في سياق مشروعه الروائي، الذي يسرد فيه ثلاث حكايات هي «حكاية خوف» و«حكاية ثورة» و«حكاية قتل»، ناقلاً من خلال هذه الحكايات صورا من واقع الجحيم السوري منذ خمس سنوات، بالقول: النص ثلاث حكايات؛ الأولى «حكاية خوف» صدرت عن دار «كتابوك» حديثاً. والثانية «حكاية ثورة» وهي في طور الصياغة النهائية وأمل أن تقدم من إصدارها قريباً. أما الثالثة «حكاية قتل» وكنت قد باشرت كتابتها، أنجزت فصلين وتوقفت، بسبب دخولي في رحلة اللجوء الطويلة والمضنية، وأمل أن أتمكن قريباً من التفرغ لإتمامها.

المعجزة الكبيرة

بدأ شكري الريان العمل على مشروعه الروائي في صيف 2012، وكان لا يزال في سوريا. كان في ذلك الوقت، كثيرون غيره، حبس المنزل تقريباً، لا خروج ولا حركة ولا احتكاك يومي مع الناس، إلا للعمل ولقضاء أمور ضرورية فقط، ضمن محيط كان قد بدأ يضيق تدريجياً بسبب المغادرة

والتواري والاعتقال لعدد كبير من الأشخاص الذين كانوا يشكلون المحيط الطبيعي لحركة الناس. يقول ضيفنا: الثورة عند انطلاقتها في مارس 2011، صاحبتها حيوية هائلة تجلت من خلال فعاليات متعددة؛

التظاهر في الشوارع ضد النظام الاستبدادي، والعمل الإعلامي المتنوع لتغطية الحدث الأهم في تاريخ سوريا، ووضوح ممارسات النظام، والعمل الإغاثي لدعم المتضررين

من استجابة النظام المدمرة تجاه الانتفاضة الشعبية عليه، ولم نلبث أن دخلنا في طور الأسلمة المعلنة للحراك الثوري، وبشكله العسكري أولاً، وما رافقه من تدخل إقليمي ودولي بات معلناً، ومن قبل كل الجهات الداعمة والمعادية للنظام، حتى قبل ظهور السرطان الداعشي بفترة، مما أدى لوصولنا إلى تلك الحالة التي وصفها ياسين الحاج صالح بـ«انهيار الإطار الوطني للصراع».

يضيف الريان: لم تكن بين يدي أي أداة سوى الكتابة نفسها. على الأقل افترضت

كل أشكال الإبداع في عمومها

هي، في أحد وجوهها، شهادة

على عصرها تمتلك حياتها

الخاصة وقدرتها على الاستمرار

ما لم يقله التاريخ

يؤكد الريان أنه استطاع من خلال كتابته التعبير عن كل ما يشعر به بكل حرية، قائلاً: بكل تأكيد تمكنت من ذلك، بفضل ثورة السوريين قبل أي شيء آخر. كان من العسير، إن لم يكن من المستحيل، بالنسبة إلي مجرد التفكير في البدء بصياغة عمل، أيًا كان شكله، دون أن أخذ بعين الاعتبار فرع المخابرات الكامل المغروس في أعماق روحي. لم يكن هناك مخبر واحد في رؤوسنا جميعاً، على ما درجنا كلنا على التندر حوله في فترة من الفترات، لقد نجح النظام في غرس فرع

ضد خطاب الكراهية



تعريفات كثيرة قدمت لمفهوم الآخر في الثقافة والاجتماع والسياسة، لكنها بمجملها تعني وجود المقابل المختلف الذي به ومن خلاله تدرك أنك الآخر، أو أنه هو الآخر الذي يختلف عنك، وفي هذه العلاقة ليس ثمة مشكلة، لأنها دليل على وجود التنوع والثراء الثقافي.

أحلام وأوهام كثيرة راودت أباطرة وملوكاً وأدياناً في الماضي لتوحيد العالم تحت رايتهم، كما فعل الإسكندر المقدوني، لكن كل ذلك كان ينتهي بالفشل. وتعتبر ظاهرة الاستعمار الغربي لبلدان العالم النامي في العصر الحديث، هي المثال الأحدث على محاولات إلغاء هوية الآخر تحت ستار دعاوى التحضر والمدنية.

لكن الغرب الذي لم يستطع أن ينظر إلى العالم من خلال تعدد ثقافته الروحية، عانى هو الآخر من محاولات القضاء على الآخر الأوروبي سواء من الناحية المذهبية، أو العرقية، عبر حروب طاحنة دينية وقومية، كلفته الملايين من الضحايا، حتى اعترف بالتنوع والتعددية، لكنه لم يستطع أن يتجاوز ذلك على صعيد علاقته بالآخر المختلف ثقافياً وعرقياً، إلا على صعيد المصالح الاقتصادية والسياسية والنفوذ.

والغريب أن هذه المفارقة لا تقف عند هذا الحد، بل هي تتجاوز إلى الحديث عما حققته وسائل التواصل الحديثة وهجرة رؤوس الأموال العابرة للحدود، من تحويل العالم إلى قرية صغيرة، في حين أن تنامي التوتر والكراهية عند قوى التطرف في العالم، لا يزال يتصاعد، بسبب عجز ثقافة الديمقراطية والحرية عن التحول إلى قيمة كونية، والاعتراف بالتنوع والهويات الخاصة بالمجتمعات إلى معيار، لعلاقات الشعوب والأمم مع بعضها البعض.

إن مفهوم الهوية المغلق والاستعلائي عند تيار اليمين المتطرف في المجتمعات الغربية، والذي تقابله عندنا أيديولوجيا الحركات الأصولية المتطرفة، هو الأساس في توليد نزعة العداوة والكراهية للآخر، وهي نزعة لم تتخلص من موروثها التاريخي والثقافي، الذي طالما تأسس على مقولات بعض كتاب الغرب، بأن الغرب غرب والشرق شرق ولا يلتقيان أبداً.

لذلك فإن ما نحتاجه هو وعي إنساني مختلف منحصر من كل موروث، ومنزوع من نزعات الاستعلاء والتعصب، يؤمن بان القيمة في الاختلاف والتنوع وليست في أي شيء آخر ديني أو دنيوي، لكي لا نظل محكومين بإرث الماضي، ولا ثقافة الكراهية.

قد يكون في هذا التصور شيء من المثالية، لأن تاريخ العالم ظل محكوما بعلاقات القوة التي تجعل هناك طرفين تقوم العلاقة في ما بينهما على التقابل والاختلاف، إلا أن ذلك لا يمنع من أن تعمل الثقافة الإنسانية ورموزها المؤمنون بالسلام وقيم المحبة والتنوع على تعديل ميزان هذه العلاقة بما يحقق مزيداً من الانفتاح والتفاعل والتمازج بين الشعوب والثقافات.

* كاتب من سوريا

باختصار

مع انطلاقته في البحرين، ولأول مرة في الوطن العربي، استطاع مؤتمر «الاستثمار في الثقافة: التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية» أن يجمع أكثر من 300 شخصية من حول العالم، للتحليل وتبادل الخبرات حول الاستثمار في الثقافة وذلك من خلال عدد من ورش العمل والجلسات.

فاز الباحث المصري محمد عبدالمطلب، بجائزة الملك فيصل العالمية للغة العربية والأدب وموضوعها «الجهود التي بذلت في تحليل النص الشعري العربي» تقديراً لإنجازاته في مجال التحليل التطبيقي للنصوص الشعرية.

انطلقت سلسلة عروض «أمسيات» التي تحثني بالتراث الأصيل في أبوظبي يوم الأحد باسمية موسيقية مميزة أحياتها الباحثة الموسيقية والمغنية اللبنانية عبير نعمة بعنوان «أغنيات لرحلة روحية».

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

مسرحية «سبيري» للنمساوي ميتيرير طويل أمام مرآة الحقيقة

اللبل. ويطرح البطل الوحيد في الصفحات الأخيرة من المسرحية سؤالاً موحياً كأنه صفة لكل الناس «اختلفت ولم تفعلوا شيئاً، هنا في ماوى العجز، لم تفعلوا شيئاً ضد هذه الأوضاع فماذا يبقى لنا هنا؟ الفناء؟ فليكن فناء إنسانياً على الأقل. إنني إنسان».

نشعر بوصمة عار على جبيننا حين ينهنا كبار السن الذين نتعاملهم كعبيد ولا نعطف عليهم، فيما هم يشحنون بصمت عواطفنا وأنا نتعامل مع إنسان، يملك قلباً مشبعاً بالحب، ولا يطبب شيئاً سوى القليل من الحب والحنان والتقبل، لكن الإنسان يمكن أن يحب قلباً ويعتني به، ولا يحب إنساناً، بل يحقنه بإبرة الرحمة القاتلة.

المسرحية التي يقوم بطل وحيد بكل مونولوجها ومشاهدها أشبه بضامئنا لبيرة الرحمة التي تخطف نبض الحياة من إنسان كل ذنبه أنه كبر. يصور لنا الكاتب معاناة بطله وإحساسه بالذل، ويصف حتى عشاءه على الساعة الخامسة والنوم في الساعة الثامنة، يتساءل البطل «هل تستطيع تخيل هذا؟ أنا ابن

هذه اللهجة المستعطفة الرقيقة تنقلب أحياناً إلى غضب عارم وإحساس بالمهانة فيقول «المسألة كلها هي عدم المبالاة بالشيوخ، أجل عدم المبالاة، هذا أسوأ شيء في الإحساس، إنه عدم إحساس مطلقاً، إحساس بارد أكثر ألف مرة من برودة سبيرييا القارسة. أي قسوة هي

الأشد من صقيع سبيرييا، ويؤلمه اكتشافه أنه عومل بإنسانية أكبر لما كان أسيراً، مقارنة بمعاملة ابنه والموظفين في دار الرعاية الذين يضطرون إلى رشوتهم وإلى التلويح لهم براتبه التقاعدي كي يعاملوه بلطف، يتأمل قسوتهم وهم يجبرون المسنين على ابتلاع أقراص مهدئة كي يناموا ويستريحوا منهم، هؤلاء الجبانز الذين ينتظرون موتهم بفارغ الصبر. يمر البطل الوحيد في المسرحية بحالات نفسية عديدة، يتوق إلى حنان ابنه ويتوسله وزوجته اللذين طرده من غرفته وبينه الذي يملكه، وأعطوا الغرفة لابنتهم الصغيرة، يقول متوجعاً «ستحصلون على معاشي مرة ثانية، وأعدكم وأقسم بكل ما هو غال، أنني سأكون رجلاً مُسناً طيباً، هادئاً وغير ملت للخطر، وسوف أراعي أولادكم وأراعيكم، سأكون جداً للأولاد، جداً حباباً اليفاً، لن يكون هناك تدخل مني أو نصائح، وأعرف أنه ممنوع عليّ حتى التلميح، سأكون في حالي تماماً وغير ملحوظ».

يبلغ ببعض المرضى أن يحقنوا العجانز بإبرة الرحمة التي تخطف نبض الحياة من إنسان كل ذنبه أنه كبر. يصور لنا الكاتب معاناة بطله وإحساسه بالذل، ويصف حتى عشاءه على الساعة الخامسة والنوم في الساعة الثامنة، يتساءل البطل «هل تستطيع تخيل هذا؟ أنا ابن



يمكن قراءة هذه المسرحية في جلسة واحدة، لما تتمتع به من سحر، رغم أن البطل فيها واحد، هو رجل مسن يضعه ابنه بالاتفاق مع زوجة الابن في دار للعناية بالعجز، فيشعر الأب العجوز بالقهر لأن حالته الصحية لا تزال جيدة، ولا يحتاج إلى رعاية صحية، لكن أسرة ابنه التي تسكن معه في البيت الذي يملكه تتذمر منه ولا تترده.

في المسرحية التي كتبها النمساوي فيليكس ميتيرير وترجمها السيد قنديل ترد عبارة مؤثرة هي «عن طريق الشباب تتم إراحة الكهول. كل أثار في بيت ابني محبت؛ كلب وسط العاصفة يظل معي، أما الإنسان فقليل من الرياح يجعله يتحرك» المسرحية أشبه بمونولوج عميق يقوم به بطل مطلق وحيد، وهو المسن الذي نبذه ابنه وزوجة ابنه ووضعاه في ماوى العجز، وأنزلوا كلبه أيضاً. يصف لنا البطل العاملة اللاإنسانية التي يتعامل بها الشبان مع المسنين، ويتذكر سنوات شبابه حين وقع

سينما



توقعت النجمة البريطانية كيت وينسلت حصول زميلها وشريكها ليوناردو دي كابريو في الفيلم الشهير "تيتانيك"، على جائزة الأوسكار لأفضل ممثل هذا العام، وقالت «على الأرجح أنها ستكون من نصيبه هذا العام، وسيكون ذلك مذهلاً».



تبدأ نهاية يناير الجاري الدورة الرابعة لمهرجان الأقصر للسينما العربية والأوروبية في المدينة الأثرية الجنوبية لمصر، حيث يتنافس في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة 12 عملاً، منها فيلم الافتتاح «3000 ليلة» للفلسطينية في المصري.

«المتمردة»: للحرية مقاسات مختلفة بين العرب والغرب

● فيلم خارج عن السياقات المغربية الداخلية ● دعم مغربي لعمل يسوق لسماحة الآخر



احتفاء المغرب بالخارج يربك الداخل

◀ **السينما ليست مجرد وسيلة للفرجة والمتعة، فهي كذلك ناقله لحمولات ثقافية وأيديولوجية ومضامين معينة**

فيلمه مجرد صور تصلاً دقائقها زمن العرض ليس إلا.

هذا القول يحيلنا إلى قضية جديدة قديمة في السياق المغربي عامة والمغربي خصوصاً، فعدة مخرجين يحملون جنسيات مزدوجة، وبعضهم يقيم خارج بلده الأصلي، ولا يعود إليه إلا للتصوير أو وضع ملف الاستفادة من الدعم، وحين يتحقق له ما أراه، فغالباً ما يزدي ثقافته المحلية أو يراها بنوع من المقارنة اللامتكافئة في ما بينها وبين ما صدمه في بلده الثاني. ويرجع ذلك الشرخ الثقافي إلى قوة الصدمة التي يتلقاها جزاء سوء فهمه للظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تساهم في نمو المجتمعات، وتطور الثقافات والحضارات.

ومن هنا نفهم أن السينما ليست مجرد وسيلة للفرجة، فهي ناقله لحمولات ثقافية وأيديولوجية معينة تكشف منذ المشاهد واللقطات الأولى من الفيلم، وهو ما حصل تماماً مع فيلم «المتمردة» للمخرج المغربي البلجيكي جواد غالب.

الاستشراقية والاستفهامية التي تكرر المفارقة الساذجة واتساع رقعة الهوة بين الشرق والغرب. المخرج لا يتهاون في تمرير أفكاره وصوره ضمن منظور مقنع يستثمر مكونات ثقافية انتقائية قد تعتمد الدين أو القمع أو الموسيقى، كما هو الحال في فيلم «المتمردة» الذي اختار خلفية موسيقية تنبني على المزج بين الروك والهيب هوب الذي قامت به المجموعة المغربية «هيبا هيبا سبيرييت»، مع العلم أن الخلفية المؤطرة لهذا النمط من الأنغام نابعة من الأوساط المهمشة التي انتفضت في وجه العنصرية وما سواها من أشكال التمييز.

ألغاز محيرة

الظاهر أن بعض المخرجين المغاربة الجدد، خاصة أولئك الذين يعيشون ويشغلون في المهجر، أو ما يصطلح عنهم بمخرجي «الدياسبورا»، يعيش بعضهم كما أسلفنا شرحاً ثقافياً واضحاً يعكسه خطاب الفيلم، أو يسعى إلى سلك كل الطرق التي من شأنها أن تقوده إلى إنجاز مشروعه السينمائي، متناسياً أن الفيلم الذي لا يستفيد من صاحبه بإمكانيات الثقافة الجمة التي تتيحها له ثقافته الأصلية، وكذلك ثقافته الثانية على مستوى إغناء تجربته وتعميق رؤيته للحياة والوجود، وبالتالي لفنه وشخصيته من جهة، وتقاسمه لها مع الآخرين من جهة ثانية، يظل

يقع في عمق الإطار، وهي لقطة مجانية)، أما بقية الشخصوخ الأخرين فيحتفظون ببعض أصولهم الثقافية وخاصة الأوروبية والأفريقية.

فاذا كانت ليلى العنيدة، الملحاحة، الجميلة، ذات الحس النسواني الفائر، والتي استطاعت إقناع وجذب الأنظار إليها وكذلك لديناميتها، فإن اندفاعها لم يخدم إلا وجهة نظر من دعمها، وهم بلجيكيون طبعاً، ومن هنا فالدائرة تدور حول نفسها: الديمقراطية بدأت من هنا وستظل هنا، ولا مجال لتقديم نموذج يضاهاها أو يناقساها.

ينبني التصوير السينمائي للفيلم على رؤية بصرية واقعية تتخذ طابعاً وثائقياً لا ينفصل عما قدمه المخرج المغربي البلجيكي جواد غالب في أفلامه الوثائقية السابقة «الإليخيدو: قانون الربيع» (2007)، و«معدبو البحر» (2008)، و«تشديد السلاحف: ثورة مغربية» (2013)، وما انتقدته من كليسيهات في فيلمه الروائي الأول «7، زنقة الحرق» (2015).

لقد أفلح المخرج جواد غالب إلى حد ما في وضع الأصبع على بعض مكامن الجرح والألم المنتشر في المجتمع المغربي، وواكب حراكه الربيعي، واستطاع النفاذ إلى ذهنية المهاجر المغربي المكونة من تركيبات متنوعة، إلا أنه ظل يلعب في منطقة معتمة وملتبسة، فغالباً ما لم يستطع التخلص من تلك الحمولات الأيديولوجية

يفاجئنا من حين لآخر بعض المخرجين المغاربة الجدد بأفلامهم الروائية أو الوثائقية سواء من حيث الشكل أو المضمون، وخاصة أولئك الذين يعيشون ويشغلون بالمهجر، أو ما يصطلح عنهم بمخرجي «الدياسبورا» (الشتات) كي لا نضع توصيفاً آخر غير موضوعي لهؤلاء، ومن بين هؤلاء المخرجين يأتينا المخرج المغربي البلجيكي جواد غالب بفيلمه «المتمردة»، مكرساً لهذا الشتات.

محمد أشويكة

فهل بالفعل نحن أمام لجنة تقرأ المواضيع، وتحكمها قية معينة وأيديولوجياً مقننة، أم أن الأمر مجرد شكليات ولا يعدو إلا أن يكون أمراً متعمداً؟ من الممكن أن تنتصر السينما للتححر وتقف في وجه الظلم والاستغلال والاستبداد، ولنا في دروس أفلام الأخوين البلجيكين داردين أحسن مثال، لأنها تكشف البشاعة المرعبة لسيادة قيم الفردانية والإنانية والانزعال، وخاصة في فيلمي «الطفل» (2005) و«يومان، وليلة» (2014).

صناعة الوهم

قد يشفع للفيلم تنوع شخصوه (أفريقية، روسية، مغربية)، وقيمة موضوعه الذي يركز على معاناة عمال الفلاحة الموسمين الذين لا يحترمهم أرباب العمل المتحاليون على الدولة، والذين لا يؤدون واجبات الساعات الإضافية، ولا يحسون ظروف العمل، وهو ما أثار حفيظة العمال الذين قرروا مواجهتهم، مما حوّل مطالبهم إلى ملف حقوقى التف حوله العديد من المناضلين ودعمته الصحافة البلجيكية، فانتصرت ليلى ورفيقاتها اللائي كن يواجهن الطرد التعسفي.

وهكذا تنتصر العدالة في أوروبا، وتحقق في غيرها من الدول، فأفريقيا ترفع رايات الرحيل لأبنائها، وأوروبا الشرقية (الإشتراكية المنهارة) غير قادرة على ضمان أبسط مقومات العمل والكرامة لأبنائها، رغم أنها جزء لا يتجزأ من أوروبا. وتلك رسالة الفيلم المضمرة في ثنايا دفاعه عن حقوق بروليتاريا الحوّل الأوروبية.

تحدث ليلى الثائرة بفرنسية باريسية طليقة وخالية كلياً من الكنكة المغربية أو البلجيكية، وهو أمر يتنافى ومستوى وعي الشخصية التي يجب أن تقنع المتفرج، وأن تنسجم مع روح القصة الفيلمية، مما يؤكد القطيعة التامة بين شخصو المقدمة المغربية (العوون البوليسي مالك أحميس ورفيق المناضل عمر لطفي الذي يشرب البيرة بالتزامن مع الأذان المنبعث من المسجد الذي

لا يبدو من مقدمة (ما قبل جينيريك البداية) فيلم «المتمردة» للمخرج المغربي البلجيكي جواد غالب أنها مفتعلة ولها دلالات، ومقحمة بالنظر إلى علاقتها بما سيأتي، فهي تولد الإحساس بأنها وضعت من أجل الحصول على الدعم من المغرب، لأن علاقة الشخصيات بالأماكن المغربية ستنتقع مباشرة بعدها.

ستدور كل مشاهد الفيلم في بلجيكا، وهو قطع غير مبرر فنيا، فلم تعد للشخصية الرئيسية ليلى (صوفيا منوشة) صلة برفيقها المغربي، ولا بالتزاماتها السياسية التي كانت منخرطة فيها من قبل ضد ما داب عليه المنفيون وطالبو اللجوء السياسي الذين لم تنقطع أواصرهم عن بلدهم الأصلي، بالرغم من انخراطهم في قضايا إنسانية أو أممية أكبر وأعم، إلا أنه لا يمكن أن ننكر على الفيلم اهتمامه بالجانب الحقوقي للمهاجرين واعتماده على تنوع الوجوه التي تحيل على أن القهر واحد في المجتمع الرأسمالي، وهو لا يفرق بين عربي وأفريقي وروسي في ظل استئسراء العولة المتوحشة.

إذا اعتبرنا أن من مميزات السينما المغربية تنوعها، وغنى روافدها، وانفتاح مخرجيها، فإن موضوع الفيلم خارج عن السياقات المغربية الداخلية، ولكنه جزء من قضايا مغاربة في المهجر، ففيه دعاية للفلاحة البلجيكية ولأزمة تسويق منتوجاتها، وخاصة التفاح الذي يدخل على خط المنافسة مع نظيره المغربي من حيث الجودة والمذاق داخل السوق الأوروبية. وهنا نلفت إلى قضية دعم مثل هذه الأفلام التي تأخذ مال الدولة المغربية لتسخره ضدها،

◀ **الفيلم دعاية للفلاحة البلجيكية وأزمة تسويق منتوجاتها التي تدخل على خط المنافسة مع نظيرتها المغربية**

«سوبرمان حيا» وثائقي يروي القصة الكاملة لفيلم لم ينتج



من قتل سوبرمان

بوصفها مخاطرة، إذ أن الأمر ذاته حصل مع فيلم خودورفسكي مسبقاً، الذي كان من المفترض أن يكون رحلة فريدة من نوعها في الخيال العلمي والغنى البصري، تفوق تلك الموجودة في «ستار تريك» أو «ستار ووز»، إلا أن الموت كان مصيرها لأنها «مكلفة جداً»، وذات الشيء حصل مع فيلم «سوبرمان حيا».

إعادة البطل الخارق للحياة كانت ستكلف شركة الإنتاج ميزانية هائلة، المخرج تيم بورتس الذي كان الرهان عليه وخصوصاً خبرته في أفلام الخيال العلمي والأبطال الخارقين ك«باطمان»، كان سيضيف رؤية أخرى لسوبرمان مختلفة عن تلك التي في صورنا، إذ كنا نشاهد جانباً مختلفاً، سوبرمان الغريب، المتعب والمفصوم أحياناً. يُذكر أن «سوبرمان حيا» الوثائقي حصل على التمويل من موقع «كيك ستارتر»، أي دون شركة إنتاج، بل من الجمهور نفسه الذي ينتظر بشغف القيام بهذا العمل السينمائي الضخم.

يشعر المخرجون على اختلافهم بخيبة أمل كبيرى حينما تنساق إلى أذهانهم أفكار أفلام ضخمة، لكنها سرعان ما تنتهي وتزول نتيجة عدم توفر موارد تمويل كافية أو ما شابه، غير أن هذه الصعوبات يحاول آخرون التوقف عندها كما هو الحال بالنسبة للوثائقي «من قتل سوبرمان؟» الذي يريد منتجوه معرفة كواليسه الكامنة وراء التخلي عن إنتاج فيلم «سوبرمان حيا».

عمار المأمون

ومع ذلك نعود للسؤال، لم يموت سوبرمان؟ المعروف ضمن الكتب المصورة وحكاية سوبرمان أن البطل الخارق لا يموت لأنه من كوكب آخر (كريبتونايث)، لكن نتيجة ضعف مبيعات المجلات المصورة لسلسلة سوبرمان، قررت شركة «دي سي كوميكس» أن تطلق عدداً يموت فيه سوبرمان (1992) لتلقت شركة الإنتاج (ورنر برودرز) الفكرة، ورغبة منها في إعادة إحياء سلسلة أفلام سوبرمان، قررت تحويل العدد الذي يموت فيه سوبرمان إلى فيلم سينمائي.

السيناريو الذي لم يلق نجاحاً في البداية تلقفه كاتب السيناريو كيفين سميث فأعاد صياغته، وأسند المنتج جون بيترز إلى نيم بيرتون إخراجها. هذا الأخير أعاد الحياة إلى سوبرمان، وعمل بشغف على السيناريو بعد أن أعاد تشكيله مع الكاتب دان غيلوري وطرد كيفين سميث.

بيرتون يفكر بعقلية الدخيل، البطل الخارق بوصفه إنساناً عادياً قاده الظروف لياخذ موقف المدافع عن العالم، وهذا ما لا ينطبق على سوبرمان، هذا الأخير ليس مثلنا، لم يتحول إلى بطل خارق نتيجة لسعة عنكبوت أو خلل جيني، هو قادم من عالم آخر، فالمفاهيم التي سعى بيرتون لبنائها في الفيلم بدت مختلفة عن مقاربات سوبرمان التقليدي.

الجهد بدا مميزاً لفريق الفنانين الذين جمعهم بوردون حوله، والذين عملوا على مدى أشهر لبناء الفيلم بصرياً ومفاهيمياً وعلى الورق، وخصوصاً في ما يخص صناعة البزة الخاصة بسوبرمان، وجعلها أكثر

لا سوبرمان، البطل الخارق والأشهر عالمياً، مات مرة، نعم مات، ثم عاد للحياة؛ في الوثائقي الجديد يأخذنا المخرج الأمريكي جون شنيب إلى كواليس صناعة أفلام الخيال العلمي، حيث تلتقي بفريق عمل فيلم «سوبرمان حيا»، الفيلم الذي لم يُنتج، إذ ألغى المشروع قبل ثلاثة أسابيع من التصوير عام 1998، لأسباب تتعلق بالميزانية الضخمة التي دفعت شركة الإنتاج «ورنر برودرز» لرفضه وتمويل فيلم «برية الغرب المتوحش» عوضاً عنه.

قد لا يبدو الموضوع هاماً في البداية، لم نشاهد فيلماً عن فيلم لم يصنع، الموضوع ذاته نراه في الوثائقي عن المخرج اليخاندرو خودورفسكي «كثبان» (2013)، إذ نرى المخرج التشيلي الشهير وهو يتحدث بشغف وحرز عن الفيلم الذي لم يتمكن من صناعته، «كثبان»، لكتشف أنه لا يوجد من نص السيناريو والتصوير البصري الخاص به سوى بضع نسخ لدى شركات الإنتاج الكبرى التي استخدمتها كمرجع بصري للعديد من أفلام الخيال العلمي في وقت لاحق.

◀ **الفيلم يقدم عمليات سينمائية فكرية، بعيداً عن التقنية وآليات إنتاج السينما، لنشاهد آلية المفهوم وبناء الحكاية**

الأوسكار سيمنج للأقليات بحلول 2020

◻ **لوس أنجلوس** – تعهدت أكاديمية العلوم والفنون السينمائية الأميركية التي تنظم حفل جوائز الأوسكار السنوية في هوليوود بمضاعفة عدد أفرادها من النساء والمنتجين إلى الأقليات بحلول عام 2020.

وقالت الأكاديمية إنه بموجب معاييرها الجديدة سيسحب حق التصويت لتحديد الفائزين بجوائز الأوسكار من الأعضاء الذين لم يعملوا بنشاط في صناعة السينما خلال العقود القليلة الماضية. وأعلنت الأكاديمية أنها ستتخذ إجراءات فورية لزيادة التنوع عبر إضافة ثلاثة مقاعد في مجلسها مخصصة للنساء والأقليات ممن ليسوا بعد من مجلس حكام الأكاديمية.

وأوضحت أن التعديل في نظامها لن يؤثر على التصويت على جوائز الأوسكار لهذا العام التي سيعلم عنها في 28 فبراير القادم. وتواجه الأكاديمية احتجاجات لغياب المثقلين والمخرجين من غير البيض عن ترشيحاتها لهذا العام، وأعلن الممثل ويل سميث والمخرج مايكل مور وخمسة آخرون أنهم سيقاطعون حفل توزيع جوائز الأوسكار هذا العام.

ولم يعرف أبداً من هم أعضاء الأكاديمية الذين يبلغ عددهم ستة آلاف أو نحو ذلك، على الرغم من أن دراسة أجرتها صحيفة لوس أنجلوس تايمز خلصت إلى أن الأعضاء هم تقريباً 94 في المئة من البيض، و77 في المئة منهم رجال، ويبلغ متوسط أعمارهم 62 عاماً. وقالت الأكاديمية إن التغييرات التي ستدخل حيز التنفيذ هذا العام، ستنتص على فقد أعضاء الأكاديمية حقوق التصويت الخاصة بهم، إذا توقف نشاطهم في صناعة السينما لمدة 10 أعوام.

وأوضحت الأكاديمية أنها ستطلق حملة عالمية لضخ أعضاء جدد أكثر تنوعاً إلى جانب العضوية التقليدية، بهدف مضاعفة عدد أعضائها الإناث وغير البيض بحلول 2020.

جامعات تساعد على توفير وظائف تهيمن على خيارات الطلاب

● ضمان فرص عمل للخريجين مشكلة تشغل الجامعات ● التعاون بين الجامعات والشركات يؤهل الطالب للحياة المهنية



قراءة في معطيات المستقبل

المهارات أساسية في حصول الطلاب على وظيفة، ولكن الإبداع والتفكير النقدي والتحليل تسهم في النجاح في المهنة

تعلما عاليا بمعايير عالمية، يقول روب فريز، رئيس اندساب الطلاب في شركة ديوليت للخدمات المهنية: إن الجامعات البريطانية يمكنها فعل الكثير لضمان توظيف الطلاب. وأضاف أن الجامعات تعتبر ذات مستوى طيب في التدريب التقني، لكنها لا توفر تدريباً يمكن للطلاب أن يطبقوه في المحيط المهني. وأوضح أن أفضل المؤسسات هي تلك التي تسمح للشركات بتقديم دورات للطلاب حول طريقة تطبيق المهارات الفنية.

جامعات من بين أفضل 50 جامعة في العالم مثل جامعة تورنتو، وهي من بين العشر جامعات الأولى في العالم، بعد أن تقدمت 14 مرتبة مقارنة بعام 2012. وتقول شيريل ريجير، عميدة جامعة تورنتو، إن الدورات التقليدية السريعة التي تقدمها الجامعة في تخصصات مثل الهندسة تؤدي إلى حصول 70 بالمئة من المشاركين على عرض للتوظيف خلال مدة لا تتجاوز عاما من التخرج. وأضافت "ما فهمناه من أرباب العمل أن المهارات التي تساعد الطلاب في الحصول على وظيفة هي الأساسية، ولكن مسائل الإبداع والتفكير النقدي والتحليل وبناء قاعدة معرفية واسعة تسهم في النجاح في المهنة. نحن نريد مساعدة الطلاب على تطبيق ما تعلموه في الفصول الدراسية".

على الصعيد العالمي، بين 71 و81 بالمئة من الذين يتم اندسابهم هم من الذين تابعوا

بذل جهود أكبر لسد الفجوة بين طلبات صاحب العمل والدراسات العليا التي يمكن توفيرها لتحديد نوعية الشهادات التي تحتاجها كل منطقة. وتضيف "إذا كان الطلاب يفضلون الاختصاصات التي لا تحظى بطلب قوي في سوق العمل، فهذا يؤدي إلى عدم تطابق بين الاختصاص وما تحتاجه الشركات".

واحدة من بين المؤسسات التعليمية التي أنشأت علاقات قوية مع الشركات لتضمن لتوظيفها وللطلاب فهما أفضل للمجالات البحثية ذات الفائدة هي المدرسة الوطنية العليا للمناجم في باريس، وهي مؤسسة مختصة في الهندسة والعلوم والرياضيات، حيث احتلت المرتبة 22 في التصنيف العالمي السنوي للجامعات في مجال التوظيف، بعد أن تقدمت 20 مركزا مقارنة بالعام الماضي. وتعتبر كندا من الدول التي تخطو خطوات جيدة في مجال التوظيف، حيث أن لديها 4

معايير كثيرة تدخل في حسابان الطالب أثناء اختياره للجامعة العالمية أو المحلية التي يريد أن يحصل على شهادة التخرج منها. واليوم أصبحت قدرة الشهادة الجامعية على ضمان حد أدنى من فرص العمل من أهم المعايير التي يفكر فيها الطالب. أما أرباب العمل فيضعون بدورهم شروطا كثيرة لاندساب الخريجين من بينها اسم وأهمية المؤسسة الجامعية التي تخرجوا منها. هذه العوامل فرضت على الجامعات العالمية التفكير والبحث في تطوير سياساتها وبرامجها لترقيتها التنافسية.

عليه خلال العام الماضي. وفي هذا السياق يقول لوران دوباسكي، المدير المساعد المكلف بشؤون الناشئة "بما أن المنتدبين يعملون على تطوير معرفة وفهم أفضل للتعليم العالي العالمي، فإن جنسية الشباب المتخرجين، والبلد الذي درسوا فيه وجنسية الشركة التي يعملون بها أصبحت اليوم أمرا غير مهم". ويضيف أن المنتدبين في جميع أنحاء العالم، لديهم نفس المطالب من الجامعات، وفي كل قارة، النسبة الأعلى من المشاركين في الاستطلاع 19 بالمئة يفضلون الجامعات على أساس الخبرة السابقة لخريجها، وثاني أعلى نسبة أي 15 بالمئة وفقا للتصنيف الدولي للجامعة، وثالث أعلى نسبة 14 بالمئة استنادا لخبرتها في الاختصاص الذي يريدونه. أما أرباب العمل فيفضلون إيجاد صفات معينة منها المهارات، تليها الخبرة المهنية، ثم مجال ودرجة التخصص، وفي العموم تتبدل الدرجات العلمية قائمة الأولويات. ويضيف دوباسكي "أفضل مرشحينا هم القادرون على إثبات قدراتهم الفكرية إلى جانب إثبات قوتهم في مجال بناء العلاقات والتمتع بالمرونة في عملهم". ويعتقد أرباب العمل أنه من المهم أن تنبني الجامعات علاقات وثيقة معهم، حيث يتفق 53 بالمئة من المستطلعين على أن "الجامعات القادرة على إقامة روابط مع الشركات يمكن أن تعزز فرص توظيف خريجها".

ويقول ديفيد دوهرتي، الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للجامعات والأعمال في المملكة المتحدة، إن مؤسسات التعليم العالي "أدركت" قيمة القيام بواجبها في مجال مساعدة الطلاب في الاستعداد للمهن، وتقبلت فكرة أن الخبرة في العمل لا يكون لها تأثير على التوظيف. وأوضح دوهرتي أن "المفارقة هي أن الكثير من البرامج التي توفرها الجامعات لا يحتاجها الطلاب. لأنهم يريدون نوعا مختلفا من الخبرة في العمل". وتعتقد آنا فيغولز، وهي أستاذة التربية في جامعة كامبريدج، أن الجامعات تسعى إلى

لندن - كثيرا ما تستكي الجامعات حول العالم من أن أولوية التشغيل لم تكن من العوامل المحددة في وضع برامج التعليم للشهادات العلمية والتخصصات التي تقدمها للطلاب، وهو ما يؤكد ارتفاع نسب البطالة في صفوف حاملي شهادات التعليم العالي، غير أن الجامعة الوطنية في سنغافورة التي حققت تقدما في التصنيف الدولي للجامعات في التوظيف أكدت أنها وضعت استراتيجية خاصة لتحسين اداؤها في التوظيف وأن جهودها أوصلتها إلى بلوغ نتائج هامة.

وفي كل عام، يختار حوالي 200 طالب من سنغافورة قضاء فترة بين 6 و12 شهرا في جامعات من نيويورك، وستوكهولم، وبكين، وشنغهاي وغيرها، لحضور دروس مسائية في اختصاصات مختلفة مثل قيادة الأعمال، ولدى عودتهم إلى جامعة سنغافورة، يشاركون في برامج الطلبة المقيمين حيث يتم تشجيعهم على تبادل الخبرات وإنشاء مشاريعهم الخاصة، وقد تأسست، حتى الآن، 350 شركة منذ انطلاق البرنامج في عام 2001. يقول المهندس تان تشاي، عميد ونائب رئيس الشؤون الأكاديمية في جامعة سنغافورة إنه "في كل عام، يبحث أرباب العمل عن هؤلاء الخريجين، وعادة ما يعرضون عليهم رواتب أعلى من غيرهم. كما أن الكثير منهم أصبحوا مرشدين للطلاب المبتدئين".

تشير نتائج التصنيف العالمي السنوي للجامعات في مجال التوظيف إلى أن الجهود التي تبذلها جامعة سنغافورة الوطنية أوتيت أكلها، حيث أن أرباب العمل يفضلون خريجها أكثر بـ17 مرة في مستوى التوظيف على الصعيد العالمي متقدمة 39 مرة عما كانت

الجامعات «أدركت» قيمة مساعدة الطلاب في الاستعداد للمهن، وتقبلت فكرة أن الخبرة في العمل لا يكون لها تأثير على التوظيف

الامتحانات البيضاء تحفز الطلاب على اعتماد طرق المراجعة الفعالة

بالإضافة إلى ذلك، إذا كانت نتائج الطلاب في الامتحانات البيضاء سيئة، يكون ذلك بمثابة دعوة إلى العمل وبذل المزيد من الجهد، وتغيير استراتيجيات المراجعة وتطوير المهارات اللازمة للعمل تحت الضغط. ويلعب التدريب على ظروف الامتحان دورا هاما في إعداد الطالب لأن الضغط يمكن أن يؤدي إلى تشنج الأعصاب والقلق والوقوع في الأخطاء، وإذا بلغ ذروته فإنه يتسبب في ضعف الأداء. ويمكن أن يشمل الاستعداد للامتحانات البيضاء تقنيات التحكم في الأعصاب. من جانب آخر إجراء الامتحانات البيضاء يوفر للطلاب الوقت اللازم لتحديد المواطن التي تحتاج إلى التحسين. وإذا تم تأطير الامتحانات البيضاء بشكل جيد، يمكن أن تكون مفيدة للغاية بالنسبة إلى الطلاب، فهي توضح لهم الرؤية التي هي جزء من كسب التحدي وتساعدهم على بدء المراجعة في وقت مبكر، وممارسة استراتيجيات المراجعة الفعالة، وتحسين معرفتهم، والتحكم في الضغط، لتكون أشبه بدليل توجيهي.

التدريب على ظروف الامتحان يلعب دورا هاما في إعداد الطالب لأن الضغط يؤدي إلى تشنج الأعصاب والوقوع في الأخطاء

المسهب" وتمثل أساسا في أن يتوجه الطالب لنفسه بسؤال: لماذا؟ كما تبين أن اختبار النفس هو وسيلة فعالة لتحسين مستوى المعرفة والقدرة على استرجاع المعلومات. وفي دراسة خاصة بالامتحانات البيضاء، وجد الباحثون أن الطلاب الذين أجروا هذه الامتحانات كانت نتائجهم في الامتحانات النهائية أفضل من أولئك الذين لم يخوضوها وخيروا قضاء وقت أطول في المراجعة. وبدل رؤية الامتحان على أنه مخيف يمكن أن يكون نوعا من الحكم على قدراتهم، لذلك يجب مساعدة الطلاب كي يروا الامتحانات البيضاء طريقة سهلة لتحسين ذاكرتهم ومعارفهم.

استراتيجيات المراجعة الفعالة ذلك أن بعض التقنيات التي تعد الأكثر استخداما في المراجعة هي في الواقع أقل فعالية، بما في ذلك إبران أو إعادة قراءة مقاطع رئيسية وهذه الطريقة لا تجبر الطالب على التفكير بعمق وبشكل نقدي حول الموضوع المطلوب. أما الامتحانات البيضاء فهي تتيح للطلاب تطبيق استراتيجيات المراجعة التي ثبت أنها أكثر فائدة. وتوجد استراتيجيات ذهنية تم التأكيد من فعاليتها في واحدة من المراجعات الأكثر شمولاً للذاكرة حيث اكتشف الباحثون أن الاستراتيجيات المفيدة هي التباين بين جلسات المراجعة (حتى لا يتم النسيان ثم إعادة التعلم)، تدريس المادة لشخص آخر (وهذا يفرض التفكير في المواد بطريقة واضحة ومنظمة)؛ والتغيير بين الموضوعات من حين إلى آخر (وهو ما يساعد في البناء على ما تم التوصل إليه في حصص المراجعة السابقة). وتكشفت دراسة عن الذاكرة طريقة فعالة أخرى يسميها علماء النفس "الاستجاب

تونس - تؤكد بحوث حديثة حول سياسات التعليم أن الامتحانات البيضاء تمثل فرصة لمعرفة المتحمسين وتمكنهم من التأكد أنهم يسلكون طريق النجاح. والامتحانات البيضاء هي الاختبارات السابقة للامتحانات النهائية حيث يوضع الطالب في نفس ظروف وشروط الامتحانات النهائية ليتدرب عليها. وتشير العديد من الأبحاث إلى أن 75 بالمئة من الطلاب يعتبرون أنفسهم من الذين يؤجلون مراجعة موادهم الدراسية أي أنهم من المسوفين، و50 بالمئة منهم يفعلون ذلك بانتظام. وعن هذا الإشكال يقول الباحث بيرس ستيل، صاحب مؤلف يجمع أكبر الدراسات حول التسوية "كلما كان الحدث أبعد، كلما كان تأثيره أقل على قرارات الناس". وتبدو الامتحانات الصيفية مثل العمر الضائع بالنسبة إلى المراهقين لذلك لا يبدأ بعضهم في الاستعداد باكرا لها عبر اعتماد الامتحانات البيضاء في منتصف العام، لكن يمكن توفير فرصة للطلاب لتكرار اهتمامهم وجهدهم في وقت مبكر من خلال تطبيق

المدرسة آلية إنتاج بذور المجتمع المختارة

المعرفية والقيمية والمهاراتية، المكونة لشخصية الفرد وتغذية ثقافته وتنمية رصيده المعرفي والروحي، مع الحرص على التقاء أهدافه مع أهداف الوطن وخلق التوازن المنشود بين متطلباته ومتطلبات المجتمع الإنساني، وإنتاج وتوفير ما يشبع الحاجات الأساسية لأفراده، الذين تتشكل ذات العنصر الواحد منهم وهويته من خلال اجتماعه بالآخرين، وتفاعله معهم، وتوثيق صلته ببيئته الذي ساهم في تنمية معارفه وخبراته، وانطبع فيه بثقافة واتجاهات أئويه، ليتواصل توثيق الصلة بالأسرة التي يساهم، من دون شك، في الارتقاء بالمدرسة أداة مؤثرة وفعالة في توجيه الأبناء وتعليمهم، مع المحافظة على الممارسات الثقافية والاجتماعية الأصلية وتطويرها بشكل يتلاءم مع النموذج المجتمعي الذي تطمح الدولة إلى تكوينه وتطويره.

أن وظيفتها المؤسساتية تهم موقعها داخل بنية النظام المجتمعي والهندسة البيداغوجية لأنواعها وأشكالها، وما تتيحه من استقلالية أو تبعية لمحيطها ووسطها في تنظيم أنشطتها وتدريبها لما هو منوط بها. فهي إذن تلك الوحدة الإدارية التي يجب تدخل المجتمع والأسرة للارتقاء بها، حتى يتم تحقيق تكامل أهدافها مع البيت، وهي ذلك الكائن الذي لا يمكن عزله عن وسطه وبيئته، لأن المدرسة تؤثر وتتأثر، وتعتبر الآلية الأساسية لترسيخ ثقافة التقويم والتبعية والمحاسبة والمساءلة وتحمل المسؤولية داخل المجتمع. فهي المنتج الأساسي لبذور المجتمع المختارة، كما أنها تمثل الفضاء الملائم لتصوير النموذج المصغر لحياة اجتماعية نموذجية، وفق ما خطت له التوجهات الكبرى للدولة، بواسطة مجموع الأنشطة

والضوابط التشريعية والأخلاقية، وتزرعها وترسخها في ذهن الفرد عبر قنوات وبواسطة اليات ووسائل. تشكل المدرسة أهم آلية وضعها الإنسان بنفسه، فأحداثها بروم فتح جسور للفرد مع ثقافة محيطه، تسمح له بتكوين حكم أو تمثل عن الذات أو الآخر وتستدرجه نحو ربط المزيد من العلاقات الإنسانية التي كانت تقتصر في البداية على أبويه ودائرة عائلته المقربة. المدرسة إذن بتنوع وظائفها الأكاديمية والبيداغوجية والمؤسسية، تعتبر حلقة الوصل النموذجية، بين الفرد والنظام المجتمعي، التي تضطلع بمهمة الإخبار وهيكلة المعلومات والمعطيات المختلفة التي تعزز ثقافة الفرد، دون أن تنسى تقنين ذلك بضوابط ومعايير تستجيب لمتطلبات المجتمع، وتضبط علاقته مع محيطه وفق التصور الضمني أو المعلن عنه، الذي ينطوي عليه التوجه الرسمي للدولة، كما

تونس - تؤكد بحوث حديثة حول سياسات التعليم أن الامتحانات البيضاء تمثل فرصة لمعرفة المتحمسين وتمكنهم من التأكد أنهم يسلكون طريق النجاح. والامتحانات البيضاء هي الاختبارات السابقة للامتحانات النهائية حيث يوضع الطالب في نفس ظروف وشروط الامتحانات النهائية ليتدرب عليها. وتشير العديد من الأبحاث إلى أن 75 بالمئة من الطلاب يعتبرون أنفسهم من الذين يؤجلون مراجعة موادهم الدراسية أي أنهم من المسوفين، و50 بالمئة منهم يفعلون ذلك بانتظام. وعن هذا الإشكال يقول الباحث بيرس ستيل، صاحب مؤلف يجمع أكبر الدراسات حول التسوية "كلما كان الحدث أبعد، كلما كان تأثيره أقل على قرارات الناس". وتبدو الامتحانات الصيفية مثل العمر الضائع بالنسبة إلى المراهقين لذلك لا يبدأ بعضهم في الاستعداد باكرا لها عبر اعتماد الامتحانات البيضاء في منتصف العام، لكن يمكن توفير فرصة للطلاب لتكرار اهتمامهم وجهدهم في وقت مبكر من خلال تطبيق



عماد بنجوين

عدم التجرد من تفاصيل وانحرافات قواعد النظام المجتمعي، سوف لن يساعدنا في إيجاد القوى الأساسية المؤثرة عليه وفيه، واكتشاف قوانينه العلمية المبدئية المعقدة، نظرا لاتسام هذا النظام، بعدم التوازن والاستقرار، الناتج أساسا، عن تطورات وتغييراته المستمرة، التي تملئها التناقضات والاختلافات والتعقيدات المميزة لبنياته المتعددة. فرغم كل هذا التعقيد والاختلاف، لا يختلف إثنان على أن التربية في المدرسة والتربية في المجتمع، بتداخلهما وارتباط بعضهما ببعض، تشكلان قوتين أساسيتين من القوى المؤثرة عليه. نظرا لأن التربية، بصفة عامة، تنقل القيم والتمثلات ذات الأصول الاجتماعية



«هناك بعض البرامج الإعلامية التي تدعي أنها إخبارية تمارس العنف الرمزي ضد المواطنين بتغييب الحقائق والقيام بالداغية للفاستين وبعض رموز النظام السابق».

هشام السنوسي

عضو الهيئة العليا للإعلام السمعي البصري في تونس

«حق التقاضي مكفول للجميع، ولكن عندما يحرك مسؤول في الحكومة العديد من القضايا الخاصة بالصحفيين، فهذا يعتبر كارثة واعتداء على حرية الصحافة».

خالد البلشي

رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين المصريين



ميديا

الإعلام الجزائري يدفع فاتورة الأزمة الاقتصادية

● المؤسسة المحترمة للإعلان الحكومي أحد لوبيات المال الكبرى ● ارتباط الصحف بالمؤسسات الحكومية يبقيا تحت الضغط



الصحف أمام مصير مجهول

وتعكس حدة تصريح الإعلامي سعيد مقدم، حالة الإحتقان التي تسود المشهد الإعلامي في البلاد، نتيجة الضبابية التي تسير بها المؤسسة الحكومية المحترمة للإعلان الحكومي، وحتى الضغوطات غير المعلنة التي تتعرض لها الصحف الخاصة، لقطع إمداد بعض الصحف المتمردة على خط السلطة بإعلاناتها.

ورغم خطورة الوضع الإعلامي، تكثفي الحكومة بالصمت وتسجل الساحة اختفاء وزير الاتصال عن واجهة الأحداث في انتظار تقديم قانون جديد للإشهار أمام البرلمان لمناقشته، لكن لا شيء في الأفق بالنظر إلى التسريبات التي تقول إن القانون الجديد لا يتعرض للإعلان الحكومي ولن يعيد النظر لا في احتكار السلطة ولا في طرق التسير.

المتخصصة، إلا أن هذه الوضعية لا تعكس الطبيعة الحقيقية للتعددية والحريات، فباستثناء قلة قليلة، وكلها يسير في خط السلطة ويروج لمشاريعها السياسية بسبب تبعيتها المباشرة للإعلان الحكومي المحترمة من طرف السلطة.

وفي هذا الصدد صرح الإعلامي سعيد مقدم لـ"العرب" أن "احتكار سوق الإعلان في الجزائر يعود لسنوات طويلة، وهو تجسيد لجمهورية (الوكالة الوطنية للنشر والإشهار)، التي ظلت لسنوات طويلة تشكل امتدادا لجمهورية جهاز الاستخبارات".

وأضاف "مع تفكيك جهاز الاستخبارات وحله يفترض زوال الجمهورية الوهمية المنسوبة للوكالة الوطنية للنشر والإشهار، ليصبح الإعلان حقا لجميع الصحف.

أول القطاعات الذي يدفع فاتورة الأزمة الاقتصادية.

وأضاف "الأمر لا يتعلق بالدرجة الأولى بشح الموارد وإنما بالطرق المتبوية والمشبوهة في توزيع الإعلانات، فالتكشف طبق على بعض الصحف بينما تبقى صحف أخرى تحظى بنفس الحصة والمزايا والأفضلية".

وتفتقد جل الصحف في الجزائر إلى التوازن المالي نتيجة ارتباطها المباشر بالمؤسسات الحكومية في الطبع والإعلان، مما يبقيا دوما تحت ضغوطات السلطة، كما تفتقد لسياسات استشرافية للبحث عن موارد مالية تحقق لها جزءا ولو يسيرا من الاستقلالية.

ورغم تشبع السوق المحلي بأكثر من 150 صحيفة والعشرات من المطبوعات الدورية

تتصاعد مشاكل قطاع الإعلام الجزائري الذي يعتمد بشكل أساسي على الإعلان الحكومي، في ظل تأزم الاقتصاد وإصرار المؤسسات الرسمية على التحكم في سوق الإعلان والهيمنة على الصحف في الجزائر.

صابر بليدي

في الخطابات الإعلامية المحلية ومعاقبة المتمردين على مشاريع السلطة، وهو ما أثر بشكل كبير على أداء الإعلام الجزائري مقارنة بالخطوات التي قطعها إعلام المنطقة رغم أن عهده مع التعددية والانفتاح يعود إلى نهاية الثمانينات، بالإضافة إلى حالة التمييز المنهج التي سمحت للدخلاء بالهيمنة على المشهد الإعلامي في البلاد.

وحسب مصادر "العرب"، فإن المؤسسة الحكومية التي ظلت مرتبطة بمرکز القرار النافذة في الدولة لأهميتها في تسير المشهد الإعلامي تمر بظروف مالية صعبة نتيجة تراكم ديونها لدى المعلنين ونسائل مخزونها، وهو ما دفعها بدورها إلى التأخر عن سداد مستحقات الصحف العالقة لديها.

ورغم محاولات وزير الاتصال حميد قرين التغطية على تبعية المؤسسة لمرکز صناعة القرار في الدولة وخروجها عن صلاحيات ونفوذ الوزارة الوصية، فإن الاستقلالية هي آخر المصطلحات التي يمكن الحديث عنها في الوكالة الجزائرية للنشر والإشهار، بحسب أحد الإعلاميين المخضرمين، الذي أكد أن "المؤسسة لم تكن في أي يوم من الأيام تحت وصاية وزارة الاتصال، فمنذ التسعينات هيمن عليها جهاز الاستخبارات إلى غاية العام 2014، ثم اضطلعت مؤسسة الرئاسة بالمهمة من أجل الاستمرار في نفس الغرض".

ويبقى سوق الإعلان الحكومي في الجزائر واحدا من التابوهات الكبرى، وتشكل المؤسسة المحترمة للإعلان الحكومي أحد اللوبيات المالية الكبرى، الأمر الذي أحاطها بجملة من التسهيلات والشكوك، خاصة في ظل تسرب صفقات بين مسؤولين في المؤسسة وبعض الناشرين تقدر بمليارات الدينارات، نتيجة غياب الشفافية في توزيع الإعلان على الصحف، والافتقاد إلى سلم معايير.

وأكد ناشر رفض الكشف عن هويته لـ"العرب"، أن وضع الصحف المكتوبة يسير من السيء إلى الأسوء مع تقلص حجم الإعلان الحكومي، وهو أمر سيؤدي حتما إلى غلق العشرات من الصحف وتسريح المئات من الصحفيين والموظفين، وسيكون قطاع الإعلام

الإعلام الروسي يجد ضالته في أحداث كولونيا

البلاد في حربين واحدة في سوريا وأخرى في أوكرانيا، على الرغم من نفي الأخيرة، بحسب ادعاءات الإعلام الروسي.

وتتمتع محطات التلفزيون الروسي بتأثير كبير على الرأي العام ليس فقط في روسيا، حيث تحظى تلك المحطات بمتابعة حوالي 2.3 مليون شخص من أصول سوفيتية ويعيشون حاليا في ألمانيا. ويبدو كما لو أن بعض التقارير قد أنتجت لإثارة الكراهية والعنف العرقي بين الروس.

فعلى سبيل المثال، عندما فقدت فتاة من برلين تبلغ من العمر 13 عاما في الأونة الأخيرة زعم برنامج "فيستي" التلفزيوني، والذي يعد البرنامج الإخباري الأهم في روسيا أن الفتاة اختطفت واغتصبت من قبل لأجنئين.

وأثارت القصة ضجة على شبكة الإنترنت باللغة الروسية، وتم تجاهل تصريحات شرطة برلين المتكررة والتي أكدت على عدم وجود دليل على حدوث عملية اختطاف أو اغتصاب. وتدعي وسائل الإعلام الروسية أن الشرطة الألمانية طلب منها الحفاظ على سرية الجرائم التي يرتكبها اللاجنئين، على عكس ما يحدث مع الحركات اليمينية مثل بيجيدا في ألمانيا. ويستخدم الموقع الإلكتروني لإذاعة "ار.

لم تتجاوز قيمتها 300 يورو. وأصبحت مثل هذه التقارير أكثر شيوعا، حيث صورت وسائل الإعلام الروسية ألمانيا وكأنها دولة على وشك الانهيار منذ الهجوم على المئات من النساء في مدينة كولونيا عشية رأس السنة الميلادية، والكثير من هذه الهجمات قبل إنها ارتكبت من قبل رجال من أصول شمال أفريقية.

وذكرت شبكة "روسيا 24" التلفزيونية أن "ما حدث في كولونيا ساهم في تقسيم المجتمع الألماني.. فاعداد هؤلاء الذين يعتقدون أن المهاجرين لا يشكلون تهديدا أخذت في التراجع". مشيرة إلى أن ظهور جماعات الأمن الأهلية بات أمرا طبيعيا.

وتهدف رسالة الدعاية في وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الحكومة الروسية إلى إظهار أوروبا ضعيفة وغير آمنة بعد التدفق الهائل من قبل الأجانب.

وأوردت صحيفة "كومسومولسكايا برفادا" الشعبية تصريحات لفلاديمير شيرينوفسكي الذي قال فيها "إما أن يمنعو دخول المزيد من المهاجرين أو أن أوروبا ستترجع. وفي المقابل تبدو روسيا تحت قيادة فلاديمير بوتين عظيمة، حتى مع استمرار انخفاض الروبل وتدني الإيرادات علاوة على انخراط

موسكو - وجد الإعلام الروسي ضالته في أحداث كولونيا ليتغنى بسياسة بلاده الحكيمة ويصّب جام غضبه على اللاجنئين، ويصنع من "شروهم" أساطير تصلح لكل زمان.

وحيل لبعض المتابعين الإعلاميين أن وسائل الإعلام الروسية تعرف أكثر من الشرطة الألمانية بخصوص ما يحدث من اعتداءات خلال رأس السنة. جاء ذلك بعد أن نشرت صحيفة "سوفيرشينكو سيكرتوتو" أو "سري للغاية" الشعبية التي تصدر في موسكو، الأسبوع الماضي، تقريرا يحمل عنوان "العرقيون الروس يهاجمون ماوى للاجنئين في ألمانيا".

وزعم التقرير أنه نظرا لأن السلطات الألمانية بدت عاجزة أمام أزمة اللاجنئين، فإن نحو 400 شخص من أصول روسية يحملون مضارب بيسبول هاجموا ملجا في مدينة بروشسل، الواقعة جنوب غرب البلاد.

ووفقا للشرطة الألمانية، فإن الأزمة مبالغ فيها بشكل كبير، حيث أفادت بأن أربعة رجال حطموا نافذة مساوى للاجنئين في بلدة كارلسدورف-نيوتهارد المجاورة في السادس عشر من الشهر الجاري، مما تسبب في أضرار

باختصار

أعلن نادي الصحافة الفضائية العربية، تعيين الكاتبة والإعلامية السعودية سمر المقرن نائبا للأمين العام للنادي، وقال بيان للنادي إن "المقرن حظيت بالترشيح من قبل الأغلبية نتيجة لجهدها المتميز في العمل الصحفي الجاد ومن خلال مسيرة مهنية طويلة وجادة".

قال جواد بولس، مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني، إن المعتقل الصحفي محمد القيق (33 عاما) "واجه الموت المحقق وهناك احتمال بدخوله في غيبوبة في أي لحظة"، مع مواصلة إضرابه عن الطعام احتجاجا على اعتقاله الإداري لليوم الـ 61.

نددت منظمة مراسلون بلا حدود على موقعها الإلكتروني، بتصريحات الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، التي اتهم فيها الصحفيين بتحمل جزء من مسؤولية تدهور الأزمة في تونس، حيث صرح بأنه يوجد "فلتان إعلامي مبالغ فيه".

طالبت لجنة حماية الصحفيين الدولية، السلطات الجيبوتية بـ"الإفراج الفوري" عن الصحفيين قادر عبدي إبراهيم ومحمد إبراهيم وريس المعتقلين منذ أكثر من أسبوع. وقالت اللجنة "إن قادر عبدي وإبراهيم وريس أوقفا على التوالي ووضعوا رهن الاعتقال دون أي تهمة".

أكد مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين الأسبق بمصر، أنه سيتم الإعلان عن تشكيل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام قبل إقرار التشريعات الصحفية والإعلامية، وأضاف أن الحكومة ترى أنه لا بد أن يبدي المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برأيه في التشريعات الصحفية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الإعلام الروسي صور ألمانيا

كانها دولة على وشك الانهيار منذ الهجوم على النساء في كولونيا عشية رأس السنة

إي.إن.تي في" التجارية ومقرها موسكو، عبارات مثل "مهاجرو الجنس" أو "الضيف الجنسي" في العناوين المتعلقة بكولونيا، حيث يتم وضع صور مع التقارير التي تتحدث عن هجمات عشية رأس السنة الجديدة، وربما تكون قد التقطت خلال المظاهرات التي عرفتها مصر في العام 2011.

ويطلق اليكسي كوفاليف، رئيس التحرير السابق المقيم في موسكو وزملاؤه على أنفسهم "مزبلو الغشاوة"، في إطار محاولتهم كشف الأكاذيب بوسائل الإعلام الروسية. وكتبوا في مونتتهم، بعد إجراء بحوث على أحداث بروشسل وبرلين، فإنه "من الواضح أن آلة الدعاية الروسية بحاجة ماسة إلى بعض القصص لصرف الانتباه عن أمور أخرى".

صحافة القيل والقال

لا شك أن ما يريح القارئ أكثر هو أن يستمتع ويقرا وجهات نظر متعددة في القصة الواحدة حتى ولو بدت متعارضة وحتى مناقضة لكي يخرج هو باستنتاج بخصوص الحقائق والتي تعرض أمامه لكن بعض إعلام اليوم صار في أغلب الحالات يقدم وجهة نظر واحدة فقط وعلى القارئ القبول بها كما هي وانسحب ذلك على الاستشهاد بشخصيات أو بتعليقات مواطنين فكلمها تصب في الغاية نفسها، وبذلك أنتج هذا النوع من الصحافة قارئا ومتبعا نمطيا هو الآخر معطل العقل والحواس، مدمنا على نوع سائد من الأخبار لا يقبل تعديلا ولا إعادة نظر.

البحث عن التفرد والتميز هو هدف كل وسيلة إعلامية طموحة من دون شك، لكن تلك غاية لا تدرک في ظل تلك النمطية السائدة

والتضخيم وتغيير الحقائق. علامة ذلك ما صار شائعا في شكل (موضة) إعلامية، أن عند هذه الوسيلة الإعلامية الخبر اليقين لهذا يتم النقل عنها مع قدر من التعديل ومعلومة من مصدر ثان وثالث، وهكذا تكتمل القصة وتكررا لوكالات الأنباء التي تتدفق أخبارها على مدار الساعة.

هذا النوع من الصحافة القائمة على نوع من (الإجماع الصحفي) أنتج صحافة نمطية تقتفي أثر الآخرين من دون أن تجد لنفسها تفردا في كيفية الخروج من القيل والقال الصحفي بحصيلة مميزة ومبتكرة ومختلفة، ولهذا صارت المواقع الإخبارية على الإنترنت تتشابه حتى أنك تجد أن الخبر نفسه وقد تم نقله واستنساخه وإعادة نشره كما هو بلا كثير من الجهد على مستوى التحرير ومراجعة المتن الإخباري بشكل معق.

طاهر علوان

يعج العالم العربي بقصص شتى تغوي الصحافة والصحفيين لغرض المتابعة أو هي تتدفق عليهم صباح مساء لا سيما قصص الصراعات المشتعلة وحال المجتمعات العربية التي ضربتها عاصفة الربيع العربي وكيف أصبحت من بعده. وبسبب هذا التدفق الخبري والمعلوماتي وتيسر النقل من مصادر الأخبار من وكالات وصحف ومواقع إلكترونية، فقد صرنا أمام نوع من المتابعات والمقالات القائمة على السماع وعلى النقل عن فلان عن فلان كما هي الحكايات والمرويات الشفاهية التي تصل أحيانا إلى درجة التهويل والافتعال



نشر مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي «فيسبوك» عبر حسابه الرسمي الذي يتابعه أكثر من 42 مليون شخص أول صورة لابنته في المسيح، معلقاً «أول حمام سباحة»، وفي سؤال من أحد المعلقين عن عمر الطفلة، أجاب مارك أن عمرها أصبح شهرين، وكان مؤسس فيسبوك الشاب أعلن قبل أن تضع زوجته مولودتهما أنه سيأخذ إجازة أبوة لشهرين ليقيضهما مع طفلهما.



@alarabonline

شركة تويتر تستغني عن مسؤولين كبار

□ سان فرانسيسكو - أعلنت شركة تويتر عن تغييرات جذرية مفاجئة ستشمل كبار المسؤولين فيها.

وقال جاك دورسي الرئيس التنفيذي لتويتر في تغريدة في وقت متأخر الأحد إن أربعة من كبار المسؤولين التنفيذيين بالشركة سيتركونها وذلك في أكبر تغيير على مستوى القيادة منذ عودة دورسي إلى منصبه بهدف إنعاش نمو الشركة.

وأضاف أن رئيسة الإعلام كاتي جاكوبز ستانتون ورئيس المنتج كيفن ويل ورئيس الوحدة الهندسية أليكس رويتر ورئيس شؤون العاملين بريان «سكيب» شيرير سيرحلون جميعاً عن الشركة.

ورداً على ما وصفها بأنها شائعات صحفية غير دقيقة أشاد دورسي بالمسؤولين الأربعة وقال إنه حزين لإعلان رحيلهم.

ويبدو أن هذه الخطوة جاءت كمحاولة لاستدراك تراجع سهم تويتر نحو 50 بالمئة منذ عودة دورسي العام الماضي، ويجري تداوله الآن بأقل من سعر الاكتتاب العام وسط مخاوف من فشل الشركة في تعزيز قاعدة مستخدميها رغم المسار السريع لتطوير المنتج تحت إدارة دورسي.

وخلال اجتماع الإعلان عن الأرباح في أكتوبر تحدث دورسي عن «التوظيف والاستثمار في المهارة» والحاجة إلى «التفكير الجريء».

وقال مصدر مطلع على الأمر إن تويتر ربما تعلن عن تغييرات أخرى في المناصب التنفيذية من بينها تعيين رئيس جديد للتسويق. وأضاف المصدر أن الشركة ستعلن قريباً عن ضم عضوين جديدين لمجلس الإدارة، ونشر جيسون توف رئيس خدمة بث الفيديو في تويتر «فاين» تغريدة مساء الأحد، الذي صادف الذكرى السنوية الثالثة لإطلاق «فاين»، كتب فيها أنه سيترك تويتر للانضمام إلى غوغل.

واحتفالاً بهذه المناسبة نشرت تويتر قائمة بعشرة مقاطع فيديو كانت الأكثر تداولاً على الخدمة خلال العام، والتي تنوعت ما بين الأخبار العاجلة وحفلات توزيع الجوائز واستحوذت على اهتمام الناس.

وإضافة إلى هذه الفيديوهات العشرة الأكثر شهرة خلال العام، قدمت تويتر أيضاً النسخة الأولى من «الاتجاهات على فاين». وقالت «أكثر من أي وقت مضى يعتبر موقع فاين المنصة التي تنطلق منها الاتجاهات الجديدة وتنتشر أبعد من هواتفنا لتصل إلى الملايين من الأشخاص حول العالم».

يذكر أن لدى تويتر أكثر من 300 مليون مستخدم لكنها شهدت أبطأ نمو لها في 2015 وتوقع عليها تطبيق انستغرام لمشاركة الصور الفوتوغرافية الذي تملكه فيسبوك وتخطى عدد مستخدميه 400 مليون شخص العام الماضي.

تويتر ينتفض على داعية وصف المرأة بالعار

النظرة الذكورية تغذي فتاوى رجال الدين المتشددين على مواقع التواصل الاجتماعي

انتفض ناشطون على داعية سعودي اعتبر أن المرأة عار وعبء ثقيل، وأثاروا نقاشاً على مواقع التواصل الاجتماعي حول تكريس النظرة الذكورية في المجتمع العربي وفوضى الإفتاء التي تسيء للمرأة.

□ الرياض - اجتاح مواقع التواصل الاجتماعي موجة من الاستنكار والغضب بعد حديث الداعية السعودية علي المالكي، عن المرأة ووصفها بالعار، واعتبارها عبئاً يثقل كاهل الأب.

وتصدر هاشتاغ «علي المالكي البنت عار» موقع تويتر، وأظهر الناشطون استنكارهم لما ورد على لسان المالكي عبر قناة «بداية» الفضائية في برنامج زد رصيدك مع مجموعة من الشباب المتسابقين في البرنامج. وأعاد البعض نشر تغريدة الشيخ عادل الكلباني التي رد فيها على المالكي بالقول «البنت ليست عارا، البنت ستر من النار» من ابتلي من البنات بشيء، فأحسن إليهن، كُنْ له ستر من النار».

كما هاجم عضو هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع، المالكي، قائلاً «القائل بذلك هو العار نفسه».

وعلق محمد شنوان العنزي، «إذا كان يرى علي المالكي البنت عار فإن والدتي.. وأخواتي.. وزوجتي.. وبنتي.. أجمل عار في حياتي وحتى مماتي».

وتداول الناشطون مقطع الفيديو الذي أثار مذبذباً من الغضب والسخرية وتحدث فيه المالكي عن المرأة بوصفها عبئاً ثقيلاً، وقال في البرنامج الذي استضافه محاوراً مجموعة من الشباب «الذي يتزوج من ابنتك أو أختك هو صاحب الفضل، فقد أبعد عنك الهم والعار، كم من أب يبكي ليل نهار وهو يلفظ أنفاسه، بسبب بقاء بناته دون زواج، وآخر يقول الحمد لله أدت الأمانة».

وهو ما اعتبره البعض أسوأ من الوصف الذي ابتدعه الداعية للمرأة، وقال أحد المغردين «لا أخشى على الإسلام من أعدائه! بقدر ما أخشى عليه ممن أسأؤوا تمثيله!». وعلق آخر «علي المالكي بناتنا شرف وليس عارا، تصوير البنت على أنها هم على القلب شيء مخجل، خرجت ابنتي من بيتي فكانما قطعت قطعة من جسدي، لكنها سنة الحياة». وطالبت الإعلامية كوثر الأريش، المالكي بالاعتذار، وقالت «أهيب بالمالكي أن يقدم

ناشطون يطالبون المؤسسات المسؤولة بمحاسبة أصحاب الخطابات المسيئة للمرأة ومراقبة قنوات الإرهاب الفكري



عار فكري

هاشتاغ اليوم

راعي الإبل يقفل الطريق ويربك تويتر

□ الرياض - أثار هاشتاغ «مواطن يوقف الطريق» بالاسلح جديلاً واسعاً بين المغردين على موقع تويتر، وذلك بعد نشر مقطع فيديو يظهر فيه مواطن سعودي يحمل سلاحاً ويمنع السيارات من المرور لحظة عبور الإبل التي يرعاها في الطريق بمنطقة سعودية.

وكان الهاشتاغ الأكثر تداولاً أمس على موقع تويتر. ودعا المغردين إلى محاسبة «راعي الإبل» وتطبيق القانون في مسألة حمل السلاح وإشهاره في وجه المواطنين.

وقال مغرد: [@Turkeysalhouh](#)

#مواطن يوقف الطريق بالسلاح
إشهار سلاح وتهديد للناس وقطع للطريق!
يجب أن يطال القانون ليعلم أننا في دولة
ولسنا في غابة.

وفي نفس السياق غرد آخر: [@shafi_mohammed](#)

#مواطن يوقف الطريق بالسلاح
يحمل سلاحه بغفوية «ترا كذا أكثر مناطق
القرى السعودية لا تشغلونا» الموضوع أخذ
حيزاً أكبر من حجمه.

وغرد آخر في نفس السياق: [@busaad55](#)

#مواطن يوقف الطريق بالسلاح
سؤال: هل قتل المواطن أحداً. أيضاً لماذا لا
تناقشون أن الطرقات التي بلا سياج والتي
أودت بحياة الكثير من المواطنين.

وقال آخر: [@H_Rowaili](#)

#نحن في المملكة العربية السعودية،
ستلحق عقوبتك بردع القانون بإذن الله!
تحمّل سلاحاً أين نحن؟ كولومبيا مثلاً؟
#مواطن يوقف الطريق بالسلاح.

وعلق أحدهم: [@KKNTA3333](#)

#مواطن يوقف الطريق بالسلاح
لو وجد من بين المسافرين من استعجل وعبر
الطريق هل سيطلق عليه النار؟

أبرز تغريدات العرب

[@zodnfolloweow](#)
هل يعقل أن سوريا تلك الدولة
الخضراء والمشهورة ببساتينها
المنمرة وأنهارها العذبة أصبحت الآن
دولة حمراء بسبب المجازر والقتل؟

[@abdelkiten](#)
أعتقد أن هناك على الأقل مهنتين في
العراق لا يصلح معهما أن تقول: أخاف
على نفسي وعائلتي، هما القاضي
والصحفي.

[@feras_shaat](#)
لماذا الكهرباء تقطع عن غزة في الشتاء
وفي الصومال ما يتقطع، يمكن لأن
حماس غير موجودة في الصومال؟.

[@AdelAljubeir](#)
عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

[@aref_omar](#)
لا يريدون مصر أن تهدأ لأن في
هوانها موتاً لهم وشتاتاً لأرهم
ولتنظيمهم الخبيث.

[@abdelkiten](#)
الجزائر تجمد التنقيب عن الغاز
الصخري لعدم الجدوى الاقتصادية،
وبعد 50 سنة من الاعتماد على البترول
هل بنت الدولة اقتصاداً متوازناً؟

[@azizelshafzi](#)
نتائج ثورات الربيع العربي في سوريا
واليمن وليبيا أكدت كانت خيبة أمل
وانهياراً لمفهوم الدولة وحروريا أهلية.
أعتقد أن مصر وتونس هما الأسعد حظاً.

[@ahmedfahmy475](#)
الدولة العثمانية بنيت على السرقة
والنهب من الشعوب وهذه هي
سياساتها الاقتصادية المستمرة في
انتهاجها حتى الآن بمحاولاتها سرقة
ثروات سوريا.

[@HazemAlarour](#)
مع كل ما يحدث في سوريا والعراق
واليمن من إجرام طائفي أعجب كيف
تتقارب الجزائر مع المشروع الإيراني
الدومي في المنطقة!

[@abdulah8671](#)
الحشد الشيعي في العراق سيكون
شبيهاً بحزب الله في لبنان وسيقوم
بنفس الدور لتنفيذ مخططات إيران.

[@alhak_sultan](#)
الطقس في لبنان عصف كلاماً
عن الثلج أكثر من الثلوج التي
سقطت.

[@Refugee148](#)
لن يمنح الإسمنت رؤيتها ولن ينتابنا
وجع القرار! فالعين إن شاعت لقاء
حببتها ستره من خلف الجدار.
صبراً فلسطين.

تابعوا [@AdelAljubeir](#)

منظمة «لايفجيت» الخيرية الألمانية تأسست عام 1991، للقيام بأعمال إنسانية وتقديم المساعدة للأطفال والمراهقين من أصحاب الإعاقة في الضفة الغربية.

باحثون اجتماعيون يرون أن تزايد ظاهرة عمالة الأطفال، تقف وراءه عدة أسباب لعل أهمها التفكك الأسري في ضوء غياب إطار ترعاه الدولة، يكفل ضمانا اجتماعيا للأطفال الضحايا.

هل يُفتح باب الأمل والعمل أمام المعوقين في فلسطين

● زواج الأقارب وراء مشاكل الأطفال ● جمعية خيرية تؤهلهم وأصحاب العمل يرفضونهم



الحياة لا تتوقف



إعاقة الإعاقة بالإبداع



وبعد تشخيص المرض يصبح لدى لايفجيت مجموعة واسعة من البدائل العلاجية للأطفال والمراهقين، ابتداء من العلاج الطبيعي وعلاج التخاطب والعلاج بالموسيقى إلى التطبيب بالماء بل حتى العلاج بأسلوب يعرف باسم "سنويزلين"، وهو عبارة عن طريقة متبعة في هولندا تتمثل في تعريض المريض، خاصة المصاب بالتوحد، إلى مناظر متعددة متداخلة داخل غرفة خاصة تحفز الحواس لديه.

ويصطحب المعالجون الأطفال إلى خارج الفصل الدراسي لممارسة أنشطة مع كل منهم بمفرده. ويوضح شونكيرت أن "كل طفل يحتاج لرعاية خاصة به منفرداً". وتقوم لايفجيت أيضاً بتصنيع المقاعد المتحركة وفقاً لاحتياجات الأطفال وخصوصاً الصغار في السن.

ويوجد نحو 40 من صغار السن في ورشة مقسمة وفقاً لنوع الإعاقة، يتلقون فيها التدريب المهني في 12 حرفة يدوية، كالعمل على آلات الخياطة والتريكو وفي مجالات النجارة والطهي وغيرها من الأعمال الأخرى. وفي هذا الصدد يقول شونكيرت "الهدف من ذلك هو إعادتهم ليتمكنوا من العثور على عمل في ما بعد في السوق الحرة، وربما استطاعوا افتتاح ورش صغيرة خاصة بهم".

وتعاني الأراضي الفلسطينية من مشكلة ارتفاع معدل البطالة. ويضيف شونكيرت في صوت ينم عن حزن "بالطبع لن يبحث أحد عن أشخاص من ذوي الإعاقة ليشغلهم".

وقت لاحق من العام الحالي، ويوجد حالياً عشرة فصول (بكل فصل معلمان) يتلقى فيها التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و16 عاماً الدروس في مجموعات صغيرة.

ويقول شونكيرت إن خزانة الدولة في الأراضي الفلسطينية "لا تقدم شيئاً من الناحية الواقعية" لأصحاب الاحتياجات الخاصة، علماً وأن حالات الإعاقة شائعة خاصة في المجتمع الفلسطيني.

ويضيف شونكيرت "هناك الكثير من الأطفال من ذوي الإعاقة منذ مولدهم". ويرجع السبب في ذلك على حد قوله إلى زواج الأقارب، والذي غالباً ما يؤدي إلى مشكلات وراثية، موضحاً أن المشكلة تتمثل في "احتفاظ المجتمع الفلسطيني بتقاليد الزواج من داخل العائلة الأكثر اتساعاً".

وحاولت لايفجيت لسنوات إقناع الأمهات اللاتي يرتبن عادة مسألة زواج بناتهن، بأن يخترن شخصاً آخر غير ابن العم أو الخال كزواج لبناتهن، غير أنه اتضح أن هذه المحاولات تظل بمثابة معركة ضد تقليد متوارث ومتعارف عليه منذ قرون.

واعتماد الفلسطينيين على أن يتزوجوا من بين أفراد عشيرتهم لكي تستفيد عائلاتهم الأوسع من روابط أكثر قوة ومن عدد أكبر من الأطفال.

ويرى شونكيرت أنه "كلما كانت الزيجات من الأقارب المباشريين، كلما زاد احتمال إنجاب أطفال معاقين". وبسبب هذه المشكلة المستمرة أصبحت علل صحية كثيرة أكثر انتشاراً مثل الصمم وشلل الحبل الشوكي. ولم تنجح كثيراً الجهود الرامية إلى توعية الناس صحياً قبل الزواج أو حدوث الحمل.

تنتشر ظاهرة زواج الأقارب في المجتمع الفلسطيني لأسباب عديدة، لكنها تخلف في المقابل أطفالاً معوقين أصبحت أعدادهم ترتفع في المجتمع دون أن تقوم السلطات بالاهتمام بهم في تأهيلهم وتشغيلهم.

□ بيت لحم (فلسطين) - يبدو محمد وهو من مدينة بيت لحم منكباً ومركزاً باهتمام بالغ وهو يلهو بالمكعبات في مركز للتأهيل ببلدة بيت جالا، يقع بالقرب من منزله بالأراضي الفلسطينية، ويعاني محمد الذي يبلغ من العمر ستة أعوام من مرض التوحد.

وعندما اكتشف الأخصائيون الاجتماعيون هذا الطفل المهمل، وجدوه وقد أجبر على تضيبة وقته فوق خزانة للأطباق والأكواب بمنزله.

واتضح أن أباه الذي أساء معاملته كان يتخذ من سطح الخزانة مكاناً لإيداع ابنه، لأنه كان لا يعرف كيف يتعامل مع علة هذا الطفل، ولم يكن محمد يجرؤ على القفز من فوق الخزانة التي يصل ارتفاعها إلى مترين لكي يهرب من محبسه.

□ بيت لحم (فلسطين) - يبدو محمد وهو من مدينة بيت لحم منكباً ومركزاً باهتمام بالغ وهو يلهو بالمكعبات في مركز للتأهيل ببلدة بيت جالا، يقع بالقرب من منزله بالأراضي الفلسطينية، ويعاني محمد الذي يبلغ من العمر ستة أعوام من مرض التوحد. وعندما اكتشف الأخصائيون الاجتماعيون هذا الطفل المهمل، وجدوه وقد أجبر على تضيبة وقته فوق خزانة للأطباق والأكواب بمنزله. واتضح أن أباه الذي أساء معاملته كان يتخذ من سطح الخزانة مكاناً لإيداع ابنه، لأنه كان لا يعرف كيف يتعامل مع علة هذا الطفل، ولم يكن محمد يجرؤ على القفز من فوق الخزانة التي يصل ارتفاعها إلى مترين لكي يهرب من محبسه.

براءة أطفال موريتانيين تضيع في سوق العمل

تشير إلى أن الفتيان المنخرطين في عمالة الأطفال أكثر من الفتيات، إلا أن هناك العديد من أنواع الأعمال التي تنخرط فيها الفتيات كالأعمال المنزلية والنسول، وإلا فيسكون الزواج المبكر مصيرهن المحتم. ويقضي الطفل عزيز نهاره قرب نقطة لتقاطع الطرق بقلب العاصمة نواكشوط وهو يحمل أدوات تنظيف بسيطة، لينظف زجاج السيارات التي تتوقف لدقائق بسبب ازدحام حركة المرور أو حركة الأضواء، وفي أحيان كثيرة تغادر السيارة دون أن يدفع له السائق مقابلاً لعملية التنظيف.

ويقول عزيز إن الفقر الذي تعيشه أسرته جعله يخرج للعمل في سن مبكرة لأنه حين فتح عينيه لم يجد والده معه، بل وجد أمه تكدر وتعاقدت قساوة الحياة من أجل توفير رغب الخبز لأطفالها، مضيفاً أنه يعمل لجنى بعض المال لمساعدة والدته على مصاريف البيت.

ويقول الباحث الاجتماعي سيدي محمد ولد الجيد "توجد قوانين زاجرة لكن المشكلة في تطبيقها، وفي هذه الحالة بالذات المشكلة ليست في القصور عن تطبيق القانون، وإنما في المجتمع الذي لا يمكنه أن يستوعب تطبيق تلك القوانين. المجتمع يعيش فقراً مدقعاً".

ويؤكد أن الكثير من الأسر الموريتانية تعيش على سواعد أبنائها القصر "فإذا منعته من ذلك فعليك أن تقدم البديل، ومادامت الدولة عاجزة عن سد تلك الثغرة، فإن النتائج ستكون عكسية وكارثية".

وترى الكاتبة زينب بنت محفوظ أن "عمالة الأطفال ظاهرة ينتجها الفقر والجهل وغياب الدولة، إضافة إلى طبيعة المجتمع

تزايد الفقر في المجتمع الموريتاني. ويرى باحثون اجتماعيون أن تزايد هذه الظاهرة تقف وراءه عدة أسباب، لعل أهمها التفكك الأسري في ضوء غياب إطار ترعاه الدولة يكفل ضماناً اجتماعياً للأطفال الضحايا.

وتجهت الحكومة الموريتانية للحد من هذه الظاهرة من خلال خطة عمل وطنية قالت وزارة الوظيفة العمومية، إنها ستساعد في تنفيذ خارطة الطريق الخاصة بمحاربة آثار الاسترقاق وعمالة الأطفال.

ويقول مختصون إن الحد من ظاهرة عمالة الأطفال في موريتانيا، لن يكون بقوة القانون لأن استخدامهم في أعمال شاقة شر لا بد منه. ويعيد من مقاعد الدراسة، يتابع الطفل عثمان ذو العشر سنوات حياة لا تعد بالسنين بل بعدد السيارات التي يساعد رب المعمل على إعادة تأهيلها. ببديه المتسخين، ووجهه المغطى بالسواد، ويجسد عثمان جزءاً من عذابات الطفولة البريئة في موريتانيا التي مكانها الطبيعي المدارس ورياض الأطفال وحداثق اللعب.

ويقول عثمان "أنا أعمل هنا منذ 2010 وأتقاضى راتباً يومياً 400 أوقية (دولارا واحداً)، استخدم مئتين منها للنقل ومئة أدرها حتى نهاية الشهر لأتسري بها بعضاً من حاجاتي والمئة الأخرى أعطيها لأمي".

وتبلغ نسبة الأطفال الذين يعملون في موريتانيا حوالي 16 بالمئة، بحسب بعض المنظمات الحقوقية. ففي كل شارع أو جادة ثمة صبي منهمك في العمل، وأحياناً أكثر من عشر ساعات في اليوم. وعلى الرغم من أن الأرقام الإجمالية

هم أطفال في عمر الزهور أجبرتهم الحاجة وفقر أسرهم على هجر مقاعد الدراسة والتوجه إلى العمل لكسب قوت يومهم. تراهم يمضون يومهم يلهون وراء لقمة العيش بين أرقة نواكشوط وشوارعها، منهم باعة متجولون وعاملون في الميكانيك ومتسولون على جنبات الطرق وغير ذلك من الأعمال التي قد لا تحمّلها أجسامهم الضعيفة.

□ نواكشوط - دق باحثون موريتانيون ناقوس الخطر من الآثار السلبية لانتشار ظاهرة عمالة الأطفال في موريتانيا، في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الموريتانية إلى سن القوانين لمحاربة انتشار الظاهرة. ويعمل أغلب الأطفال الموريتانيين في ورشات الحداة والتجارة وميكانيك

السيارات وأعمال أخرى لأسباب مختلفة كالتسول، جراء الحالة الاقتصادية المتردية والدخل المتدني لدى بعض الأسر الذي يدفعها للتشغيل أولادها.

وتعتبر ظاهرة عمالة الأطفال من أكثر الظواهر الاجتماعية المقلقة في موريتانيا، والتي تشهد نمواً كبيراً منذ سنوات مع



متى نلعب



تفسير البشرة بشكل منتظم من أكثر العادات الإيجابية للبشرة، لأنه يساعدها على التخلص بشكل فوري من الخلايا الميتة التي تتراكم على سطح الجلد في شكل بثور أو بقع داكنة.

قالت دراسة جديدة إن قلي الأطعمة في زيت الزيتون البكر الممتاز هو أفضل طرق الطهي، كما أن مزجه مع الماء أثناء الطهي يوفر أيضا فوائد إيجابية أكثر مقارنة بسلق الطعام في الماء وحده.



أسرة

طقوس ومعان تمتاز مع روائح الخبز

● الرغيف لا يغيب عن طاولة الطعام في المجتمعات العربية ● السعوديون الأكثر استهلاكاً للخبز على مستوى العالم



تدافع على سلعة تستحق

من عدة أقسام تشمل تاريخ تقنيات صنع الخبز بالإضافة إلى التاريخ الاجتماعي والثقافي للخبز والجوع، ويتضمن أيضا أكثر من 6 آلاف كتاب محورها الخبز.

ويعتبر الخبز غذاء هيدركربونيا هاما إذا كان معدا من القمح الجيد ومخبوزا بطرق صحية سليمة، وله قيمة غذائية كبيرة لأن كل مئة غرام منه تعطي 279 سعرة حرارية. وتصنف الأبحاث العلمية الخبز الجاف الخفيف على أنه أفضل أنواع الخبز من حيث قابليته للهضم، فيما يحتوي الخبز الأسود المصنوع من الحبوب، بما في ذلك قشورها أو ما يعرف بـ"النخالة"، على عناصر لا تتسبب في تكوين الدهون في البطن إلا بقدر قليل مقارنة بالخبز الأبيض الذي يتكون في غالبية من النشويات.

دول العالم بصناعة الخبز، الطعام الأكثر انتشارا على المواسم في جميع الأوقات والوجبات.

ويفتخر الباريسيون بصناعة خبزة "الباغيت" التي أصبحت عبارة عن رمز وطني لفرنسا، إذ يتوافد عليها سنويا طلاب من حول العالم، بدافع تعلم أسرار خبزها، الذي استهوى شعبها نفسه إلى درجة أن الكثيرين تخلوا عن مهنتهم الأصلية والتحقوا بركب صناعته. وتنتهي المحللة السياحية الفرنسية ستيفاني كورتيس بخبزة "الباغيت" التي يبلغ طولها 50 سنتيمترا و"خبزة باريس" نظرا لأنهما بالنسبة إليها يعبران عن الهوية الباريسية أكثر من قوس النصر وبرج إيفل. وانفردت ألمانيا بإقامتها متحفا عالميا للخبز عام 1955 يورخ لصناعة الخبز، ويتكون

مما جعل الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة يتراجع ولأول مرة عن القرار الذي اتخذته بشأن الترفيع في سعره. ورفع التونسيون أيضا خلال ثورة 14 يناير 2011 شعار "خبز وماء" وهو شعار له علاقة بحبهم للخبز الذي يستهلكونه منه الكثير يوميا ويرمون منه في القمامة أو يقدمونه للحيوانات كعلف ما يُقدر بنحو 100 مليون دينار سنويا، حسب ما أكدت بعض الإحصائيات الرسمية.

ويجمع التونسيون على أنهم شعب "خبزست"، في إشارة إلى إفراطهم في أكل الخبز الذي يستهلكونه في وجباتهم الثلاث الرئيسية.

ويتصدر الشعب السعودي المرتبة الأولى عالميا من حيث استهلاك الخبز، وأيضا من حيث الكميات التي يهدرها، وتتباين معظم

وراء كل رغيف خبز تجتمع خبرات وثقافات وذكريات وطقوس دينية واجتماعية تحكي قصص شعوب ابتكرته وأخرى تكافح لنيل قضمه منه.

يمنية حمدي

أما قدماء الإغريق فتعلموا صناعة الخبز من المصريين، وقاموا بدورهم بنقل ذلك إلى الرومان، وبحلول القرن الثاني ميلادي عمت صناعة الخبز معظم أنحاء أوروبا. وظلت معظم الشعوب ولغات السنين تتناول الخبز المعد من الدقيق الكامل أو الأسمر، ولم يكن الخبز الأبيض متاحا لجميع الناس بسبب اختلاف المراتب الاجتماعية، فالطبقات الأكثر فقرا تستخدم الخبز المصنوع من الشعير ذي الكسرة الداكنة، بينما تتغذى الطبقات العليا على الخبز المصنوع من القمح ذي الكسرة البيضاء.

أما اليوم فيصنع الخبز بأشكال وألوان وأحجام مختلفة، ويتكون في الغالب من طحين القمح أو الذرة أو الشعير مع إضافة الماء والملح والخميرة، ويمكن أن تدخل في صناعته أيضا عدة مواد غذائية، مثل السكر والفواكه والتوابل والخضروات والمكسرات.

وعلى الرغم من أن الكثير من الأشخاص حول العالم مقتنعون تماما بأن تناول الخبز يؤدي إلى زيادة الوزن، فهو يمثل أكثر من نصف الطعام المستهلك في 53 بالمئة من الدول، وأكثر من 30 بالمئة من الغذاء الذي يتناوله 87 بالمئة من سكان العالم.

ولا يكاد الرغيف يغيب عن طاولة الطعام في مجتمعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ كثيرا ما يعبر مواطنون مغربيون عن استعجابهم للعيش على الخبز والشاي كدليل

على رضاهم وقناعته. وأشارت الإحصائيات إلى أن في المملكة المغربية التي لا يتخطى تعدادها السكاني 30 مليونا، يباع 105 ملايين رغيف يوميا، أي بمعدل 3 خبزات لكل فرد.

أما الشعب المصري فيسميه بـ"العيش" لأنه لا يستطيع العيش من دون، ويعتمد عليه في غذائه بشكل أساسي. ويحصل المواطن المصري على 5 أرغفة يوميا من خلال البطاقة التموينية أي بإجمالي 150 رغيفا شهريا.

كما كان الخبز محور انتفاضة كبيرة عاشتها البلاد التونسية في يناير سنة 1984،

53

بالمئة من دول العالم يمثل الخبز لديها أهم الأطعمة المستمكة لدى شعوبها

الخبز ليس مجرد عملية مزج بين الطحين والماء والخميرة، وإنما خلف هذه العملية الكيميائية تجتمع طقوس دينية واجتماعية واقتصادية، تحكي قصص شعوب ابتكرته، وأخرى مستعدة لأن تفعل أي شيء من أجل نيل ولو قضمه منه.

ووراء كل وصفة خبز خبرات وثقافات وذكريات يمكن أن تعود إلى حوالي عشرة آلاف سنة عندما اتحت للإنسان فرصة تذوق أول رغيف من الخبز.

وقد كان الخبز أن ذاك مكونا من طحين الشعير والماء كاول تطبيق لصناعة الأغذية من الحبوب في تاريخ البشرية.

ويحتفل العالم باليوم العالمي للخبز يوم 16 أكتوبر من كل عام باعتباره أهم غذاء عند الشعوب منذ أقدم العصور.

وتتعدد الروايات بشأن رغيف الخبز الذي اكتسب في العديد من الثقافات مكانة هامة تجاوزت كونه مجرد طعام، حتى أن أغلب المجتمعات العربية والإسلامية ما زالت إلى اليوم تنزله منزلة

النعيم التي من بها الله على عباده، ولذلك فندما يصادف شخص مسلم قطعة خبز في طريقه يتحاشى الدوس عليها بقدمه، ويقبلها ويضعها في مكان نظيف ويبعد عن مواضع الأقدام.

كما يحمل الخبز عند المسيحيين دلالات مقدسة نظرا لأن السيد المسيح قد استخدم الخبز والخبز كرموز لجسده ودمه، وأمر أتباعه أن يحفظوا هذه الشعيرة، ولذلك يجتمع المسيحيون في أماكن عبادتهم في مختلف كنائس العالم ويأخذ كل واحد قطعة من الخبز ورشفة من النبيذ، متذكرين موت المسيح من أجلهم.

ورجحت بعض الأبحاث أن المصريين القدماء أول من صنع الخبز وأضافوا إليه الخميرة بعد أن اكتشفوها في الأعشاب البرية، كما طوروا الأفران خصيصا لذلك الغرض.

باختصار

حذرت دراسة بريطانية من أن حبوب الفياغرا يمكن أن تتلف النطف المنوية وبذلك تسبب العقم عند الرجال، فتؤثر على الخصوبة لديهم. وقالت الدراسة إن ضرر هذه الحبوب يكون كبيرا بالنسبة للشباب الذين يفكرون في الزواج وإنجاب الأطفال.

في دراسة أميركية تمت على مستوى العالم، احتلت راندا المرتبة الأولى على مستوى القارة الأفريقية والـ15 على مستوى العالم في مؤشرات الراحة المعيشية وسعادة مواطنيها.

أكدت دراسة حديثة أن الرجال يلقون نكاتها أكثر من النساء بسبب هرمون الرجولة التستوستيرون، ولكن نكاتهم تكون أكثر عدوانية. وأشارت إلى أن النساء يملن إلى إبداء ملاحظات الإشادة والتشجيع، بينما يميل الرجال إلى السخرية.

كشفت دراسة أجرتها جامعة سوانسي البريطانية أن تغيير توقيت تناول الطعام سواء قبل أو بعد ممارسة الرياضة يمكن أن يحرق ما يصل إلى أكثر من 22 بالمئة من الدهون.

توصلت دراسة أنجزت على 100 رجل وامرأة أن النساء يفضلن الرجال الحذرين ولا يفضلن الرجال المتهورين وأن إقدام الرجال على سلوكيات مخاطرة لا يؤثر فيهن بل يفضلن الرجال الذين يخاطرون بدرجة أقل لتحقيق هدف.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

إدمان الإنترنت يجلب المزيد من النزاعات العائلية

الاكتئاب، ونقص الانتباه، وفرط النشاط، والعداء، والرهاب الاجتماعي، وإدمان الكحول وصعوبات النوم. وكان خبراء بمنظمة الصحة العالمية، أعلنوا في سبتمبر 2015، عن نيتهم وضع إدمان الإنترنت وتصوير "السيفلي" على قائمة الأمراض النفسية.

وأوضح كبير خبراء الأمراض النفسية في موسكو الطبيب بوريس تسيجانكوف، أن الخبراء يعملون الآن على إعداد قائمة التصنيف الدولي للأمراض النفسية التي سيضاف إليها الإدمان على التقاط صور "السيفلي"، وعلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وأشارت الدراسة إلى أن متوسط مكوث هؤلاء الطلاب على الإنترنت بلغ حوالي 25 ساعة في الأسبوع، في غير الأنشطة المتعلقة بالدراسة أو العمل، وكانوا يعانون من مشاكل صحية واجتماعية مرتبطة بالإنترنت أثرت على علاقاتهم العائلية.

ووجد الباحثون أن زيادة استخدام الإنترنت، رفعت مستوى النزاعات العائلية، بالإضافة إلى أنها جعلتهم عرضة للإدمان السلوكي على الإنترنت.

وأشار الباحثون إلى أن الإدمان السلوكي على الإنترنت يتشابه مع أعراض متعلقة باضطرابات تعاطي المخدرات، وعواقبها النفسية السيئة على الأشخاص، مثل

واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة، بأن إفراط طلاب الجامعات في استخدام الإنترنت، تنتج عنه زيادة النزاعات العائلية بالمنزل، ويؤثر سلبا على التواصل بين أفراد الأسرة.

وأوضح الباحثون بجامعة ولاية جورجيا الأميركية، أن إدمان الإنترنت أثر بالسلب على الروابط الأسرية، ونشروا نتائج دراستهم في العدد الأخير من مجلة "الجمعية الأميركية لتقدم العلوم".

وأجرى فريق البحث، بقيادة سوزان سنابير من جامعة ولاية جورجيا، دراسة شملت 27 طالبا جامعا، سببت لهم الإنترنت بعض المشاكل الصحية والأسرية.

الغناء للرضيع يقوي علاقته بالأم والأب

أن تركيب مخه في الأسبوع الثامن من الحمل يشبه تركيب مخ البالغين. ونصحت الخبيرة في تصريحات لمجلة فوكوس، بدلا من ذلك بالحرص على تقوية الارتباط الشعوري مع الجنين.

وأوضحت بوتس سبب تركيز الخبراء على موسيقى موزارت الكلاسيكية للأجنة والرضع، بأن مقطوعات موزارت تشبه في نغماتها دقات قلب الطفل، مؤكدة أن الأم التي لا تميل لموسيقى موزارت لا ينبغي أن تقوم بتشغيلها من أجل طفلها وإنما عليها اختيار الموسيقى التي تحبها.

تقوم الأمهات الحوامل بتركيبه عن طريق المهبل حتى يستمع الجنين للموسيقى وهو في بطنها. وذكرت مصادر الشركة وفقا لتقرير نشرته مجلة "فوكوس" الألمانية، أن الجهاز يهدف للمساعدة على النمو العصبي للجنين. ونصحت بالبداية في استخدام الجهاز من الأسبوع الـ16 للحمل ولمدة تتراوح بين 10 و20 دقيقة يوميا. وتقدم الشركة النضاج حتى في نوعية الموسيقى التي يسمعها الجنين وتحديدًا موسيقى موزارت وبيتهوفن.

يذكر أن بعض الخبراء لديهم الكثير من التحفظات على مثل هذه الأجهزة رغم وجود مؤيديين لها، وبالرغم من تأكيد روزا بوتس، رئيس اتحاد دعم تربية ما قبل الولادة، أن الجنين يكتسب الكثير من الأمور إذ



برلين - الغناء للرضيع يعود عليه بفوائد عدة، حيث يقوي صلته بأمه ويساعده على تعلم اللغة والمهارات الجديدة، كما يعمل على تهدئته عندما يبكي، ويساعد على تدريب وتقوية حاسة السمع لديه، كما يدربه على حفظ التوازن، وأكد الخبراء أن الغناء يلعب دورا مهما في تحفيز حركات الطفل منذ شهور عمره الأولى.

وفي هذا السياق رصدت أخصائية التربية الموسيقية الألمانية إيفا فابيني، من خلال دورات لآباء والأمهات الجدد، تأثير الموسيقى على قدرة الطفل على التواصل. وأوضحت قائلة: يفهم الرضيع الكثير من خلال نغمة الصوت وحركات الوجه وهي أمور كافية لنقل حالة مزاجية كاملة. وأشارت إلى أن إدراك الرضيع لنغمات الصوت يبدأ في فترة الحمل، إذ يترك الجنين صوت ضربات قلب الأم. وتساعد كافة الأمور المرتبطة بالغناء ومن بينها التواصل بالعين واللمس وزيادة الانتباه، على تقوية علاقة الرضيع بالأم والأب، وبالتالي فهي تساعد على اكتساب اللغة. كما أن التدريب على تحريك الشفاه وقراءة تعبيرات الوجه، من الأمور التي تجعل الطفل يتعلم بشكل أسرع. جدير بالذكر أن اهتمام الرضيع بسماع الموسيقى لم يعد يبدأ بعد الولادة، إذ ابتكرت شركة أسبانية مشغل موسيقى "إم بي ثري"

موضة

التنورة ذات الطيات تغازل أنوثة المرأة

تترجع التنورة ذات الطيات على عرش الموضة في شتاء 2015 / 2016، لتغازل أنوثة المرأة ورفقتها.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن تنسيق التنورة ذات الطيات ذات الطيات يتطلب حسا عاليا، حيث أنها تجعل الجسم يبدو أكثر امتلاء، مشيرة إلى ضرورة تسليط الضوء على الوسط من خلال توب قصير مثلا من أجل الحصول على مظهر الساعة الرملية المفعم بالأنوثة. وينبغي أن يصل طول التنورة ذات الطيات إلى الركبة على الأقل، كما أن التنورة، التي يصل طولها إلى منتصف الساق، تشهد روجا كبيرا هذا الموسم.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن أنيقة التنورة ذات الطيات تكتمل بحذاء ذي كعب عال، حيث أنه يؤكد الطابع المفعم بالأنوثة للمظهر العام. كما أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن التنورة ذات الطيات الذهبية تمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة تجعلها نجمة مثالية في سماء الحفلات.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن التنورة ذات الطيات الذهبية تتناغم مع قطعة فوقية ضيقة تزدان بالنقوش أو تكتسي باللون الأسود، مشيرة إلى أن أنيقة هذه الإطلالة الاحتفالية تكتمل بحذاء ذي كعب عال وسمك، لاسيما الموديلات البراقة.



رياضة



«نفسى إلى توفير جميع متطلبات مدرب الفريق، ومشاركة اللاعب ماركينيو بصفة أساسية من عدمه مع المجموعة أمر فني يخص المدرب غروس».

أحمد بامعوضة
مدير الاحتراف بنادي الأهلي السعودي

«المجلس لم يتلق أي إخطار رسمي بخصوص رفض التعيين من عدمه، والمجلس لم يعقد أي جلسات سواء كانت ودية أو رسمية لمناقشة الأمر في الساعات الماضية».

عماد وحيد
عضو مجلس إدارة النادي الأهلي المصري

رياض محرز ينال الكرة الذهبية لأفضل لاعب جزائري

● أبو تريكة ينصح النجم الجزائري بالرحيل عن ليستر سيتي



تصاعدت أسهم النجم الجزائري رياض محرز في الفترة الأخيرة، وظهر بصورة مشرفة جدا لاسيما مع فريق ليستر سيتي الإنكليزي ما جعله تحت مجهر الجميع باعتباره بدأ الآن في جني ثمار عمله.

الجزائر - نال وسط ميدان ليستر سيتي والمنتخب الجزائري لكرة القدم رياض محرز الكرة الذهبية الجزائرية التي تمنحها صحيفة "الهداف" لأفضل لاعب كرة قدم لعام 2015.

وسلم الكرة الذهبية الخامسة عشرة لرياض محرز نجم الكرة المصرية محمد أبو تريكة. وقال محرز إنه تشرف بالحصول على هذا اللقب الذي يأتي بعد موسم رائع مع ليستر والمنتخب الجزائري. وأضاف "أنا في بداية الطريق ومازال الكثير من العمل أمامي".

وصوت في استفتاء اختيار أحسن لاعب جزائري حوالي 200 صحفي من وسائل إعلام جزائرية وعربية، فضلا عن مدربين ولاعبين.

وتنافس على اللقب ستة لاعبين ينشطون كلهم في البطولات الأوروبية وهم ياسين إبراهيمي لاعب بورتو البرتغالي وإسلام سليمانى هدف سبورتنغ لشبونة البرتغالي وسفيان فغولي وسط ميدان فالنسيا الأسباني وهلال سوداني مهاجم دينامو زغرب الكرواتي ونيل بن طالب من توتنهام الإنكليزي، بالإضافة إلى محرز.

وحصل ياسين إبراهيمي على الكرة الذهبية لسنة 2014 بينما كان مجيد بوقرة مدافع الفجيرة الإماراتي حاليا وكريم زباني (من دون فريق) الوحيدين اللذين حصلوا على اللقب مرتين.

واعتبر أبو تريكة أن رياض محرز لاعب موهوب ويمكن أن يطور موهبته أكثر "مع مدرب أكبر وفريق أحسن من ليستر سيتي". ويرأي صانع أفراح الفراغسة فإن "جيل المنتخب الجزائري الحالي يشبه جيل المنتخب المصري بين 2005 و2010 الذي حاز ثلاث بطولات أفريقية".

ودعا محمد أبو تريكة أسطورة نادي الأهلي المصري ونجم الكرة العربية السابق، الدولي الجزائري رياض محرز، إلى مغادرة ناديه الحالي ليستر الإنكليزي نحو فريق آخر

محرز أشار إلى أنه لا يريد الخوض في مسألة رحيله عن ليستر في نهاية الموسم الحالي احتراما للفريق ومسؤوليه

باختصار

قررت لجنة الانضباط باتحاد الكرة الإماراتي، تأجيل النظر في شكوى نادي الشباب، ضد الأهلي إلى اليوم، والتي يطلب فيها اعتباره فائزا بمباراة الكأس، لعدم صحة إجراءات تسجيل خميس إسماعيل القادم من الجزيرة، في قائمة الأهلي.

وافق نادي الكويت الكويتي، على إعادة محترفه البرازيلي روجيريو، لمدة 6 أشهر، للعب في صفوف نادي الوصل الإماراتي، ليحل بديلا لمواطنه إديغار.

قرر مدرب الرجاء البيضاء رشيد الطواصي تقديم عودة فريقه للدار البيضاء وإنهاء المعسكر الذي يجريه بمدينة مراكش استعدادا لإياب الدوري المغربي. وكان مقررا أن ينهي الرجاء المعسكر الأربعاء.

تقدم نادي "المقاولون العرب" بطلب رسمي للتعاقد مع محمد حمدي، ظهير أيسر الأهلي والمنتخب الأولمبي المصري لكرة القدم، في شهر يناير الحالي. وتلقى الأهلي خطابا رسميا من نادي "المقاولون العرب" لاستعارة محمد حمدي.

وافقت لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالإجماع على تغيير جدول مباريات فرق غرب آسيا في دوري أبطال آسيا 2016 لضمان عدم مواجهة الفرق السعودية نظيرتها الإيرانية حتى الخامس عشر من مارس المقبل.

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة الطائرة أن بطولة الأندية الأفريقية ستقام بمصر من 23 مارس إلى غرة أبريل القادم بالقاهرة وتم منح حق التنظيم للأهلي المصري.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«المجلس لم يتلق أي إخطار رسمي بخصوص رفض التعيين من عدمه، والمجلس لم يعقد أي جلسات سواء كانت ودية أو رسمية لمناقشة الأمر في الساعات الماضية».

عماد وحيد
عضو مجلس إدارة النادي الأهلي المصري

متفرقات

فاز العداء المغربي بنعزوز سليمانى بماراثون ميامي للمرة الثانية في تاريخه وذلك في نسخته الـ14. وكان سبق لسليمانى الفوز بنفس الماراثون في 2009، حيث توج بعد منافسة مع الكولومبي خوان مانويل مارتينيز. وأنهى العداء المغربي المقيم في إيطاليا الماراثون في ساعتين و24 دقيقة و56 ثانية. يشار إلى أن سليمانى كان أنهى نسخة العام الماضي في المركز الثاني. وتوفي العداء المغربي على مارتينيز صاحب المركز الثاني بحوالي 17 دقيقة. وأقيم الماراثون في مناخ بارد لا تتعاده ميامي حيث كانت درجة الحرارة عند بداية السباق سبع درجات فقط.



باتت جونا كونتا أول بريطانية تبلغ الدور ربع النهائي من بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب أولى بطولات الغراند سلام، منذ عام 1983. وتأهلت كونتا (24 عاما ومصنفة في المركز الـ47 عالميا) إلى دور الثمانية بفوزها على الروسية إيكاترينا مكاروفا الرابعة والعشرين. وكانت جو دوري آخر لاعبة بريطانية وصلت إلى ربع النهائي في مليون قبل 33 عاما. وستلتي كونتا في ربع النهائي الأميركية ماديسون كيز السابعة عشرة أو الصينية زهانغ شوي. وسبق للبريطانية أن أطاحت بالأميركية فينوس وليامس من الدور الأول.



حقق بروك لوبيز أفضل رقم له هذا الموسم وسجل 31 نقطة وعشر متابعات ليقطع بروكيز نتس سلسلة من سبعة انتصارات متتالية لأوكلاهوما سيتي فاندز حيث تغلب عليه 116 - 106 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وعلى الجانب الآخر، سجل كيف دورانت 32 نقطة وعشر متابعات وسبع تمريرات حاسمة وأضاف راسيل ويستبروك 27 نقطة و11 متابعة وسبع تمريرات حاسمة لفاندز الذي منى بالهزيمة الثالثة عشرة له هذا الموسم مقابل 33 انتصارا.



مواجهة مصيرية لتونس في أمم أفريقيا للمحليين

تونس - يلعب منتخب تونس لكرة القدم للاعبين المحليين اليوم مباراة حاسمة لحساب الجولة الأخيرة من منافسات الدور الأول للمجموعة الثالثة لبطولة الأمم للاعبين المحليين "الشبان" المقامة حاليا في رواندا، حيث سيواجه منتخب النيجر من أجل الحصول على ورقة العبور إلى دور الثمانية. المنتخب التونسي مصيره بين يديه والفوز يجعله يمر مباشرة للدور الثاني دون انتظار نتيجة المباراة الثانية لنفس المجموعة التي تجمع بين غينيا ونيجيريا، معنى ذلك أن نسور قرطاج مطالبون بلعب ورقة الهجوم وتجسيم الفرص وتوخي الحذر في الخط الخلفي الذي شكل نقطة ضعف التونسيين في المقابلتين؛ الأولى ضد غينيا والثانية ضد نيجيريا.

وأكد المدير الفني لمنتخب تونس حاتم الميساوي أنه سيلعب الكل في الكل بمواجهة النيجر، مشيرا إلى أن ورقة الترشح على متناول نسور قرطاج خصوصا إذا لعبوا على حقيقة إمكانياتهم وقدموا المرهود الذي قدموه أمام نيجيريا. كما أشار الميساوي إلى أنه شحن معنويات لاعبيه بالقول لهم: إن تونس التي تعيش الآن ظروفًا صعبة بسبب الأحداث الأخيرة التي عرفتها البلاد، في حاجة إلى فرحة ثانيتها من رواندا، وأضاف قائلا بهذا الخصوص "نعرف جيدا أن ترشحنا سيدخل فرحة كبيرة على الشعب التونسي ولذلك طلبت من اللاعبين بالا يخلوا على التونسيين بهذه الفرحة وسيكون التأهل حليفنا طالما أن مصيرنا بين أيدينا وهذا مهم ويجعلنا ندخل المباراة بتحد كبير".

وتجدر الإشارة إلى أن منتخب تونس يتقاسم المركز الثاني مع غينيا بنقطتين، فيما يتصدر منتخب نيجيريا المجموعة الثالثة به نقاط، وتحمل النيجر المركز الأخير بنقطة واحدة، وبالرغم من ذلك فإن حظوظها قائمة للترشح أي أن المنتخبين الأربعة للمجموعة الثالثة معنية بالترشح، ولذلك فإن نسور قرطاج مطالبون بالفوز للمرور مباشرة إلى دور الثمانية لأن التعادل لا يؤهلهم إلا في صورة هزيمة غينيا أمام نيجيريا.

مستقبل مفعم بالتلق

نهاية الموسم، وإذا حققنا ذلك فيعتبر إنجازا لنا". وأشار محرز إلى أن تركيزه منصب حاليا على مواصلة العمل بكل ما أوتي من قوة من أجل تقديم مردود جيد مع فريقه، مؤكدا أنه لا يريد الخوض في مسألة رحيله عن ليستر في نهاية الموسم الحالي احتراما لهذا الفريق ومسؤوليه.

كما أكد أن الإيطالي كلاوديو راينيري المدير الفني لليستر تحدث إليه بعد أن ضيع ركلة جزاء في المباراة التي تعادل فيها فريقه مع أستون فيلا 1-1، ملفتا إلى أن راينيري طلب منه التركيز على لعب كرة القدم والتخلي عن تنفيذ ركلات الجزاء في الوقت الحالي. من جهة أخرى، أشار محرز إلى أنه سعيد بنتيجة بالكرة الذهبية الجزائرية متوجها بالشكر لكل من صوت له ولزملائه في المنتخب. كما أوضح أنه من السابق لأوانه الخوض في موضوع مشاركته في أولمبياد ريو دي جانيرو.

أوصى بأن يوضع القميص الذي كتب عليه "تضامنا مع غزة" خلال نهائيات بطولة أمم أفريقيا 2008، مع كفته عند مآته. يذكر أن أبو تريكة تولى تسليم جائزة الكرة الذهبية الجزائرية لرياض محرز نجم ليستر سيتي الإنكليزي، كما حظي بتكريم خاص من قبل صحيفة "الهداف" حيث تسلم جائزة رمزية من يد أسطورة كرة القدم الجزائرية رابح ماجر. من ناحية أخرى رشح الدولي الجزائري رياض محرز، كلا من أرسنال ومانشستر سيتي للتتويج بالدوري الإنكليزي الممتاز.

ويتصدر ليستر سيتي الدوري الإنكليزي بعد مرور 23 جولة برصيد 47 نقطة متقدما بثلاث نقاط عن مانشستر سيتي وأرسنال. وقال محرز "أرى أرسنال ومانشستر سيتي الأقرب للتتويج بلقب الدوري الإنكليزي. ولا أعتقد أن ليستر سينافس على الدوري، ما يهمنا هو أن نكون ضمن الأربعة الأوائل في

يمكنه من تطوير مستواه. وقال أبو تريكة بالعاصمة الجزائرية "أرى أن الأفضل لمحرز أن يغادر ليستر، لأن الانضمام إلى فريق جديد يقوده مدرب آخر يحفز اللاعب على تطوير مستواه والتقدم إلى الأمام".

وأكد أبو تريكة أن الكرة العربية في تطور، مستشهدا باحتراف الجزائريين إسلام سليمانى والعربي هلال سوداني والمصريين محمد صلاح ومحمد النني في أوروبا، وهي الفرصة التي لم تنتج أمام لاعبي جيله كما قال، كما تمنى أن تستهدف المنتخبات والأندية العربية التتويج باللقاب الجماعية والأكتفي بالأدوار الثانوية.

وقلل أبو تريكة من تداعيات المواجهة الفاصلة التي جمعت منتخب مصر والجزائر المؤهلة لمونديال 2010، مؤكدا أن زملاءه في المنتخب لم يطلقوا تصريحات مسبقة للجزائر. من جهة أخرى، كشف أبو تريكة خلال كلمته في حفل جائزة الكرة الذهبية الجزائرية أنه

الحلم الأولمبي يراود أشبال قطر والعراق

زميله مهند عبدالرحيم. في المباراة الثانية يأمل المنتخب القطري في حسم تأهله إلى الألعاب الأولمبية للمرة الأولى في تاريخ بلاده بعد أولمبياد لوس أنجلس 1984 وبرشلونة 1992. ويعول المنتخب القطري على عاملي الأرض والجمهور لمواصلة نتائجه الجيدة في البطولة، فكان تصدر المجموعة الأولى في الدور الأول بالعلامة الكاملة بفوزه على الصين 3-1 وإيران 2-1 وسوريا 4-2، ثم تخطى كوريا الشمالية 2-1 بعد التمديد في ربع النهائي. وتأهل خصمه الكوري الجنوبي ترتيب المجموعة الثالثة في الدور الأول برصيد 7 نقاط بفارق الأهداف عن العراق، ثم تفوق على الأردن بصعوبة بهدف للاشئ في ربع النهائي.

ويري الأسباني فيليكس سانشير مدرب قطر أن الوصول إلى نصف النهائي يعد "خطوة عملاقة"، مضيفا "لكن المهمة لن تكون سهلة كون المنتخب الكوري الجنوبي من أفضل منتخبات البطولة على المستوى الفني".



فرحة الأسود

وتابع "أطمح للفوز على اليابان والوصول إلى المباراة النهائية وحظف أولى بطاقات الوصول إلى البرازيل، هذا ما نخطط له". وأضاف "نخطينا دورا إقصائيا في ربع النهائي أمام الإمارات والآن أصبحنا في محطة أكثر صعوبة وأهمية في وقت واحد، اللاعبون يدركون جيدا حساسية واستثنائية مواجهة اليابان، قطعنا مسافة مهمة ولا نريد أن نتأثر في مواجهة اليوم، هناك تغييرات فنية ملائمة مع طبيعة المباراة". ويعول شهب على تصاعد وتيرة أداء ومستويات لاعبيه وإمكاناتهم في خطي مباريات لا تخلو من الصعوبة، بقوله "في المباريات الماضية كنا نتأخر ثم نعود إلى الأجواء ونحسم المواجهات وهذا شيء مهم جدا للمنتخب يعكس قدرته على مسابرة الأحداث".

وبرز في صفوف المنتخب العراقي أثناء البطولة هداف الميناء العراقي علي حصني الذي أصبح من الأسماء التي يعتمد عليها الجهاز الفني في حسم المباريات لما يتمتع به من مهارات فنية وقدرات تفوقه أحيانا إلى حسم فرص التسجيل في أي لحظة، فضلا عن

الدوحة - يحلم المنتخب القطري والعراقي بالوصول إلى نهائي بطولة آسيا تحت 23 عاما والتأهل إلى أولمبياد ريو الصيف المقبل عندما يلتقيان نظيريهما الكوري الجنوبي والياباني اليوم في نصف النهائي بالدوحة.

وتتاهل المنتخبات الثلاثة الأولى في البطولة الآسيوية مباشرة إلى الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو في أغسطس المقبل. وستحدد مباراة المركزين الثالث والرابع الجمعة المقبل بين الخاسرين في نصف النهائي صاحب البطاقة الثالثة الذي سيرافق المتاهلين إلى المباراة النهائية للبطولة. يبدو العراق مهيا لعبور المنتخب الياباني والوصول إلى المباراة النهائية لحسم تأهله إلى الألعاب الأولمبية للمرة الخامسة.

وسبق أن تأهل المنتخب العراقي إلى الألعاب الأولمبية أربع مرات في دورات موسكو 1980 ولوس أنجلس 1984 وسيول 1988 وأثينا 2004، وحقق أفضل نتائجها فيها في أثينا عندما قاده المدرب عدنان حمد إلى المركز الرابع حيث كان قريبا من الميدالية البرونزية لولا خسارته بصعوبة أمام إيطاليا بهدف دون رد في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

حل العراق ثانيا في مجموعته ضمن الدور الأول بفارق الأهداف خلف كوريا الجنوبية بعد تعادله معها 1-1 وفوزه على اليمن 2-0 وأوزبكستان 2-5، ثم تخطى الإمارات في ربع النهائي 3-1 بعد التمديد. وتأهل المنتخب الياباني بفوزه على نظيره الإيراني 3-0 في ربع النهائي.

وقال عبدالغني شهب مدرب العراق إنه "قام بدراسة أسلوب لعب منتخب اليابان وأنه سيضع الطريقة المناسبة لمواجهته".

فيليكس سانشير مدرب قطر يرى أن الوصول إلى نصف النهائي يعد خطوة عملاقة، مبرزا أن المهمة لن تكون سهلة



«لم يسبق لي أن تعرضت لإصابة في العضلات من قبل خلال مسيرتي، كنت أشعر بالحنن والصدمة، لكنني أتطلع للأمام».

جيروم بواتينغ
نجم بايرن ميونيخ الألماني

«أهدرنا نقطتين وهذا هو الجزء السلبي لكن يجب علينا التفكير أنه يمكننا تجاوز ما حدث وأن نكافح من أجل اللقب حتى النهاية».

زين الدين زيدان
مدرب ريال مدريد الإسباني



رياضة

كلوب على مشارف نهائي تاريخي

● السيتي يستضيف إيفرتون في كأس الرابطة

يحلم المدرب يورغن كلوب ببلوغ أول نهائي له مع فريقه ليفربول الإنكليزي، وهو الآن يقف على بعد 90 دقيقة من تحقيق مراده.

لندن - يقف الألماني يورغن كلوب على مشارف قيادة فريقه ليفربول إلى نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية الممتازة في كرة القدم، عندما يستضيف ستوك سيتي على ملعب "إنفيلد" اليوم في إياب الدور نصف النهائي. وكان لليفربول قطع شوطا كبيرا نحو بلوغ المباراة النهائية المقررة أواخر فبراير بفوزه على ستوك سيتي في عقر دار الأخير 1-0 قبل أسبوعين.

وقدم لليفربول عروضاً متنزدة في الآونة الأخيرة، فقد تعادل على ملعبه مع أرسنال 3-3، ثم سقط أمام غريمه التقليدي مانشستر يونايتد في عقر داره أيضا 0-1، قبل أن يحقق فوزا مثمرا 5-4 أمام نوريتش سيتي في الدوري. وانتقد كلوب الذي استلم منصبه في 8 أكتوبر الماضي خلفا للأيرلندي الشمالي براندين روجرز خط دفاع فريقه بقوله "لا يمكن أن نستمر بهذه الطريقة إذا ما أردنا تحقيق الانتصارات. أهدرنا العديد من النقاط بسبب أخطاء دفاعية فادحة".

وكان لسان حال لاعب الوسط الدفاعي البرازيلي لوكاس ليفا مماثلا بقوله "إذا كنا نستطيع تسجيل خمسة أهداف والتعامل على الخصوص مع الركلات الثابتة بطريقة أفضل، فسنتمكن من تحقيق الانتصارات بشكل مريح جدا".

وتابع "نخوض مباراة في غاية الأهمية ضد ستوك لأنها طريقنا نحو المباراة النهائية على ملعب ويمبلي وسنبذل قصارى جهودنا للتواجد هناك".

ويكفي لليفربول التعادل ليبلغ أول نهائي كبير له منذ عام 2012 عندما أحرز اللقب على حساب كارديف سيتي وخسر نهائي مسابقة كأس الاتحاد أمام تشيلسي، لكن أنصار الفريق حاثرون بخصوص أي وجه سيظهر به فريقهم الذي تغلب على تشيلسي 3-1 ومانشستر سيتي 4-1 وساوثهامبتون 6-1، لكنه خسر أيضا أمام وست هام وواتفورد ونيوكاسل.

ويستمر غياب قلبي الدفاع الأساسيين في لليفربول السلوفاكي مارتن سكرتل والكرواتي ديان لوفرن بسبب الإصابة، وبالتالي سيبقى

فريق لليفربول يكفيه التعادل ليبلغ أول نهائي كبير له منذ عام 2012 عندما أحرز اللقب على حساب كارديف سيتي



ماهو الحل!

منتخب تشيلي يستبعد الاستعانة ببيلسا

الخامس في التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، بعد أن توج في 2015 للمرة الأولى بلقب بطولة كوبا أميركا.

ورحل المدرب الأرجنتيني عن منتخب تشيلي عام 2011 بعد الخلافات، التي نشبت بينه وبين القائمين آنذاك على إدارة شؤون اتحاد تشيلي لكرة القدم، الذي كان يترأسه في ذلك التوقيت سيرخيو خاودي، الذي يخضع للتحقيقات في الوقت الراهن أمام القضاء الأميركي بداعي تورطه في جرائم فساد. وبعد استبعاد خيار الاستعانة ببيلسا، يدرس اتحاد تشيلي لكرة القدم، إمكانية تعيين مدرب مؤقت لتجهيز المنتخب الوطني لمباراته المقبلة أمام الأرجنتين وفنزويلا.

سانتياغو دي تشيلي - قال الرئيس الحالي لاتحاد تشيلي لكرة القدم، ارتورو صلاح، إنه يستبعد احتمال عودة المدرب الأرجنتيني مارسيلو بيلسا لمنصب المدير الفني لمنتخب تشيلي الأول.

وقال صلاح "استبعدنا احتمال الاستعانة ببيلسا، نحن نبحث عن بدائل أخرى". وكانت عودة بيلسا تمثل أولوية ملحة بالنسبة إلى صلاح بعد تقلده منصب رئيس اتحاد تشيلي لكرة القدم مطلع يناير الجاري، وخاصة بعد الرحيل المفاجئ للمدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي. ويعد بيلسا أحد أهم المدربين، الذين ساعدوا في تطور كرة القدم في تشيلي، التي يحتل منتخبها الوطني الآن المركز

رودريغيز: أدين بالكثير لكرة القدم

المستوى الفني أمر طبيعي "الأمر يتعلق بالوقت، علينا أن نتمتع بالهدوء، لقد لعبت ويجب علي أن أتأقلم، لقد كنت جيدا في الشوط الثاني ويجب النظر إلى هذا الأمر أيضا".

واعترف جيمس بعلاقته السيئة مع المدير الفني السابق لريال مدريد، رافايل بينيتيز، كما أعرب عن سعادته بالتغيير الذي طرأ على هذا المنصب "هذا يحدث في عالم كرة القدم، يأتي البعض ويرحل البعض الآخر، نتفاهم مع البعض أكثر من تفاهمك مع البعض الآخر، التغيير كان جيدا ونحن نشعر باننا على ما يرام معه (زيدان)، جميعنا يستمتع كثيرا للمدرب الجديد".

إشبيلية (أسبانيا) - دافع اللاعب المكسيكي جيمس رودريغيز، نجم وسط ميدان ريال مدريد، عن التزامه بمبادئ الاحتراف. وقال رودريغيز عقب مباراة ريال مدريد وريال بيتيس "جميع الناس القريبين مني يعرفون كيف أتصرف، إن رؤيتهم لي بهذه الصورة تزعجني، يتهمونني بانني لا أحافظ على نفسي، هذا أمر يضايقني".

وأضاف "أدين بالكثير لكرة القدم، لا يمكنني التواجد في مثل هذه الأماكن، هذا الأمر يضر كثيرا، أتدرب بقوة دائما، أنا محترف كبير، لا شك في هذا، أرغب في تقديم كل شيء، مسألة التنزه ليلا محض كذب". وأكد نجم المنتخب الكولومبي أن تذبذب

الشيخ سلمان: موقع سكودامور محجوز في الفيفا



نظرة ثقة

وقال الشيخ سلمان "يتشدد.. لا يزال يؤدي عملا رائعا في الدوري الإنكليزي الممتاز وفي النهاية علينا اختيار شخص على استعداد لتقبل المنصب وتحمل مسؤولياته". وبسؤاله عن إمكانية وجود فيرغسون وسكودامور ضمن مجلس المستشارين، أجاب رئيس الاتحاد الآسيوي "بالتأكيد فهما يمكن الخبرة والشخصية والجميع يحترمهما ويحترم عملهما". وأضاف رئيس الاتحاد البحريني السابق "هناك أشخاص في جميع أنحاء العالم أثق في أن بوسعه تقديم نفس المساهمات". والشيخ سلمان، الذي يحظى بمساندة كبيرة من آسيا ومرجحة من أفريقيا بعد أن وقع الاتحادان القاريان على مذكرة تفاهم، ضمن خمسة أشخاص ترشحوا لخلافة سيب بلاتر الموقوف في منصب رئيس الفيفا في الانتخابات التي ستقام يوم 26 فبراير. والمرشحون الآخرون هم الأمير علي بن الحسين وجيروم شامبين المسؤول السابق في الفيفا ورجل الأعمال الجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل والسويسري جيانى إنفانتينو الأمين العام للاتحاد الأوروبي.

لندن - أكد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة المرشح لانتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أنه يود أن يتولى ريتشارد سكودامور المدير التنفيذي للدوري الإنكليزي الممتاز منصب الأمين العام للفيفا إذا فاز بالانتخابات الشهر المقبل.

وأشار الشيخ سلمان رئيس الاتحاد الآسيوي والمرشح بقوة لرئاسة الفيفا إلى أنه يريد انضمام اليكس فيرغسون المدرب السابق لمانشستر يونايتد إلى مجلس المستشارين الذي يود تأسيسه. وتجرى هذه الانتخابات بعد أسوأ فضيحة فساد ضربت الفيفا في تاريخه البالغ 111 عاما في مايو الماضي والقضاء القبض على عدد من مسؤوليه بواسطة السلطات الأميركية والسويسرية. وساهم سكودامور، الذي قد تعرض لقيادة العمل اليومي للفيفا وفقا لعرض الشيخ سلمان، في تطوير الدوري الممتاز وتحويله إلى أغنى بطولة محلية لكرة القدم وأكثرها شعبية. وقاد فيرغسون يونايتد للسيطرة على الدوري الإنكليزي وإحراز 13 لقبا في عقدين اثنين من الزمان.

باختصار

أكد هانز يواكيم فاتسكه الرئيس التنفيذي لنادي بروسيا دورتموند، أن ناديه لن يتخلى عن مهاجمه الغابوني أوباميانغ، حتى وإن عرض عليه مبلغ 100 مليون يورو.

أعلن نادي فيرير بريمن الألماني أن لاعب خط وسطه فيليب بارغفريدي سيغيب عن الملاعب لمدة شهرين على الأقل إثر تعرضه لإصابة في الركبة خلال المباراة التي انتهت بفوز الفريق على شالكه.

لم يتلق فريدي غوارين لاعب خط وسط إنتر حتى الآن أي عرض صيني سواء من جيانجسو سونينغ أو من شنغهاي شينوا. وارتبط الدولي الكولومبي بالرحيل عن السان سيرو خلال فترة الانتقالات الشتوية.

أشار المهاجم ديبديه دروغبا إلى أنه سيعود إلى مونتريال إمبركت المنتمي لدوري المحترفين الأميركي لكرة القدم وهو ما ينهي تكهنات باحتمال العمل مع ناديه السابق تشيلسي الإنكليزي.

تعادل فريق تجريز، حامل لقب بطولة الدوري المكسيكي لكرة القدم مع ضيفه شيفان غوادالاجارا 2-2 في المباراة الأخيرة للمرحلة الثالثة من النصف الثاني للمسابقة المكسيكية "كلوسورا" لعام 2016.

أوقفت اللجنة الأولمبية الروسية 4 دعوات بينهن وصيفة بطلة أوروبا في سباق 800 م إيرينا مارانشيفا بسبب تناول المنشطات، في وقت يكافح فيه البلد من أجل العودة إلى الساحة الرياضية.

صباح العرب



عصر الإبداع

لم يعد عندنا شاعر بارز. ليس هناك شاعر نداول اسمه وننظر إليه بشغف وتلقف ديوانه وننتظره. ليس لأننا محرمون من ظهور شاعر مبدع ولكن لأننا كلنا مبدعون، أو هكذا نظن. المواهب الخلاقة موجودة في كل العصور لكنها تتطلب جمهورا محايذا يسعد بأن يتلقى. تتطلب جمهورا يسعد بأن يصمت ويكتفي بأن يستمع ويحرب. الذين يحبون الشعر ويتذوقونه صاروا كلهم يكتبون الشعر. الكل يرى أنه موهبة مطمورة. المشكلة هي أنه لم يعد ينتظر من يتكسفه. يأخذ بزمام المبادرة ويتشبع صفحة لإبداعاته على الإنترنت عبر مدونة أو صفحة فيسبوك ويصير شأنه شأن بدر شاكر السياب.

حين تكون في الشارع أو في ميدان عام والناس تموج وتروح وتجيء، تأكد أنك لو رميت بحجر فلا بد أنك ستجرح شاعرا أو رساما أو مغنيا. الكل مبدع وخلاق.

هناك اليوم الملايين من المغنين يذيعون أغانيهم على اليوتيوب. كل من حصل أو استولى على عود أو أورغ يسجل نفسه مقطوعة من المواء ويضعها على يوتيوب ويدخل في روعه أنه عبدالوهاب، وبهذا يصير ندا للمطربين لا مستمعا معجبا.

يحمل يوتيوب الآلاف إلى الاستماع لشعر مغنية صغيرة يصيب المستمع بالكابة. تصير الفتاة مطربة، ينبغي أن يكون المستمع إليها أمها أو خالتها لكي تتحملها. تنظر إلى الإحصاء المدون إلى جانب أغنياتها فتجد أن هناك ألف إنسان وأكثر قد استمعوا إليها. وليس معقولا أن تكون لها الف خالة.

الإبداع والقدرة على التأليف ملازمان للإنسان. في كل أسرة هناك جدة أو أم تجرد سرد القصص. معظم القصص من تأليفها أو فيها استطرادات من عندها تضاف إلى هيكل موروث. ويبقى إبداعها مختصا بإسعاد أحفادها وإرسالهم إلى مملكة النوم. وطبعا هذه القاصة الجميلة لا تكتفي بحسن الأداء السردي بل ترفقه بترانيم بسيطة وعبث هادئ بشعر الطفل المستلقي في حضنها، إلى هذا تجدها لا تقارن نفسها بيوسف إدريس ولا تزعم أنها أقدر من نجيب محفوظ. هذا إبداع لا يغادر حجر النوم وليس مشاعا ولا ينبغي له أن يكون كذلك.

في القاهرة، دعاني صديق مصري إلى مقاسمته سانديويتشات غدائه. منه عرفت أن صانعة الكفتة التي أكلناها هي عمته الحاجة زينب. الحاجة زينب صانعة كفتة ممتازة، وستظل كذلك. هي نفسها لا تريد أن تكون نجمة تلفزيونية في برنامج طبخ، ولا تصور نفسها في فيديو ليذاع على موجات اليوتيوب.

الحاجة زينب مبدعة لمن حولها من المعارف والأصدقاء وقد يصادف أن غريبا من بلد بعيد، مثلي، سيذوق كفتتها ويحمل لها التقدير والعرفان ويحدث الناس بإبداع صنعتها، كما أنا أفعل الآن. لها صوت لكنه ليس في المجال العام. يحب كفتتها، وربما بامبيتها أيضا، ناس مهمون، هم الأهل والأصدقاء، وهي سعيدة بذلك. الجدة الرواية لا ينبغي أن تكون لها مدونة. والشاعر يضع شعرا عذبا يكتبه في ورقة يدسها في يد حبيبته. وبهذا نكتف على الإبداع ونحفظ له خصوصيته.

«إمزاد» وتر لحن الحب تعزفه نساء الطوارق ويمنع على الرجال



الإمزاد آلة الفتيات الجميلات في الصحراء

الذي يضم إستوديو تسجيل وقاعة للرقص ومسرحا للعرض إضافة إلى مشغل لصناعة هذه الآلة الموسيقية.

في المشغل، جلست زينب شينون باسطة ساقيها على سجادة وهي تمد خيطا من شعر الحصان مسكت طرفه الآخر بأصابع رجلها من أجل صناعة الوتر أو ما يسمى "أزيو". وهي تقول للمتدربات حولها "صناعة الإمزاد تتطلب دقة الملاحظة والصبر".

تتطلب صناعة آلة الإمزاد سبعة أيام من العمل، إذ يشد جلد غزال أو ماغز على نصف ثمرة القرع ويتقرب على طرفه، ثم يزين الجلد برسوم مميزة وألوان طبيعية من تماراست. وفي وقت باتت فيه موسيقى الصحراء تجذب الكثير من المستمعين من الخارج، يتوقع المنتج مهدي بناصر مستقبلا واعد للإمزاد لأن "شغف البحث عن الأصول لا يمكن أن ينطفئ" ومعه "يبقى صوت إمزاد إلى الأبد".

قال لها مازحا "هذا بسبيكم فانتهم من أدخل خدمة الهاتف عندنا" فانصرف الشباب نحو الحياة العصرية البعيدة عن اللقاءات الموسيقية.

وانتهى بهما الأمر إلى إنشاء جمعية "أنقذوا إمزاد" في العام 2003. وبعد عشر سنوات اثمرت جهودها إدراج "الممارسات والمهارات والمعرفة المرتبطة بمجموعات إمزاد عند الطوارق" في قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) للتراث العالمي الثقافي اللامادي للإنسانية. وخلال اجتماع اليونسكو لمناقشة طلب ضم إمزاد للتراث العالمي، قدم المشروع أحد أعضاء الجمعية صديق ختالي وهو من الطوارق الذي يقول بفخر "كنت أول من يتحدث بلغة الطوارق (البربرية) في هذه المنظمة".

وبفضل عمل الجمعية، أنشئ بيت الإمزاد في تماراست المعروفة بـ"المدينة الحمراء"،

ويؤكد الشاعر "تزودني رنة الإمزاد بطاقة غريبة".

وكانت موسيقى الإمزاد تراقق اللقاءات العاطفية المعروفة بـ"أهال" التي عادة ما تجمع الشباب الطوارق حتى غروب الشمس وتتواصل أحيانا في جزء من الليل.

وعرفت المهندسة فريدة سلال المولودة في العاصمة الجزائرية، هذه الأجواء عندما كانت موظفة في ولاية تماراست في سبعينات القرن الماضي.

وتتذكر قائلة إنها اضطرت لمغادرة منطقة الهقار في إطار عملها ولم تعد إليها إلا بعد ثلاثين سنة لتكتشف أنه "لم تتبق سوى عازقتين على الإمزاد بينما اختفت لقاءات أهال".

وقد اشتمت يومها إلى "أمين عقال الطوارق" (كبير الأعيان) من اختفاء عازقات الإمزاد.

وبما أن مجال اختصاصها هو الاتصالات،

300 ألف أميركي يملكون طائرات بلا طيار للترفيه

وحصلوا من الهيئة على رقم سبوح على الطائرة كما تحمل كل سيارة لوحة أرقام. ولم يتضح عدد الطائرات بلا طيار التي تم تسجيلها. وأمر التسجيل يسري على طائرات بلا طيار زنتها تتراوح بين 250 غراما إلى 25 كيلوغراما.

وقال خبراء إن عدد الطائرات بلا طيار التي قدمت كهدايا خلال احتفال عيد الميلاد تراوح بين 700 ألف ومليون طائرة.

واشنطن - قالت هيئة الطيران الاتحادي الأميركية إن نحو 300 ألف أميركي سجلوا امتلاكهم لطائرات بلا طيار في البيانات الاتحادية الجديدة التي تهدف إلى التعامل مع زيادة في تحليق طائرات بلا طيار قرب المطارات والمناطق العامة دون تصريح.

وذكرت هيئة الطيران أن 295306 مالكين لهذا النوع من الطائرات سجلوا أسماءهم خلال مهلة شهر أطلقت في 21 ديسمبر

مقاعد لـ«الدمى الروحية» على الطائرات التايلاندية

يصل إلى 800 دولار أميركي. ومن المفترض أن الدمى التي تشبه دمى الأطفال العادية، تجلب الحظ في حال اعتنى المضيف بالروح بتلبسها وإطعامها وتزيينها بالمجوهرات. وأكدت شركة "سمابل" الجوية التايلاندية أنها سوف تبيع المقاعد والوجبات للدمى لتنضم إلى عرض خدمات للدمى الروحية بأسعار كاملة.

بانكوك - أصبحت إحدى شركات الطيران التايلاندية منخفضة التكلفة أحدث شركة تستفيد من اتجاه متنام لما يسمى "الدمى الروحية" بعرض بيع مقاعد ووجبات إضافية للرفقاء الخارقين.

ويقال إن الدمى الروحية أو "لوكتيب" بالتايلاندي هي دمى من صنع المصانع يضع فيها مشعوذ روحا تائهة في مراسم تكلف ما



رسم غرافيتي يصور بطلة فيلم الموسيقى الدرامي الشهير «البؤساء» للفنان المجهول «بانكسي» ينتقد فيه تعامل الشرطة الفرنسية العنيف ضد اللاجئين المقيمين بمخيم «كاليه» بإطلاق الغاز المسيل للدموع عليهم

